

مدارات	التشكيك بعروبة البحرين استفزاز ايراني مرفوض 18
رأي	افكار ماركس في علاج السوق: هل يعود الشبح؟ 19

ثقافة	11 وقائع لا تسر احدا تطردنا من جنة الفن
منوعات	13 شريف منير: عمل الفنانين العرب بمصر ليس تطفلا

## منتظر الزيدي: رشقت بوش بالحذاء لأنه «المسؤول عن جرائم ضد شعبي»



منتظر الزيدي

بغداد - «القدس العربي»:

أكد الصحافي العراقي منتظر الزيدي الذي رشق جورج بوش بحذاءه اثناء زيارته الاخيرة الى بغداد انه قام بهذه الخطوة لان الرئيس الامريكى السابق هو «المسؤول عن الجرائم التي حدثت في العراق».

وقرر القاضي عبد الامير حسان الربيعي تأجيل الجلسة الى 12 آذار/مارس، موضحة «قررت المحكمة مخاطبة الامانة العامة مكتب رئاسة الوزراء لمعرفة نوع زيارة الرئيس بوش، هل هي زيارة رسمية او غير رسمية»، وبدأت محاكمة الزيدي بعد شهرين من الحادث.

وقال الزيدي الذي سمح له القاضي بالادلاء بافادته «لاحظته (بوش) يتحدث ويتبسم وينظر الى رئيس الوزراء (نوري المالكي) بابتسامة جليدية بلا دم وبلا روح واخذ يمزج مع المالكي، ويقول انه سوف يتناول العشاء معه بعد المؤتمر»، وأضاف «في تلك اللحظة لم ار الا بوش. اسودت الدنيا في عيني وكنت اشعر ان دماء الابرياء تسير من تحت اقدامي وهو يتبسم تلك الابتسامة قادمة ليوبع العراق في العشاء الاخير بعد أكثر من مليون شهيد والخراب الاقتصادي والاجتماعي في البلد».

وتابع في تلك اللحظة شعرت ان هذا الشخص هو القاتل الاول لشعبي وانا جزء من هذا الشعب لذا حاولت ان ارد ولو بجزء يسير فافعلت وضربت بالحذاء لانه المسؤول عن الجرائم التي حصلت في العراق».

وقال الزيدي الذي كان يرتدي قميصا اسود وسترة كاتية اللون ويلف على رقبته العلم العراقي «رمت الحذاء بوجه بوش، فلم تصبه الفردة الاولى».

وأضاف ان الفردة «الثانية جاءت لا ارادية ورميت بها ولم تصبه (...) وانا لم ارد المساس برئيس الوزراء العراقي او احراجه». ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، وتابع «أكدت من ان هناك مسافة بين رئيس الوزراء وبوش، ورميت الحذاء وكان المالكي بعيدا عنه»، مؤكدا انه «لم اكن اتوي قتل قائد قوات الاحتلال».

وقال «نحن العرب نتفخر بالضحية، لكن بوش وجنوده صار لهم أكثر من ست سنوات في العراق، الضيف اذا لم يسمح له بالدخول لا يكون ضيفا».

(تفاصيل ص 3)

## السلطات الاماراتية ترسخ للضغوط وتمنح اسرائيليا ادنا بالمشاركة في دورة دبي للتنس

بغداد - وكالات: رضخت دولة الامارات للضغوطات الغربية والدولية، والتي تعرضت لها خلال الايام الماضية على خلفية رفضها منح لاعبة التنس الاسرائيلية شاهار بيبير تأشيرة دخول للدولة للمشاركة في دورة السيدات للتنس، وقامت بمنح لاعب اسرائيلي ادنا بدخول الامارات.

وأعلن مدير ادارة الشؤون القصلية في وزارة الخارجية الاماراتية سلطان القرطاسي امس الخميس ان الجهة المعنية اصدرت ادنا خصا لمشاركة اللاعب الاسرائيلي اندي رام في دورة دبي الدولية لكرة المضرب التي تنطلق الاثنين المقبل بمشاركة عقب انتهاء دورة السيدات القادمة حاليا.

وأكد القرطاسي «التزام الامارات بتنظيم الاحداث وكانت رابطة الالعاب المحترفات هدت عبر رئيسها لاري سكوت بعبادة النظر في استعراة دورة دبي ضمن الروتاتمة الدولية في العام المقبل، وتتص لوائح رابطة الالعاب المحترفات ورابطة اللاعبين المحترفين على عدم حرمان اي لاعب او لاعبة من المشاركة في اي دورة في العالم اذا تم تصنيفها ويهلها لذلك».

## محكمة أوروبية تدين بريطانيا لاحتجازها مشتبهيا بهم ادارة سجن لونغ لارتن تطلب من ابو قتادة جمع متعلقاته لترحيله يوم الثلاثاء



ابو قتادة

لندن - «القدس العربي»

من احمد المصري:

علمت «القدس العربي» من مصادر موثوقة ان ادارة سجن لونغ لارتن البريطاني شديد الحراسة، والذي يحتجز فيه الشيخ عمر محمود عثمان ابو عمر المعروف بـ«ابو قتادة» طالبته بجمع متعلقاته تمهيدا لترحيله عن المملكة المتحدة وتسليمه الى الأردن، يأتي ذلك بالرغم من ان هيئة الدفاع قدمت استئنافا لقرار مجلس اللوردات البريطاني والذي يقضي بتسليم ابو قتادة واخرين ، وصدر الاربعا، امام المحكمة الأوروبية. وكانت المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان اذانت امس الخميس بريطانيا لانها اعتقلت تسعة رجال بينهم ابو قتادة ومحمود ابو ريدها بشكل غير قانوني وبموجب قانون مكافحة الازهاج تم ترميزه بعد هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة عام 2001.

وتضمن قرار المحكمة دفع 2800 يورو (3500 دولار) لابي قتادة تعويضا عن معاملته وهو قرار ازعج السياسيين البريطانيين، وبينما قالت المحكمة ان احتجاز الرجال كان غير قانوني لانها لم تدن لقد دعوتهم بطريقة غير إنسانية ومهينة. وقال محمود ابو ريدها لـ«القدس العربي» «تقريبا على قرار المحكمة الأوروبية»، انا ارفض هذا

### الشرطة الدينية السعودية تكتشف

### معمل خمور تديره نساء افريقيات بالمملكة

عدد كبير من براميل الخمر وأدوات تصنيعه، ويعتبر هذا المصنع الأول للخمر والمسكرات الذي يتم اكتشافه في المملكة عام 2009 الجاري، والأول الذي تديره نساء. كما أعلنت الشرطة الدينية انها قبضت على سائق سيارة أجرة من جنسية أسبوية، قالت انه يساهم في تزويد الخمر ويستمر على الإمراتيين ويساهم في نقل الخمر وبيعها.

الرياض-يو بي اي: ذكرت الشرطة الدينية السعودية انها اكتشفت مصنعا للخمر في البلاد في المنطقة الشرقية تديره نساء من دول افريقية، وقال الناطق الاعلامي باسم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المنطقة الشرقية ان القبض على سائق سيارة أجرة من جنسية أسبوية، قالت انه يساهم في تزويد الخمر ويستمر على الإمراتيين اللواتي يترددن الى هذا المنزل القديم ويخرجن حاملين أكياسا.

وأضاف انه تم القبض على امرأتين اثنتين من جنسية افريقية تزوج اعمارهن بين 35 و45 عاما، وحوزنتهن 600 قرورة جاهزة للبيع، بالإضافة الى



النائب البريطاني جورج غالوي مع اعضاء قافلة (فيغا بالستينا) في المغرب امس

## قافلة بريطانية لاغاثة غزة تنجح بفتح الحدود الجزائرية المغربية

الحياة من أجل غزة، ظهر الاربعا على ميناء طنجة حيث نظم لها استقبال حاشد شاركت به فعاليات المدينة وناشطوها كما نظمت لجنة تنسيقية تضم مجموعة العمل الوطنية لمساندة العراق وفلسطين، والجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، وفعاليات المؤتمرات العربية الثلاثة بالمغرب (المؤتمر القومي العربي والمؤتمر القومي الإسلامي والمؤتمر العام للأحزاب العربية) احتفالا ممتلئا مساء في ساحة البريد القريبة من مقر البرلمان بالرباط. وقال جورج غالوي ان مبادرة «خط الحياة»، تمثل أيضا «رسالة إلى المجموعة الدولية بهدف تحسيسها حول مأساة الشعب الفلسطيني والاعتداءات الرهيبة والممارسة في حق المدنيين بغزة». والمسار له «بعيدا عن أية اعتبارات سياسية، فالمبادرة تحركها أساسا الروح الإنسانية، فهناك

الرباط - «القدس العربي»:

نجح ناشطون بريطانيون للمرة الثانية في فتح الحدود البرية الجزائرية المغربية المغلقة منذ عقد ونصف عقد بعد موافقة الجزائر على عبور قافلة قادمة من لندن ومتوجهة الى قطاع غزة مروراً بفرنسا واسبانيا والمغرب. وأكد النائب بمجلس العموم البريطاني جورج غالوي الذي يقود القافلة ان السلطات الجزائرية سمحت استثناء بفتح الحدود الجزائرية المغربية لدخول قافلة التضامن البريطانية مع الفلسطينيين، من وجدة إلى مغنية.

وكان جورج غالوي قد نجح في فتح الحدود الجزائرية المغربية امام «قافلة مزيم» التي نظمتها لدعم الشعب العراقي ضد الحصار الذي كان مفروضا عليه، ووصلت القافلة التي تنظم تحت شعار «خط

## العطية: المساس بأمن البحرين «خط احمر»

■ نيغوسيا - اف ب: اعتبر الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن العطية امس الخميس ان اي مساس بأمن البحرين «مرفوض وخط احمر». وقال المسؤول الخليجي في حديث لاذاعة مونت كارلو الدولية «عندما يتم المساس بأمن مملكة البحرين واستقرارها وسيادتها واستقلالها فان ذلك مرفوض وخط احمر لا تقبل به بأي حال من الاحوال»، وكانت البحرين اكدت بتبذد على تصريحات لعلي اكبر ناطق فوري عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام الذي قال ان مملكة البحرين كانت من المحافظات الايرانية الـ14 ولها ممثل في برلمانها، ووصف المسؤول الخليجي الموقف الايراني الاخير بـ«الجهل الفصوح والاستهتار بمدى حسن الجوار وعدم احترام سيادة الدول واستقلالها وكذلك التدخل في الشؤون الداخلية لكل ما من شأنه تعزيز التبيل من اجراءات الامن والاستقرار والثقة فيما بين الدول». واعتبر العطية تصريحات المسؤول الايراني «استفزازة وغير مسؤولة (...) وهي لا تخدم

## الوكالة الدولية للطاقة الذرية تنتقد من جديد طهران ودمشق: آثار يورانيوم في موقع سوري وايران لم توقف التخصيب

■ فيينا - رويترز - اف ب: انتقدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الخميس من جديد كلا من ايران وسورية لعدم تعاونهما معها بشأن القضايا العالقة مطالبة الاولى بتزويدها بمعلومات عن برنامجها النووي الذي يشتبه في انه يخفي شقا عسكريا، والثانية بمعلومات عن مصدر اليورانيوم غير الطبيعي الذي عثر عليه في ارضها. وفتحت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ما اكدته دمشق من جزئيات اليورانيوم التي عثر عليها في موقع الكبر ترع الى الصواريخ التي اطلقتها الطائرات الاسرائيلية لدى قصفها الموقع في ايلول (سبتمبر) 2007، وقالت الوكالة في تقريرها انها «تعتبر حاليا ان هناك احتمالا ضئيلا للغاية في ان يكون اليورانيوم ظهر (في هذا الموقع) نتيجة استخدام الصواريخ»، الاسرائيلية. وتؤكد واشنطن واسرائيل ان موقع الكبر النائي في الصحراء السورية الذي دمره الطيران الاسرائيلي في ايلول (سبتمبر) 2007 كان يوي مفاعلا نوويا سريا. صرح مسؤول كبير في الوكالة الاممية طلب عدم كشف اسمه بان مفتشي الوكالة الذين توجهوا العام الماضي الى الموقع عثروا على نحو 80 جزئيا يورانيوم غير طبيعي اجريت لها تحاليل

(تفاصيل ص 2)

## صفوت الشريف نفى وجود اي ضغوط خارجية لاطلاق سراحه

## ايم نور «ليس امير الانتقام» لكنه لن ينتقل من سجن في طرة لسجن آخر في الزمالك

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام أبو طالب:

وسلط ركام لبقايا مكتبه المحترق منذ شهر والذي لم تتوصل لجهة التحقيق للجنة بعد كان الظهور الاول لأمين نور ذلك المعارض الشاب الذي راوع النظام وتسبب في الكثير من الإحراج لكثير من المسؤولين وعلى رأسهم الرئيس مبارك. اسام 23 فضائية وما يزيد على ثمانين مراسلا صحافياً عاد ايمن نور مجددا ليواصل تحديه للنظام غير انه في هذه المرة إختار أن يبدأ المشوار بالصفح عن جلايه الذين دفعوا به ليضي ثلاثة اعوام في غياهب السجون قال في أول تصريح له «لن اكون امير الانتقام الذي امتازت بالرفية في قهر من حجروا حريته ومنعوه من أن يروى أسرته بل انني أعلن التمسك من ملثمي وتسبب في كل تلك المتاعب لي». والواصل نور الذي ايتحدث بينما أشار الحريق الذي تتهم زوجة زعيم حزب الغف وأضماره الجهات الأمنية بالمسؤولية عنه لم يتم إزالتها بعد تصريحاته قائلا «غير أنني لن اسمح للأخريين من منعي العمل وبناء حزبي الذي حاولوا الإختفاف وتمأروا عليه طيلة تلك السنوات من أجل

تدميره»، ونفى عن زعمه رئاسة حزب الغد وشدد على أنه سوف يعمل عضواً بجوار الرئيس الشرعي للحزب لإيهاب الخولي واعتبر المرحلة المقبلة من أشد المراحل الصعبة ليس في حياته بل في حياة البلد داعياً قوى المعارضة المختلفة لتوحيد جهودها من أجل إزقاء البلد من المستقبل للنظام الذي يواجبه. ونفى نور ما تردد عن وجود صفقة بينه وبين أي قوى من داخل النظام كانت وراء إخراجه، وأكد على أن القرار كان مفاجئاً ولم يعرفه إلا قبل ساعة من تنفيذة. كما نفى وجود ترتيبات مع أي من الجهات التابعة للإدارة الأمريكية لإطلاق سراحه، وقال لاعلم لي بذلك. وأعلن أن أهم ما يشغله في الوقت الراهن هو إعادة ترتيب الحزب والسعي نحو تفعيل تواجده في الشارع.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أكد نور على أنه سيواصل عمله السياسي حتى ولو لم يسمح له بالتنافس في الانتخابات المختلفة، مشدداً على أنه لن يقبل بأن ينتقل من سجن في مزرعة طرة لسجن آخر في الزمالك (يقصد محل إقامته). ودعا قوى النظام المختلفة لأن تكف عن أساليب البطش التي روت الجماهير من المعارضة والمواطنين لسنوات عدة وأن تمثل لإرادة الشعب

# طهران تقول انها تحترم سيادة المنامة.. وقطر والامارات تدينان تصريحات نوري.. وملك البحرين يجري مباحثات مع وزير خارجية تركيا

## قمة سعودية - اردنية لدعم جهود المصالحة العربية والتصدي للنفوذ الايراني بالمنطقة

عواصم - وكالات - لندن

«القدس العربي»:

تسارعت وتيرة التصريحات المؤيدة لمملكة البحرين امس الخميس على خلفية تصريحات علي أكبر ناطق نوري مستشار الرشد الأعلى لإيران آيات الله على خامنئي قوله ان البحرين هي المحافظة الرابعة عشرة لإيران. وأعربت كل من روسيا وتركيا عن دعمهما للبحرين امس الخميس في مواجهة المزاعم الإيرانية المتجددة من أن الجزيرة الواقعة في الخليج العربي هي إقليم إيراني من الناحية التاريخية.

واكدت سيادة امس الخميس انها تحترم سيادة البحرين في خطوة تهدف الى نزع فتيل الأزمة مع هذه المملكة الخليجية التي هددت بوقف اتفاق بشأن الغاز مع الجمهورية الاسلامية.

وقال حسن قشقوي المتحدث باسم الخارجية الإيرانية لتلفزيون «العالم» الناطق بالعربية ان «موقفنا من البحرين واضح، وكنا مرارا اننا نحترم سيادة واستقلال كافة الدول الجاورة والمنطقة خاصة البحرين».

واحتجت البحرين بشدة على تصريحات لعللي أكبر ناطق نوري الجاورة وسيادة جميع الدول والامتناع عن أي تشكيك فيها أو الإضرار بها. وقبل ذلك بقليل أعرب وزير الخارجية التركي علي باباجان عن دعم تركيا للمنامة حينما قال ان تركيا تدعم البحرين بشكل كامل ولن تقبل بأي تشكيك في سيادتها.

وأوضح باباجان ان سيادة وسلامة البحرين أمر لا يمكن التشكيك به ويجب احترام سيادتها. من جانبه أكد وزير خارجية البحرين توفيق المفاوضات التي كانت تهدف للتوصل إلى اتفاق لإمداد البحرين بالغاز الإيراني. وأشار إلى أنه من غير القبول ان يستمر المسؤولون الإيرانيون في إطلاق التصريحات التي تشكك في سيادة البحرين. وقال الشيخ خالد ان المهم هو وقف هذه التصريحات وعدم

تكرارها لأنه في كل مرة يسمع فيها المواطنين البحرينيون هذه الأشياء فانهم ينفرون منها وتعيق تعزيز العلاقات مع إيران، مشيراً إلى ان بلاده لا تريد المواجهة مع إيران أو أن تسبب لها أي ضرر.

واغرب كل من العاهل الأردني عبدالله الثاني والرئيس المصري حسني مبارك عن تأييدهما للبحرين.

ايران تحترم سيادة البحرين

واكدت سيادة امس الخميس انها تحترم سيادة البحرين في خطوة تهدف الى نزع فتيل الأزمة مع هذه المملكة الخليجية التي هددت بوقف اتفاق بشأن الغاز مع الجمهورية الاسلامية.

وقال حسن قشقوي المتحدث باسم الخارجية الإيرانية لتلفزيون «العالم» الناطق بالعربية ان «موقفنا من البحرين واضح، وكنا مرارا اننا نحترم سيادة واستقلال كافة الدول الجاورة والمنطقة خاصة البحرين».

واحتجت البحرين بشدة على تصريحات لعللي أكبر ناطق نوري الجاورة وسيادة جميع الدول والامتناع عن أي تشكيك فيها أو الإضرار بها. وقبل ذلك بقليل أعرب وزير الخارجية التركي علي باباجان عن دعم تركيا للمنامة حينما قال ان تركيا تدعم البحرين بشكل كامل ولن تقبل بأي تشكيك في سيادتها.

دولة اسمها البحرين.. و اضاف انه «في ذلك الوقت كانت البحرين الولاية 14 وكان لها مثل في البرلمان».

ادانة خليجية وعربية ودولية

ورفض مجلس النواب البحرينى الأربعاء بصورة قاطعة التصريحات الإيرانية. ووصف المجلس في بيان هذه الادعاءات بأنها باطلة وغير مقبولة وغير مسؤولة ولا تسهم في تطوير العلاقات والتعاون وتعزيز الثقة بين البلدين الجارين المسلمين.

وحذر قشقوي الخميس الاعلام من مغيبة «إعادة فتح الخلافات القديمة على الحدود لانها لن تقيد شعوب المنطقة أو الإخوة أو الصداقة».

وحصلت البحرين حليفة الولايات المتحدة، على دعم قوي من دول كبرى في المنطقة في خلافها الذي هدد بالإضرار بالعلاقات بين البلدين. وأعربت الإمارات الأربعاء عن استيائها من تصريحات إيرانية ضد البحرين، معتبرة أن «إيران أصدرت في الأونة الأخيرة عدة تصريحات تشكل بعبثاً على عدم الاستقرار في منطقة الخليج».

وأدانت الإمارات مساء الأربعاء «بشدة» التصريحات العدائية المتكررة والا مسؤولة لعدد من المسؤولين الإيرانيين ضد مملكة البحرين وما تضمنه من تزييف للحقائق التاريخية الثابتة، وطلبت الحكومة الإيرانية «بضرورة» التنصل من هذه التصريحات وإيقافها وتجنّبها.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية قوله إن «ولة الإمارات تابعت باستياء شديد هذه التصريحات التي تشكل تعدياً سافراً على دولة مستقلة ذات سيادة وعلى هويتها وعروبها». وأعربت قطر عن استيائها للتصريحات بعض المسؤولين الإيرانيين والتي تضمنت «مساساً بسيادة واستقلال مملكة البحرين الشقيقة».

ونسبت وكالة الأنباء القطرية «قنا» الرسمية إلى «مسؤول بوزارة الخارجية القطرية» قوله امس الخميس «ان مثل هذه التصريحات السلبية تشكل تعدياً على سيادة دولة عضو في مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية والامم المتحدة». وقال المصدر ان مثل هذه التصريحات «تعرقل الجهود التي تبذلها دول المجلس (التعاون الخليجي) وغيتها الصداقة في بناء علاقات صداقة وتعاون بينها وبين جمهورية ايران الاسلامية يسودها الود والاحترام المتبادل وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول بما يسهم في تقوية علاقات التعاون ويخدم شعوب المنطقة».

وزار الرئيس المصري حسني مبارك البحرين الاثني كما زار العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني المصحة الخليجية الأربعاء لاطهار التزامها معها. والبحرين هي مقر الاسطول الامريكي الخامس المكلف حماية امن مضيق هرمز الذي يمر عبره قسم كبير من صادرات العالم من النفط.

قمة الرياض. عمان قمة مصالحة عربية واصطفاف بوجه نفوذ طهران

ووصل إلى الرياض بعد ظهر امس الخميس قادماً من البحرين العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بن الحسين في زيارة للسعودية استغرقت عدة ساعات. ونكرت وكالة الأنباء السعودية «واس» ان العاهل السعودي التقى بمنظيرة الأردني مساء امس الخميس للبحث في تطورات القضية الفلسطينية.

وقال مصدر دبلوماسي في الرياض ان العاهلين السعودي والأردني بحثا خلال اللقاء تطورات الأوضاع على الساحة الفلسطينية خاصة ما يتعلق بالتهديدة ومؤتمر المصالحة المرتقب والتطورات الإقليمية والعالمية.

كما بحث الجانبان ما «وصلت إليه مملكة البحرين الشقيقة».

مكة بحت الجانبان ما «وصلت إليه مملكة البحرين الشقيقة».



وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة ونظيره الروسي سيرغي لافروف في المنامة امس



المعامل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز مستقبلا المعامل الإيراني الملك عبد الله الثاني في واحة خريم امس



وقد أشاد الملك بالودور التركي «البناء والايجابي في دعم الاستقرار الاقليمي والعالمي ووقوف تركيا بجانب كل القضايا العربية العادلة وفي مقدمها القضية الفلسطينية وسعيها للدور المساهمة في تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة واقامة الدولة الفلسطينية ضمانا للامن والاستقرار فيها».

وتشج جهود تركيا وتحركاتها «الرامية لحلال السلام والامن في المنطقة»، وأكد ان هذه الجهود، تعكس مكانة تركيا البارزة كدولة رائدة في المنطقة مدافعة عن القضايا العربية العادلة.

ويروى مراقبون ان هذه الزيارة تأتي ضمن عملية «صد النفوذ الإيراني بدعم النفوذ التركي الذي بدأ يتنامى في المنطقة، خاصة عقب العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة».

وصفا به «العلاقات الوثيقة الطبية» التي تربط بلاده بتركيا «الصديقة»، وأعلن عن حرص البلدين الدائم على تنمية هذه العلاقات وتطويرها في سائر المجالات.

وقالت وكالة انباء البحرين «بنا» ان هذه الاشارة جاءت أثناء استقبال ملك البحرين في المنامة امس وزير الخارجية التركي علي بابا جان، الذي يزور البحرين حالياً ناقلاً إلى الملك «تحيات الرئيس التركي عبدالله غول والسيد رجب طيب اردوغان رئيس الوزراء التركي وتمنياتها لمملكة البحرين بدوام التقدم والازدهار».

النفوذ التركي في مواجهة النفوذ الإيراني بالخليج

الى ذلك أشاد ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة بوجه نفوذ طهران

وقد أشاد الملك بالودور التركي «البناء والايجابي في دعم الاستقرار الاقليمي والعالمي ووقوف تركيا بجانب كل القضايا العربية العادلة وفي مقدمها القضية الفلسطينية وسعيها للدور المساهمة في تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة واقامة الدولة الفلسطينية ضمانا للامن والاستقرار فيها».

وتشج جهود تركيا وتحركاتها «الرامية لحلال السلام والامن في المنطقة»، وأكد ان هذه الجهود، تعكس مكانة تركيا البارزة كدولة رائدة في المنطقة مدافعة عن القضايا العربية العادلة.

وهو الاجراء الاول الحمائي الذي تتخذه الامارات منذ تفاقم الأزمة الاقتصادية العالمية.

وكان الامير تركي الفيصل بن عبد العزيز أحد افراد العائلة المانكة السعودية اعتبر اخيرا ان دول الخليج النفطية ستعطي الافضلية لمواطنيها بدلا من الاجانب الذين تأتي الغالبية منهم من جنوب شرق اسيا.

ويحسب باقر النجار الأستاذ الجامعي البحريني، فان العمال الاجانب الاتيين من جنوب شرق اسيا، يمثلون 92 % من اليد العاملة في الامارات.

وكان الامير تركي الفيصل بن عبد العزيز أحد افراد العائلة المانكة السعودية اعتبر اخيرا ان دول الخليج النفطية ستعطي الافضلية لمواطنيها بدلا من الاجانب الذين تأتي الغالبية منهم من جنوب شرق اسيا.

ويحسب باقر النجار الأستاذ الجامعي البحريني، فان العمال الاجانب الاتيين من جنوب شرق اسيا، يمثلون 92 % من اليد العاملة في الامارات.

وكان الامير تركي الفيصل بن عبد العزيز أحد افراد العائلة المانكة السعودية اعتبر اخيرا ان دول الخليج النفطية ستعطي الافضلية لمواطنيها بدلا من الاجانب الذين تأتي الغالبية منهم من جنوب شرق اسيا.

ويحسب باقر النجار الأستاذ الجامعي البحريني، فان العمال الاجانب الاتيين من جنوب شرق اسيا، يمثلون 92 % من اليد العاملة في الامارات.

## الرياض تنفي ضبط سبعة سعوديين باليمن خضوعا لتدريبات قتالية في المملكة السعودية تقول إن عودة متشددة تثبت صحة استراتيجيتها



محمد العوفي

السلطات اليمنية لها يوم الثلاثاء بعد ان سلم نفسه. وتقول وزارة الداخلية السعودية إنه اتخذ هذه الخطوة بعد ان اتصل بأسرته وطلب منها التخلي عن السلاح بالسعودية في برنامج إعادة التأهيل.

وقال اللواء منصور التركي المتحدث الأمني باسم الوزارة لورينجز من المرجح ان أسرة العوفي لعبت دورا في إقناعه بتسليم نفسه. وأضاف ان هذا الحدث يؤكد صحة الحملة الرامية الى تغيير نظرة المتشددين.

وأضاف التركي ان هذا هو جمال البرنامج فهو لا يعتمد على ما تفعله الحكومة او الشرطة فحسب بل على الأسر، وتابع ان الوزارة تتطلع الى ان تصرف أسرى آخر بنفس الأسلوب.

ويقول فارس بن حزام وهو باحث سعودي مستقل متخصص في شؤون تنظيم القاعدة ان العوفي ليس شخصية مهمة.

وأضاف التركي ان هذا هو جمال البرنامج فهو لا يعتمد على ما تفعله الحكومة او الشرطة فحسب بل على الأسر، وتابع ان الوزارة تتطلع الى ان تصرف أسرى آخر بنفس الأسلوب.

ويقول فارس بن حزام وهو باحث سعودي مستقل متخصص في شؤون تنظيم القاعدة ان العوفي ليس شخصية مهمة.

وأضاف أن شخصيته ضعيفة ولا يتمتع بصفات القيادة وكان يستغل في تجنيد مزيد من السعوديين فحسب. ويذكر نزلاء سابقون ان الشيء الوحيد الذي كان يميز العوفي هو رقمه في سجن غوانتانامو الذي كان 333.

وتكتب كريسوفور بوسيك الباحث بمعهد كارنجي الذي درس جهود إعادة التأهيل السعودي قاتلا الشهر الماضي ان ارتداد السعوديين الاثني اثنار واضح.

وقال «الحالتن تبرزان الحاجة الماسة الى برنامج شامل للتعامل مع جميع المعتقلين السابقين في غوانتانامو، ومما يؤكد صحة ما قاله نضص الاستعدادات في اليمن لاستقبال قرابة 100 يعني ما زال هناك 13 سعوديا في معتقل غوانتانامو الذي أنشئ بعد ان بدأت الولايات المتحدة الحرب ضد الإرهاب» عقب هجمات 11 سبتمبر/أيلول وكان معظم مفاوضاتهم سعوديون أرسلهم تنظيم القاعدة ونفذوا عمليات تجارية بطائرات محطوفة.

وقال التركي إنه تم ترحيل 117 سعوديا من غوانتانامو في اليومين السابقين في قيادة فرع تنظيم القاعدة على أنه إثبات لصحة جهودها المثيرة للجدل لتحويل المتشددين عن خطهم.

ويقول محللون ودبلوماسيون اجانب ان النصح الذي يقدمه علماء الدين «يتصيح التفكير المنحرف للمتشددين والإصابات الموسعة مع أسرهم والساعدة العملي لإعادة التأهيل في المجتمع لها أمور تلعب انوارا رئيسية في البرنامج الذي لا يخلو من أخطاء.

تكمهم يعزون الفضل اليه في المساعدة في القضاء على الدعم لتنظيم القاعدة بعد ان أخذت قوات الأمن السعودية في حديكير تصردا بدأ عام 2002 لزعة استقرار أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم.

وقال دبلوماسي «منطقة قوته الرئيسية تكمن في إقناع الأهالي على نطاق واسع بأنهم اذا كانت لديهم شكوك بشأن تبنى ابناءهم للنظر في مستطفيون التمييز عنها للسلطات وهم يعلمون أنهم لن يعوهم في جفرة مظلمة ويقفوا والفتاح».

وأعلن محمد العوفي وسعودي آخر أفرج عنه من معتقل جوانتانامو يدعى محمد الشهري في تسجيل فيديو جرى بثه على الإنترنت الشهر الماضي لضمهاهم لنجاح تنظيم القاعدة في اليمن الذي أعيدت تسميته حديثا باسم تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية.

والضم والرجلان الى برنامج سعودي لإعادة التأهيل عقب الإفراج عنهما من المعتقل الامريكي في أواخر عام 2007.

وأخرجت عودتهما الى تنظيم القاعدة التي أحيطت بالكثير من الدعاية للسلطات السعودية في الوقت الذي يحدث فيه الجدل بالفعل بشأن وعد الرئيس الأمريكي باراك اوباما بإغلاق معتقل غوانتانامو مما يضع استراتيجيتها «ناعمة» لمكافحة الإرهاب في دائرة الضوء.

لكن السعودية الآن تحجز العوفي، وسلمته

مثل هذا المصدر لاتعداد الأمن واقامة عالم خال من الاسلحة النووية».

وقال المدير العام للوكالة الدولية محمد البرادعي في باريس يوم الثلاثاء ان ايران لا تزال لا تساعد مفتشي الامم المتحدة في تحديد ما اذا كانت قد عملت في الماضي على تطوير قنبلة ذرية لكن طهران ايبات توسععتها في المنشأة النووية الرئيسية.

ولحنت تصريحات البرادعي الى ان التقدم في تركيب المزيد من الجزء الطرد المركزي في موقع نظنز للتخصيب كان بطيئا بكثير مما كان متوقعا.

وقال معايري ان طهران ايدت بدء محادثات بشأن معاهدة لفرض حظر على انتاج البوليوتونيوم واليورانيوم الخصب لدرجة عالية الذين يستخدمان في صنع قنابل نووية.

وقال ان الاتفاق ينبغي ان يشمل الحزبون القائم حاليا من المواد الانشطارية الى جانب اي انتاج لها في المستقبل.

وقال ان ايران تؤيد ايضا المفاوضات

مثل هذا المصدر لاتعداد الأمن واقامة عالم خال من الاسلحة النووية».

وقال المدير العام للوكالة الدولية محمد البرادعي في باريس يوم الثلاثاء ان ايران لا تزال لا تساعد مفتشي الامم المتحدة في تحديد ما اذا كانت قد عملت في الماضي على تطوير قنبلة ذرية لكن طهران ايبات توسععتها في المنشأة النووية الرئيسية.

ولحنت تصريحات البرادعي الى ان التقدم في تركيب المزيد من الجزء الطرد المركزي في موقع نظنز للتخصيب كان بطيئا بكثير مما كان متوقعا.

وقال معايري ان طهران ايدت بدء محادثات بشأن معاهدة لفرض حظر على انتاج البوليوتونيوم واليورانيوم الخصب لدرجة عالية الذين يستخدمان في صنع قنابل نووية.

وقال ان الاتفاق ينبغي ان يشمل الحزبون القائم حاليا من المواد الانشطارية الى جانب اي انتاج لها في المستقبل.

مثل هذا المصدر لاتعداد الأمن واقامة عالم خال من الاسلحة النووية».

وقال المدير العام للوكالة الدولية محمد البرادعي في باريس يوم الثلاثاء ان ايران لا تزال لا تساعد مفتشي الامم المتحدة في تحديد ما اذا كانت قد عملت في الماضي على تطوير قنبلة ذرية لكن طهران ايبات توسععتها في المنشأة النووية الرئيسية.

ولحنت تصريحات البرادعي الى ان التقدم في تركيب المزيد من الجزء الطرد المركزي في موقع نظنز للتخصيب كان بطيئا بكثير مما كان متوقعا.

وقال معايري ان طهران ايدت بدء محادثات بشأن معاهدة لفرض حظر على انتاج البوليوتونيوم واليورانيوم الخصب لدرجة عالية الذين يستخدمان في صنع قنابل نووية.

وقال ان الاتفاق ينبغي ان يشمل الحزبون القائم حاليا من المواد الانشطارية الى جانب اي انتاج لها في المستقبل.

وقال ان ايران تؤيد ايضا المفاوضات

مثل هذا المصدر لاتعداد الأمن واقامة عالم خال من الاسلحة النووية».

وقال المدير العام للوكالة الدولية محمد البرادعي في باريس يوم الثلاثاء ان ايران لا تزال لا تساعد مفتشي الامم المتحدة في تحديد ما اذا كانت قد عملت في الماضي على تطوير قنبلة ذرية لكن طهران ايبات توسععتها في المنشأة النووية الرئيسية.



## يهود اليمن بدأوا بالوصول لاسرائيل في نطاق حملة خاصة للوكالة اليهودية



اليهودي اليمني سعيد بن عزرائيل وعائلته لدى وصولهم مطار بن غوريون في تل أبيب مغادرين اليمن بسبب مخاوف من تنفيذ هجمات ضدهم

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

أب لتسعة أبناء في كانون الأول/ديسمبر الماضي. وتجرى محاكمة القاتل حاليا في عمران، عاصمة محافظة عمران، الواقعة على مسافة 50 كلم شمال صنعاء، وعلى بعد بضعة كيلومترات من ريدة. وسيصدر حكم في القضية في الثاني من آذار (مارس)، وقد طلب المدعي العام إنزال عقوبة الإعدام بالمتهم. وكان يعيش النهاري والد القتيل قد قال من منزله في ريادة، البلدة الزراعية الكبيرة: «في الماضي كنا نشعر بالأمان، أما اليوم فنحن خائفون». وكانت تعد الطائفة اليهودية في اليمن 60 ألف نسمة أثناء قيام دولة إسرائيل في 1948، لكن 48 ألفا منهم هاجروا إليها خلال السنوات الثلاث التالية. ومنذ ذلك الحين، ما انفك عدد اليهود في اليمن يتضاءل، ويات عددهم حاليا في حدود 400 شخص.

أكدت مصادر اسرائيلية ان عددا من يهود اليمن وصلوا امس الخميس الى اسرائيل في اطار حملة خاصة للوكالة اليهودية لتجريبهم، ووصل إلى مطار «بن غوريون» الإسرائيلي ظهر الخميس 10 يهود جدد قدموا من اليمن. وأشارت المصادر إلى أن معظم القادمين الجدد هم من أقارب «سعيد بن إسرائيل» من رؤساء الجالية اليهودية في مدينة الريدة اليمنية. ومن الجدير بالذكر أن يهود اليمن البالغ عددهم 400 شخصا يعيش معظمهم في ريدة -شمال صنعاء- وما جاورها من مناطق. وتقول بعض وسائل الاعلام بان يهود اليمن يشكون من الخوف على حياتهم خاصة بعد اقدم عبد العزيز يحيى العبدوي (39 عاما) من قبيلة خارف المسلمة على قتل مواطنه اليهودي ماشا يعيش النهاري، وهو

## تنظيم القاعدة في جزيرة العرب يدعو اليمنيين للتمرد على الحكومة

صنعاء - يو بي آي: دعا «تنظيم القاعدة في جزيرة العرب» اليمنيين امس الخميس للتمرد على الحكومة، وطالب مساعدا انصار التنظيم في باقي دول الخليج ضد السلطات اليمنية. وقال زعيم التنظيم ناصر الوحيشي في تسجيل صوتي بثه موقع «صدى الاحلام» الالكتروني القريب من القاعدة مساء الخميس، ندعو انصارنا العرب والمسلمين إلى مساعدة إخواننا في اليمن ضد السلطات. وأشار الوحيشي في التسجيل إلى أن الحملة العسكرية التي تنفذها السلطات في محافظات مارب وشبوة وأبين، القصد منها نزع الأسلحة من المواطنين وانصر التنظيم في اليمن. واعتبر وجود قوات دولية في المياه الإقليمية اليمنية جزءا «من مخطط استعماري وحملة صليبية الهدف منها السيطرة على جزيرة العرب». وسبق للوحيشي المكتوب، ابو بصير، أن أعلن نهاية شهر كانون الثاني/يناير الماضي انماج التنظيم في اليمن والسعودية تحت إمرته ونائبة السعودي سعيد الشهري. وكانت السلطات اليمنية سلمت الثلاثاء الماضي محمد العوفي، سعودي الجنسية، والرجل الثاني بعد توحيد التنظيم إلى سلطات بلاد، واعتبر مسؤول أممي أن تسليم العوفي بمثابة «اختراق» جديد للتنظيم الوليد.

## كوشنير يزور اليمن والسعودية السبت والاحد

كما أشار المتحدث إلى ان المبادلات التجارية بين البلدين «شهدت تقدما واضحا خلال العامين الماضيين» بسبب «الزيادة الكبيرة» في الصادرات الفرنسية. وفي السعودية، من المقرر ان يتباحث كوشنير بالخصوص مع نظيره السعودي الامير سعود الفيصل ووزير التجارة عبد الله زنتل. وأضاف المتحدث ان زيارة كوشنير للسعودية ستتيح خصوصا بحث «القضايا الاقليمية الكبرى وهي مسيرة السلام والوضع في غزة وأفغانستان والعراق وليبنان ودارفور والمف النووي الإيراني إضافة إلى الازمة المالية وقمة مجموعة العشرين المقبلة».

## تقرير رسمي: تنامي ظاهرة المخدرات في اليمن

صنعاء - يو بي آي: أظهر تقرير رسمي صدر امس الخميس تنامي ظاهرة المخدرات في اليمن باعتبارها منطقة عبور وليست منطقة استهلاك. وأشار التقرير الصادر عن وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) إلى أن أجهزة الأمن ضبطت ما يقارب 14 مليون قرص مخدر خلال الأربع سنوات الأخيرة كانت معدة لتوزيعها في دول الجوار، في حين لم تضبط سوى ما يقارب 500 كيلوغرام معدة للاستهلاك المحلي. ونقلت الوكالة عن رئيس النيابة الجزائية المتخصصة القاضي سعيد العاقل تكايد أن المخدرات في اليمن أصبحت «ظاهرة وما يتم ضبطه اقل من حجم المشكلة»، وقال العاقل إنها تمثل «حربا شاملة على اليمن». وكان وزير الداخلية اليمني اللواء مطهر المصري أعلن الشهر الماضي عن ضبط الأجهزة الأمنية 28 طنا من الحشيش و13 مليون واربعمائة ألف قرص مخدر.

## جيش السودان ينفي شنه هجمات بعد اتفاق دارفور

المتمردين في دارفور الذي وقع اتفاق سلام مع الحكومة السودانية عام 2006. ولم يتسمن الحصول على تعليق فوري من فصيل جيش تحرير السودان بزعامة ميناوي الذي أصبح مساعدا رئاسيا بعد اتفاقية السلام في دارفور عام 2006. وسيطر حركة العدل والمساواة على معقل ميناوي في بلدة المهاجرة في جنوب دارفور في كانون الثاني/يناير وتقع اشتباكات بين الجانبين منذ ذلك الحين. وقالت الامم المتحدة امس إن السلطات السودانية وعدت بالسماح لجماعات المساعدات بالوصول إلى مئة ألف مدني في المهاجرة والمناطق المحيطة بها، واتهمت المنظمة الدولية بالسلطات السودانية في وقت سابق بإعاقة الرحلات الجوية التي تنقل المساعدات إلى المنطقة بعدما

المساحة وقيل قرار من قضاة في المحكمة الجنائية الدولية بشأن إصدار مذكرة اعتقال بحق الرئيس السوداني عمر حسن البشير لتهامه بتهنسيق الابادة الجماعية في دارفور. وأصدرت القوات المسلحة السودانية بيانا مقضبيا لوسائل إعلام رسمية وصفت فيه التقارير التي أفادت بشن هجمات بانها مزاعم لا أساس لها من الصحة. ونفى البيان الذي نقله المركز السوداني للخدمات الصحافية وقوع اشتباكات بين الجيش السوداني وحركة العدل والمساواة في منطقة شرق جبل مرة أول من امس. وأضاف الجيش أن الاشتباكات البرية التي ورد أنها وقعت مع حركة العدل والمساواة في شمال دارفور كانت مع قوات موبية لبني اركوا ميناوي الزعيم الوحيد

## خلال أول جولة لها بعد توليها منصبها الجديد كلينتون تؤكد انها ستشارك في مؤتمر القاهرة حول غزة وترى صراعا محتملا على السلطة في كوريا الشمالية

عند زيارة كلينتون التي كانت ترتدي بدلة زرقاء، مشاريع يجري تنفيذها بتبويل امريكي في منطقة بيتوجو وسط جاكارتا في اليوم الثاني من زيارتها إلى البلد الذي عاش فيه الرئيس الأمريكي باراك اوباما عندما كان صغيرا. وقالت مجموعة من الحرفيين انها فخورة، يعلمهم ورببت على رؤوس الاطفال مما يعث السرور في نفوس السكان المحليين. وكان اوباما امضى اربع سنوات من عمره في منطقة ميتينغ وسط جاكارتا في اواخر الستينات ويلقى شعبية واسعة في اندونيسيا، اكر دولة مسلمة من حيث عدد السكان. وقالت كلينتون عقب وصولها الاربعاء، ان زيارتها الى اندونيسيا لن تكن من باب «الصدقة»، ويعد الراحلين الثماني الاطراف الذي يعيش فيه 234 مليون شخص، اولى محطات كلينتون في اول رحلة خارجية لها. والتقت الوزيرة في وقت سابق الخميس الرئيس الاندونيسي سوبيلو بامبانغ يودويونو وصرحت للصحافيين عقب ذلك ان واشنطن ترغب في وصحة ومشورة جاكارتا حول التوصل ليس فقط مع العالم الاسلامي بل كذلك مع اسيا وما بعدها». ونظرا الى ان اندونيسيا هي الديمقراطية الناشئة واكثر اقتصاد في جنوب شرق اسيا والدولة الاسلامية المعتدلة، فقد كان من المؤكد ان تشملها زيارة كلينتون. وكانت اليابان محطة كلينتون الاولى، الا ان اندونيسيا كانت الثانية قبل كوريا الجنوبية والصين مما يعكس وعده اوباما بعد اليد إلى العالم الاسلامي ومعالجة الانقسامات

القلق بشأن ما سيحدث في كوريا الشمالية وكيف ستتم عملية الخلافة». وأضافت «انهم يتطلعون إلىنا لاستخدام مساعينا الحميدة في محاولة الحصول على برنامج عمل لازالة الاسلحة النووية وعودة عدم الانتشار النووي». وتوقفت تقريبا المحادثات بين القوى الاقليمية تحاول دفع كوريا الشمالية نحو التخلي عن محاولات تكوين ترسانة نووية مقابل اثناء عزلتها والحصول على مساعدات ضخمة. واتهمت كوريا الشمالية امس الخميس الولايات المتحدة بالتحطيط لشن هجوم نووي وقالت انها مستعدة لحرب مع كوريا الجنوبية. ويقول عدد من المحللين انها تحاول اجبار الادارة الامريكية على اعطاء مزيد من الانقسام لها والضغط ايضا على الحكومة في كوريا الجنوبية لانهاء سياساتها المشددة لمنع ما كان تلقا حرا للمساعدات التي ان تحرك بيونجيانغ بشأن التخلي عن برنامج اسلحتها النووية. وقالت كلينتون «هدفا هو محاولة ان نتوصل الى استراتيجية... تكون فعالة في التأثير على سلوك الكوريين الشماليين في وقت موقف القيادة برمته غير واضح الى حد ما».

الاسرائيلي الفلسطيني، وفي طريقها الى كوريا الجنوبية، أثارت كلينتون امس الخميس اكنائية حدثت صراع على السلطة في كوريا الشمالية قائلة ان هذا يجعل الامر اكثر الحاحا لاجاد وسيلة لانهاء برنامج الاسلحة النووية لدى هذه الدولة. وقالت كلينتون وهي تتحدث في الصحافيين اثناء رحلتها الى كوريا الجنوبية ان «موقف القيادة بالكامل غير واضح الى حد ما، في كوريا الشمالية التي يعتقد على نطاق واسع ان زعيمها كيم جونج ايل اصيب بجملة في اغسطس/ آب الماضي». وقالت «اذا كانت هناك خلافة حتى لو كانت خلافة سلمية... فان هذا سيخلق المزيد من الشكوك وقد يشجع ايضا على سلوكيات مثيرة للاستغراب بدرجة اكبر كوسيلة لتعزيز سلطتها داخل المجتمع». وزارت الكتيبات بشأن من الذي قد يحل في نهاية الامر محل الزعيم الشبوعي، وتركز معظم الانتباه على ما اذا كانت القيادة قد تنتقل الى احد الابناء أو الى صهره أو الى مجموعة حاكمة تتألف من كبار مساعديه. وبينما قام والد كيم بعباده علانية على مدى سنوات عديدة لخلافته فان كيم لم يعط أي مؤشر على ذلك في مؤشرا».

القاضي لورد فيليبس اوق ورث ماترافيرس، انه لا توجد ارضية متعم من ترحيل ابو قتادة والجزائريين الاخرين الى المحكمة الاوروبية لان يتلقى محاكمة عادلة. وفيما جادل لورد هومان بان استخدام دولة اجنبية اذلة انتزعت عبر التعذيب وتقرير بعد حرمانا من العمل، وازداد قاض لورد اخر هو لورد مانسن ان تعرض ابو قتادة لمحاكمة جديدة لا يعني انها ستكون ظالة في البداية والنتائج. لكن على الرغم من الانتصار الذي رآته الحكومة الا ان منظمات حقوق الانسان والدفاع عن الحريات المدنية اعتبرت القرار خطوة للوراء في كفاحه الدولي ضد التعذيب. ونقل عن ناشط حقوقي قوله ان وعدا بعدم التعذيب من نظام يعذب شعبه لا يساوي شيئا. ودعت منظمة العفو الدولية الحكومة لعدم التعامل مع قرار القضاة باعتباره خطأ اخضر لترحيل المعتقلين مشيرة الى ان التأكيدات الدبلوماسية غير ملزمة ولا يمكن الاعتماد عليها.

عواصم وكالات: اكدت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون امس الخميس في جاكارتا انها ستشارك في المؤتمر الدولي للدول المانحة لغزة المقرر عقده في الثاني من آذار/مارس في مصر. وقالت كلينتون للصحافيين في اليوم الثاني من زيارتها لاندونيسيا ستذهب الى القاهرة الاسبوع المقبل للمشاركة في مؤتمر ينظمه المصريون لحاوله تقديم مساعدة انسانية الى سكان غزة. وكان وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط أعلن الاسبوع الماضي مشاركة كلينتون لكن وزارة الخارجية الامريكية لم تؤكد حضورها بعد. ويهدف هذا المؤتمر الي جمع اموال لتمويل اعادة اعمار قطاع غزة الذي دمره هجوم اسرائيل استمر 22 يوما واسفر عن مقتل 1330 فلسطينيا من 27 كانون الاول/ديسمبر الى 17 كانون الثاني/يناير. وسيشارك اكثر من سبعين بلدا في هذا المؤتمر، حسبما ذكرت وزارة الخارجية المصرية، من جهة اخرى، اكدت كلينتون في حديث تلفزيوني اندونيسي «اشيا»، تصميم الادارة الامريكية الجديدة على «عم السلطات الفلسطينية لتتمكن من مساعدة وأضافت ان الولايات المتحدة تبقى ملتزمة «حل الدوتلر بما يمكن الاسرائيليين والفلسطينيين من العيش بسلام جنبا الى جنب». وقالت الوزيرة الامريكية لاقدم قناة تلفزيونية خاصة في اندونيسيا ان الولايات المتحدة لا تسع خلال رئاسة جورج بوش لمحاولة التقريب بين مختلف اطراف» النزاع



هيلاري كلينتون

## لأنه يعتمد على ضمانات دبلوماسية غير ملزمة من الاردن والجزائر

# قرار مجلس اللوردات بترحيل ابو قتادة وجزائريين يشكل تحديا للعدالة البريطانية

رحم، فلسطين، واسمه عمر محمود محمد عثمان، ويحمل الجنسية الاردنية التي عبر عن رغبته بالتخلي عنها والعودة الى الضفة الغربية. وكان ابو قتادة قد وصل الى بريطانيا عام 1993 مستخدما جواز سفر مزورا وتقدم بطلب لجوء سياسي له ولاوادة الخمسة. وكان قد اعتقل لمدة عام 2002 عندما وصفته لجنة الاستئناف الخاصة لقضايا الهجرة فنذرتهم وصرحفاتهم امر فرفضت علاقة مع القاعدة. واتهمته اللجنة باصدار فتاوى لعدد من الناشطين حول العالم بمن فيهم الياهمون الذين شاركوا في هجمات ايلول (سبتمبر) 2001، وتم اطلاق سراحه بكفالة وفي عام 2005 تم اعتقاله تحضيرا لترحيله ولكن تم الافراج عنه بعد الاستئناف. ويبدو ان كل الادلة الموجهة ضد ابو قتادة قائمة على خطبه التي وزعت على اشربة فيديو وكان ليقيها في قاعة وسط لندن، وعثر المحققون في خلية هامبورغ على مجموعة منها. وفي عام 1999 اصدرت محكمة اردنية حكما غيابيا عليه بعد ادانته بالتمرد لضرب فنذرتين في عمان وتمويل سلسلة من التفجيرات وصدور حكم بسجنه مدى الحياة. وكانت بريطانيا قد وقعت مذكرة تفاهم مع الاردن وليبيا والنيو بيا وليبنان التي اكدت وزارة الداخلية انها تحمي المرحلين من التعذيب والمعاملة السيئة وتم توقيع نفس المذكرة ايضا مع الجزائر.

ان نساها ولكننا لا نستطيع. وفي افتتاحيتها اشارت «الغارديان» تحت عنوان «صدام الاصوليات-الابادي» قائلة ان واجب الدولة حماية المواطنين في يعني انها بالضرورة يجب ان تنسئ واجبها بالحزام حياتها الخاصة المنضمة في المبدأ الثامن من الميثاق الاوروبي لحقوق الانسان ليس مختلفا عن حق اي شخص اخر، وان نظام الادلة السرية ضد المسلمين المتهمين بالارهاب غير عادل ويجب شجبه والتخلي عنه. وترى الكاتبة ان الخدمات السرية البريطانية مع الاعلام عملت على «سيفنة» ابو قتادة والمعتقلين المسلمين وادت الى خلق اسطورة من انه يشكل «تهديدا خارقا للعادة» على المجتمع البريطاني. وقالت لا يوجد اي دليل على هذا الزعم، فيما تم تجاوز تصريحات ابو قتادة التي شجب فيها هجمات ايلول (سبتمبر) عام 2001 وهجمات لندن عام 2005. وتقول انه منذ اعادة اعتقاله نهاية العام الماضي تم حرمانه من الدخول للمكتبه والقاعة التدريب في سجن لوندن لارتين في وريشيترسشاير، كما تمت مراقبة لاقائه مع عائلته وتسجيلها. وقالت ان قرار اللوردات حول المعتقلين اشار اليهم كـ«اجانب» مما يعني ان قضية التعذيب لانهم المحكمة ويجب تركها للعلاقات الدبلوماسية مع ان منظمات حقوق الانسان غالبا ما اشارت الى تعذيب السجناء الروتيي في سجون الامم الاردنية والجزائرية. وقالت ان العنصرية التي تسبب لنا بمعاملة هؤلاء السجناء بطريقة مختلفة عن حقوقنا هي سرطان قديم نفضل في بريطانيا

او اسبوع على الاقل. لكن الصورة تبدو غير ذلك، فمحاومه سبقه ومحاولة اخيرة عاجلة لنقل ملفه الى المحكمة الاوروبية قد يجعل من ترحيل ابو قتادة امرا صعبا لكن المهم في قضية ابو قتادة انها تحولت الى امتحان للقيم وحقوق الانسان واساسيات النظم القانونية وحماية الافراد ايا كانت جرائمهم وجرم لغدرهم المعروف. في داخل قرار القضاة في مجلس اللوردات الايمان بما يسمى الضمانات التي قدمتها دول مثل الاردن والجزائر بمعاملة المرحلين معاملة جيدة، الامر الذي يطوي على انتصار لسياسة وزارة الداخلية التي اعتبرت ان كل قرار في الماضي يصب في مصلحة حماية الافراد وحقوقهم الاساسية هزيمة لها ولسياستها. وتسمى الحكومة للتحلل من 12 معتقلا باتوا يشكلون تحديا ونقطة سوداء في الاطار القانوني ويعتقلون في سجون عالية السرية بدون اتهامات او احكام ينتظرون قدرهم. وعلى الرغم من الانتصار قابو قتادة يتوقع ان يبقى في بريطانيا لعامين آخرين لانه سيقوم بالاستئناف ضد القرار في المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان وهي المحكمة التي منعت ترحيله العام الماضي بعد قبولها باقواله من انه لم يتلق محاكمة عادلة في غيابه في الاردن. وتم اطلاق سراحه العام الماضي وبكفالة وبشروط قاسية قيادت تحركه في حدود سكتنه غرب لندن، ثم اعيد اعتقاله بعد زعم انه كان يحاول الهرب من بريطانيا، وبحسب

لندن - «القدس العربي»

جزرال بن لادن، سفير بن لادن في اوربوا عاد مرة اخرى للاضواء واصبح ملفه الذي يسك بتلايب الاجراءات القانونية حول الحرية الشخصية وحقوق الانسان، والامن والامن الاجتماعي ومحاربة الارهاب من اكثر الملفات جدلا. وفي ضوء ما دار في مجلس اللوردات يوم وترحيله لالاردن، تيدو وزير الداخلية جاك سميث مرتاحة حيث سارعت بعد القرار لتوقيع قرار ترحيله الى الاردن وعدد آخر من الناشطين المحتجزين منذ سنوات باعتبارهم تهديدا للامن الوطني البريطاني، وباعتبارهم ايضا ارباهيين بالشبهة اي مشتبه بعلاقتهم بالارهاب لكن الحكومة احتجزتهم تحفظا على الشبهة وبدون توجيه تهم لهم. وفي ضوء القرار الذي توصلت اليه لجنة من المعتقلين تدخل قضايا اخرى لها علاقة بحق وحقوقه الانسانية من ناحية التعنيل والحماية القانونية وعدم تسليمه لدول تراسر او معروفة بممارسة التعذيب على المعارضين السياسيين والناشطين «الارهابيين». وفي ضوء القرار الذي توصلت اليه لجنة من المعتقلين فانه يمكن ترحيل ابو قتادة لالاردن بناء على وعد بمعاملة جيدا رغم علاقته بعائلات ارحابية فيه واصداه حكما غيابيا عليه في هذا الموضوع. ومن هنا صار ترحيل ابو قتادة بمثابة الامر المحتوم وتوقيع سبب القرار دليل على ان الناشط الاسلامي سيغادر البلاد في ايام



## القسام تعلن إحباط محاولة توغل لعدد من الدبابات

# جيش الاحتلال يشن عدة هجمات بعد ساعات من فشل جهود التهدئة

ويسري في قطاع غزة قرار هرس ينض على وقف إطلاق النار بين الطرفين والذي دخل حيز التنفيذ يوم 18 من الشهر الماضي، عقب انتهاء العملية العسكرية الإسرائيلية الكبيرة ضد القطاع «الرصاص المصوب» التي أدت إلى مقتل أكثر من 1300 فلسطيني.

وفي هجوم إسرائيلي آخر قال المتحدث عسكري إسرائيلي إن قوة من جيشه أطلقت النار صباح الخميس باتجاه فلسطيني وأصابته بجروح طفيفة خلال تواجدة على مقربة من معبر كرم أبو سالم جنوب قطاع غزة.

وبحسب ما أفاد به المتحدث فإن الشاب الفلسطيني رصدته القوة الإسرائيلية خلال محاولته زرع عبوة ناسفة بالقرب من المكان.

وأوضح أنه جرى اعتقال الشاب بعد إصابته، ونقله إلى مستشفى سوروكا في مدينة بئر السبع للعلاج.

وذكر سكان قريويون يقطنون المناطق الشرقية لمدينة رفح أقصى جنوب القطاع، أن الجيش الإسرائيلي المتمركز في معبر كرم أبو سالم فتح نيران أسلحته الرشاشة تجاه منازلهم، غير أنهم أكدوا أن إطلاق النار لم يقع أصاباتهم.

وأعرب السكان عن خشيتهم من أن تكون هذه العمليات بداية لهجمات إسرائيلية أكبر، خاصة وأن الطيران الحربي الإسرائيلي يبدأ يهلق منذ ثلاث أيام بكثافة فوق أجواء القطاع، ويشن غارات وهمة في مناطق متفرقة.

وعندما اقترب الظهور شنت طائرات ثلاث غارات على الشريط الحدودي الفاصل بين جنوب قطاع غزة والأراضي المصرية، والذي تقام أسفله أنفاق تخريب تدخل إلى المحاصرين في غزة مواد غذائية ووقود، وبحسب مصدر طبي فقد أدى القصف إلى إصابة شاب بجراح متوسطة.

وجاء التصعيد الإسرائيلي بعد ساعات من فشل الجهود الرامية لإبرام تهدئة في غزة، والتي توسط فيها مصر، بين حماس وإسرائيل، بعد بريكاش اشتراط الأخير إطلاق أسرار حربي جديدها الأسير في غزة لجلاء شاليط قبل تنفيذ التهدئة، وهو أمر رفضه حماس.

إلى ذلك فقد نذرت تقارير إسرائيلية أن مسلحون من غزة أطلقوا من منطقة تقع شمال القطاع صاروخين تجاه المناطق الإسرائيلية الجنوبية القريبة من حدود القطاع. ولم تشر المعلومات عن وقع إصابات أو أضرار في صفوف الإسرائيليين جراء سقوط هذين الصاروخين.

### غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

دارت اشتباكات مسلحة ليل الأربعاء وفجر الخميس بين نشطاء فلسطينيين وقوة مدعومة من الجيش الإسرائيلي توغلت في منطقة حدودية شرق مدينة غزة، وأطلق مسلحون صواريخ محلية الصنع على جنوب إسرائيل، بعد ساعات من فشل الجهود الرامية لإبرام تهدئة دارت على أثرها.

وقال شهود عيان إن عدد من المدرعات الإسرائيلية تسنلت فجراً في شرق حي الزيتون الواقع إلى الشرق من مدينة غزة، تحت غطاء جوي من المروحيات القتالية.

وذكر الشهود أن الطيران الحربي والمدرعات فتحت نيران أسلحتها الثقيلة وأطلقت عدة ذخائف، خلال الاشتباكات التي دارت بينها وبين نشطاء فلسطينيين تصدوا لعملية التوغل.

وأطلق نشطاء المقاومة النيران من خلال الاشتباكات من أسلحة وشاشنة متوسطة النار صوب المروحيات الإسرائيلية التي غطت سماء المنطقة.

وبحسب مصادر طبية فلم يسفر الهجوم عن وقوع إصابات في صفوف الفلسطينيين، خاصة وأن الهجوم الإسرائيلي لم يستمر طويلاً.

وقالت كاتيب القسام الجناح العسكري لحركة حماس في تصريح تلقى «القدس العربي» نسخة منه إن «قوة صهيونية خاصة مكونة من عشرات الجنود حاولت التسلل شرق حي الزيتون (...) إلا أن مقاتلي القسام كانوا لها بالمرصاد فاشتبكوا معها بالأسلحة الخفيفة والتوسّط لمدة تزيد على نصف ساعة».

وأضافت «ثم قامت وحدة الدفاعية القسامية بحصف هذه القوة الغاشمة بثلاثة صواريخ قسام مما أجبر هذه القوة على الانحراج».

وأكدت القسام أنها ستستصدي لأي محاولة للتوغل داخل قطاع غزة، وشددت على أن «ارتكاب العدو لأي حماقة سيكلفه الكثير».

وقالت «مقاتلونا على أعلى درجات الجاهزية لضرب العدو بكل قوة في الوقت المناسب»، لافتاً إلى أن ناشطيه «مرايون على تفورهم» (-). ويرصدون تحركات العدو ويحيطون أي محاولة من قبله لتدنيس أرض قطاعنا الحربي».

## تعد الأولى منذ سيطرة حركة حماس على القطاع

# وفد من الكونغرس الأمريكي يصل غزة لتفقد آثار العدوان



السيناتور الأمريكي جون كيري يتفقد المدرسة الأمريكية في بيت لاهيا شمال غزة والتي دمرها العدوان الإسرائيلي

وفي منطقة غزية عبد ربه الواقعة تحديداً إلى الشرق من مخيم جباليا هدمت في إسرائيل أكثر من 70 منزلاً، وقتلت وأصابت الفلسطينيين، واكتفوا ببقاء عدد من السكان الذين تنصروا من الحرب، إضافة إلى المينوليين في الأمم المتحدة، وبحسب مصادر فلسطينية فإن كلا التائين استمعا إلى الشهادات العديدين من المواطنين.

وخلال الزيارة قدم أحد سكان المنطقة ممن هدمت منازلهم شرحاً مفصلاً للبرلمانيين، بعد أن سيطرت حركة حماس على الأوضاع منتصف شهر حزيران (يونيو) من العام 2007 بعد تغلبها على القوات الأمنية المالية للرئيس محمود عباس.

بيرد واليسون، والمناطق التي أصابها الدمار شمال القطاع، وزاروا غزية عبد ربه، ولم يجرال التائين أيضاً لقاءات مع مسؤولين فلسطينيين، واكتفوا ببقاء عدد من السكان الذين تنصروا من الحرب، إضافة إلى المينوليين في الأمم المتحدة، وبحسب مصادر فلسطينية فإن كلا التائين استمعا إلى الشهادات العديدين من المواطنين.

وخلال الزيارة قدم أحد سكان المنطقة ممن هدمت منازلهم شرحاً مفصلاً للبرلمانيين، بعد أن سيطرت حركة حماس على الأوضاع منتصف شهر حزيران (يونيو) من العام 2007 بعد تغلبها على القوات الأمنية المالية للرئيس محمود عباس.

العسكرية «الرصاص المصوب»، وزير السيناتور كيري خلال تواجده في غزة مستودعا لتوزيع المواد الغذائية في بيت حانون تابع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا».

وقال خلال تفقده لأماكن الدمار «قدمت إلى غزة للإطلاع عن قرب على الوضع الإنساني»، ونفى أن يكون ضمن برنامج إجراء لقاءات مع قادة حركة حماس.

وكان كيري قد ترشح لخوض غمار السباق على منصب الرئيس الأمريكي في العام 2004، أمام الرئيس السابق جورج بوش لكنه فشل وقتها في الفوز. وفي السياق تفقد عضوا الكونغرس

إدارة المدرسة كيري أن إسرائيل تقدم «الحد الأدنى»، فقط من المواطنين العاديين يشعرون بالعزلة جراء الحصار الذي تفرضه إسرائيل ويديمه الغرب.

وقال كيري للزعيم واخرين في المدرسة «قيادة امس الخميس يحتاج إلى اتخاذ قرارات حاسمة وأن توضح مدى رغبتها في التحرك قدما صوب السلام وهذه القرارات الجوهرية لم تتخذ»، وأضاف «ثانياً تحتاج قيادةكم السياسية أن تفهم أن أي دولة تتعرض لقصف صاروخي على مدى سنوات يهدد مواطنيها ستحرق للرد».

وأجاب الرئيس الأمريكي بتشبيه محنة الفلسطينيين في غزة بأزمة رهائن وتساءل «هل بقدر صابرة شرطة اتخاذ قرار بتدمير مبنى بالكامل وقتل جميع الرهائن والخاطفين».

ورد كيري «تعرفون أن المهم ليس مناقشة تدفنا للوراء المهم هو المضي قدما. هناك طريق واضح للامام.. ساعدونا في الحصول على السلام». ولم يحدد كيري ماذا يقصد بطريق إلى الامام، ووصل الوفد الإسرائيلي إلى قطاع غزة بصورة مفاجئة أمس الخميس، وقدم الأعضاء الديمقراطيون الأمريكيون الثلاثة إلى غزة على دفعتين، حيث سبق وصول كيري العضوان براين بيرد وكيث اليسون.

وتفقد البرلمانيين الأمريكيون الذين وصلوا غزة من معبر بيت حانون شمال القطاع اللخاض للسيطرة الإسرائيلية الأماكن التي تعرضت لهجمات إسرائيلية وتدمير خلال العملية

### غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تفقد أرفع وفد أمريكي يزور قطاع غزة منذ سنوات امس الخميس ميانتي مدمرة والتي بالووم على حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تدير القطاع في إشارة غضب إسرائيل من خلال الهجمات الصاروخية عبر الحدود.

وتجنب جون كيري رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي وبرايان بيرد وكيث اليسون العضوان بمجلس النواب الاجتماع باي من مسؤولي حماس خلال جولات بعد شهر من انتهاء الهجوم الإسرائيلي على غزة والذي استمر 22 يوماً.

وقال مسؤولون أمريكيون في المنطقة أن هذه هي أرفع زيارة يقوم بها مشرعون أمريكيون لغزة منذ الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت ضد إسرائيل عام 2000. وزار كيري امس بلدة سديروت بجنوب إسرائيل وهي هدف لهجمات صاروخية متكررة تطلق من غزة.

وقال كيري عضو الحزب الديمقراطي الذي ينتمي إليه الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما مدرسة أمريكية دمرت في الهجوم الإسرائيلي في شمال القطاع وسال رجال الادارة عما اذا كانت إسرائيل تسمح بمرور ما يكفي من الامدادات لسكان القطاع البالغ عددهم 1.5 مليون.

وقال كيري الذي كان يرافقه مسؤولون أمميون من الامم المتحدة خلال زيارته للمدرسة «أعرف ان الرئيس اوباما ملتزم بمحاولة حل بعض القضايا الصعبة جدا». وأبلغ شراهيل الزعيم عضو مجلس

## رئيس شعبة الاستخبارات الإسرائيلية سابقاً؛ عدم إطلاق شاليط هو خسارة إسرائيل المعركة ونجاح حماس

# إسرائيل تقدم لحماس قائمة لتبادل الاسرى

# والأجهزة الأمنية تحذر من تردي العلاقات المصرية - الإسرائيلية

### الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

وزارة الأمن، عاموس غلعد، ومبعوث رئيس الوزراء لشؤون الاسرى عوفر ديكال إلى القاهرة، والشروع بمفاوضات ماراتونية غير مباشرة مع حركة حماس وإنهاء الملف خلال اسبوع.

في سياق متصل، نقلت صحيفة «هارتس» عن مصادر عسكرية قولها إن الظروف مهيأة لإبرام صفقة تبادل اسرى، مشيرة إلى أنه بعد إعلان صحيفة جهازية لتقديم تنازلات مؤلفة في صفقة التبادل، أو تدعيمها. إلا أنهم يرون في الوقت ذاته أن الفرض تتصلح على أمام إبرام صفقة في الوقت القليل الذي ولم يستعدوا أن تتم إضاعة الفرصة ويبقى الاسير الإسرائيلي في الأسر لسنوات طويلة.

وأشاروا إلى أن موقف رئيس هيئة الأركان العامة، أشكنازي، الذي يؤيد إبرام الصفقة لم يطرأ على قرار الحكومة إلا أنه ما زال يخضع للضغط وعدم التعيير عن موقف حاد ومعلن، وأكدت الصحيفة أن رؤساء الأجهزة الأمنية حذروا خلال جلسة المجلس الوزاري المنعصر من تضرر العلاقات مع مصر على إثر قرار إسرائيل بنسف المبادرة المصرية وقبيلها راساً على عقب، باشتراك فتح المعابر بصفقة الاسرى، علاوة على ذلك، أكدت الصحيفة أن موقف أولمرت من الصفقة شهد تراجعاً مؤخراً بعد أن كان متحفزاً وصمما على إتمام الصفقة إلى نهاية ولايته، ورات الصحيفة أن خشيته من تصويره كمن خضع بالتالي لشروط حماس ساعدت في قراره الأخير ربط المعابر بصفقة التبادل.

في سياق ذي صلة، قال الجنرال في الاحتياط شلومو غازيت، الذي شغل في السابق منصب رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي (أمان) إن هناك ثمة أوجه شبه بين نتائج الحملة العسكرية الإسرائيلية على غزة ونتائج الانتخابات التي جرت في إسرائيل في الفترة من شهر شباط (فبراير) الحالي، ففي الحملة، كما في الانتخابات، هناك من يذعي النصر: في الحملة إسرائيل وحماس، وفي الانتخابات كاداميا والليكو، ومع ذلك، فإن نتائج

الانتخابات الإسرائيلية كانت رسمية وصدق عليها من قبل رئيس لجنة الانتخابات المركزية، خلافاً لذلك، بالنسبة لحملة الرصاص المسبوك، فلا يوجد أي طرف موضوعي يماكنه القول الفصل في القضية العالقة بين الطرفين: من انتصر؟

وأضاف الجنرال الإسرائيلي المتقاعد: إن الأمر الذي يعتبر افضاح النصر سيؤكد في الإجابة على السؤال المركزي، هل جددت قوة وهوية الربيع الإسرائيلي، أو كما قال قائد لبيب خلال اللقاء، ولكن الهدف من الحرب هو إيجاد وقف مؤقت على الحدود الإسرائيلية مع قطاع غزة، حتى هذه اللحظة، أشار الباحث الإسرائيلي، لم يتم التوصل إلى تهدئة، ونحن نعلم أن جنوب إسرائيل يتعرض لقصف صاروخي غير متكف، وهذا الأمر مقلق للغاية، ولكن الأمر الذي يقلق أكثر هو أن الفصائل الفلسطينية عادت وجددت تهريب الأسلحة من شبه جزيرة سيناء إلى قطاع غزة.

وأكد غازيت أن إجراء المفاوضات مع حماس بواسطة مصرية، وتشهد حماس بطلها أن تستمر التهذئة 18 شهراً، لا يعبر عن أن الحركة تناوض من موقع ضعف، أو بتكلمة أخرى، من موقع قوة تلقت ضربة وفزمت على أرض المعركة، وتابع رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية سابقاً قائلاً إن السؤال الثاني يتعلق بمسألة إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي المخطوف غلعدا شاليط، نعم، يقول غازيت، إطلاق سراح شاليط لم يكن هدفاً معلناً من أهداف الحملة العسكرية الإسرائيلية قبل البدء فيها، ولكن خلال الحرب وبعد وقف إطلاق النار شكلت جبهة واسعة لدعاة صناع القرار في الدولة العبرية رندى فئات واسعة من الجمهور الإسرائيلي التي أكدت بصورة غير قابلة للتأويل أنه لا يمكن التوصل إلى تهدئة مع حركة حماس بدون حل قضية الجندي المخطوف شاليط، وفي هذه النقطة بالذات نشب الخلاف العميق بين حماس وإسرائيل، إسرائيل تريد الربط بين التهدئة وشاليط، وحماس ترفض ذلك بدع من مصر، وتقول إن الحديث

والمعروف أن اللجنة الوزارية الإسرائيلية الخاصة لشؤون الاسرى الفلسطينية وافقت على إطلاق سراح 100 أسير فقط من قائمة حماس التي تضم 450 أسيراً.

ولكن قائمة رئيس الوزراء الإسرائيلي، إيهود أولمرت، تشمل مئات الاسرى ويتعين على حماس اختيار نصفهم في إطار الصفقة، حسب الاقتراح الإسرائيلي على حد تعبير مصدر سياسي رفيع مقرب من رئيس الوزراء الإسرائيلي المنعصر، وتابعت الصحيفة قائلة إن تقديرات أولمرت تفيد بأن القرار الذي اتخذ في أمس في المجلس الوزاري المنعصر بمنح الأولوية لصفقة التبادل من شأنها أن تدفع المفاوضات، لافتة إلى أن أولمرت يعتقد في تقديرته أنه على ما أدلى به رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي (أمان) الجنرال عاموس يدلين، ورئيس جهاز الأمن العام، (الشاباك) يوفال ياميسكين، في جلسة الحكومة الأسبوعية، بأن حركة حماس تتلفه لفتح المعابر للبدء في إعمار قطاع غزة، وجاء أيضاً أن القائم الأول بالعام رئيس الوزراء حاييم رامون، قدم اقتراحاً في الجلسة، بوجهها يتوجه رئيس الطاقم السياسي الأمني

## بعد ترجيح ليبرمان لكفة الليكود

# بيريس يتجه لتكليف ننتياهو بتشكيل الحكومة

# وكاداميا والعمل ينتقلان للمعارضة

### الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

بدأ واضحاً الخميس أن فكرة تشكيل حكومة وفاق وطني بالتناوب بين زعيمة حزب كاداميا ووزيرة الخارجية تسيبي ليفني، وبين زعيم حزب الليكود ورئيس الوزراء الأسبق، بنيامين ننتياهو، بات حلماً صعب المنال بعد أن بدد زعيم حزب إسرائيل بيتنا، الضباب حول موقفه وخلال الاجتماع التشاوري الذي عقده مع رئيس الدولة العبرية أوصى بتكليف زعيم الليكود ننتياهو بتشكيل الحكومة الإسرائيلية القادمة، مشيراً إلى أن التوسيع تؤكد أنه يتحتم على ننتياهو تشكيل حكومة موسعة، كما أفادت وسائل الإعلام العبرية.

وأضاف ليبرمان قائلاً للصحافيين في ديوان رؤساء إسرائيل إنه على ننتياهو أن يعود على حكومة موسعة وليس على حكومة ضيقة، وعلى تسيبي ليفني أن تتعدى أن لا حديث عن تناوب في رئاسة الوزراء.

ورداً ليبرمان قاشلاً إن الوضع الاقتصادي والتحديات الأمنية والوضع السياسي في المنطقة يحتمون تشكيل حكومة موسعة في الدولة العبرية، وزاد إننا بحاجة إلى حكومة موسعة مؤلفة من الأحزاب كاداميا والليكو وإسرائيل بيتنا، وبعد ذلك من يريد الانضمام، فاطريق مفتوحة.

يشار إلى أن توصية ليبرمان عملياً ستدفع رئيس الدولة إلى تكليف ننتياهو بتشكيل الحكومة إذ أنه يحظى بتأييد 65 نائباً في الكنيست الإسرائيلي، جميعهم من الأحزاب اليمينية واليمينية المتطرفة، والأحزاب الدينية اليهودية المتزمنة.

ورجح الوزير الإسرائيلي أن الحكومة المتطرفة

يجري عن قضيتين منفصلتين. وتابع الجنرال غازيت قائلاً إنني أخشى من أن الجواب على السؤال من انتصر في حملة الرصاص المسبوك سيحدد في حل أو عدم حل قضية شاليط، وزاد قائلاً إن إسرائيل فشلت عندما لم إسرائيل فشلت فشلاً ذريعاً عندما امتنعت عن الإعلان أن المعضلات التي جرت خلال الستين المناسبتين حول شاليط ذهبت إلى غير رجعة، وأن الحرب خلقت وضعاً أمنياً جديداً، وأنا نطالب بإطلاق سراح شاليط فوراً وبدون قيد أو شرط، كجزء مكمل من اتفاق التهدئة مع حماس، ولفت إلى أن الملامحة الإسرائيلية حول شطب عدد من الأسماء الذين تطالب حماس بإطلاق سراحهم، هي عملياً اعتراف إسرائيلي بحماس في القضيتين.

علاوة على ذلك، أكد الجنرال في الاحتياط، الذي نشر مقالته الخميس في صحيفة «معاريف» العبرية، أن إطلاق سراح جميع الاسرى، لا تمنح حماس فقط الإنجاز بإطلاق سراح الاسرى، بل ستطعنها الشعور بأنها انتصرت في المعركة الحربية الشاملة، والأمر الذي يثير اللقلق الكبير أن إطلاق سراح الاسرى سيحول حركة حماس إلى قوة إقليمية في نظر سكان قطاع غزة وفي نظر سكان الضفة الغربية المحتلة، وأكثر من ذلك، فإن الحركة ستحذل على قوة متنامية بري العالين العربي والإسلامي، على حد تعبيره.

هذا الانتصار، الذي سيقدّم على طبق من ذهب، سيتم منحه لحركة حماس من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي المنعصر إيهود أولمرت، الذي يؤمن بأن إطلاق سراح شاليط سيمنحه عدداً من النقاط الإيجابية في الراي العام الإسرائيلي، لأنه وقع في الأسر خلال فترة حكمه، أما العامل الثاني الذي يشترك في منح حماس الجائزة فهو الراي العام الإسرائيلي الذي أجمع على أنه يجب عمل كل شيء من أجل إعادة الاسرى والتوفيق بين إسرائيل، حتى على حساب خسارة المعركة التي خاضها الجيش الإسرائيلي الشهر الماضي ضد حركة حماس.

## شقيقة زوجة توني بلير في ندوة بجامعة لندن نظمها «أصدقاء الأقصى» فضحت وحشية إسرائيل

# لورين بوث: «قطاع غزة معسكر اعتقال نازي وليس سجننا عادياً

# وسأوجه إليه ثانياً مع أسطول إنساني من قبرص في ذكرى النكبة



لورين بوث

والقيم الإنسانية ويذرع بحجج واهية لا يحاط الناس بالزيادة في المهيم، وعبرت بوث عن انها هي شخصياً تعرضت لنشل هذا الدلال عندما ابلفها عسكري اسرائيلي على معبر رفح بأنها: «أزجت بسعادة فريدة من نوعها عندما شاهدت سواطح غزة من السفينة التي سافرت هي واعوانها فيها، واستطاعت الوصول على الرغم من الخطورة الحدقة، إذ إن إسرائيل أغرقت سفناً في الماضي لم يعجبها مرورها على مقربة منها»، حسب قولها.

وقالت: «سقطيلنا الغزاويون بقوا ربهيم ووقوا بالمانات على الزواطي الأذعية والحاجات البدائية القليلة في المخازن الغزاوية، أما الآن في مفقودة: سماعيل باثل وكانت الندوة بعنوان «الجدار أو الحاجز المانع للسلام».

ويذكر أن بوث زارت غزة في 17 أيلول (سبتمبر) الماضي على متن سفينة انطلقت من قبرص وهي تعترزم قيادة أسطول من السفن نحو القطاع في منتصف ايار (مايو) المقبل في الذكرى الستون للنتية الفلسطينية لعام 1948. وفي المناسبة الأولى حملت السفينة

مساعات إنسانية وكذلك ستعفل في المناسبة الثانية.

وعبرت بوث عن التزامها الإنساني الصادق عندما وصفت بوجودانية الطلاب والاساتذة والمشاركين الآخرين شعورها بالأسادة فريدة من نوعها عندما شاهدت سواطح غزة من السفينة التي سافرت هي واعوانها فيها، واستطاعت الوصول على الرغم من الخطورة الحدقة، إذ إن إسرائيل أغرقت سفناً في الماضي لم يعجبها مرورها على مقربة منها»، حسب قولها.

وقالت: «سقطيلنا الغزاويون بقوا ربهيم ووقوا بالمانات على الزواطي الأذعية والحاجات البدائية القليلة في المخازن الغزاوية، أما الآن في مفقودة: سماعيل باثل وكانت الندوة بعنوان «الجدار أو الحاجز المانع للسلام».

ويذكر أن بوث زارت غزة في 17 أيلول (سبتمبر) الماضي على متن سفينة انطلقت من قبرص وهي تعترزم قيادة أسطول من السفن نحو القطاع في منتصف ايار (مايو) المقبل في الذكرى الستون للنتية الفلسطينية لعام 1948. وفي المناسبة الأولى حملت السفينة

### لندن - «القدس العربي»

من سمير ناصيف

أكدت الصحافية البريطانية لورين بوث، والشقيقة شريي بلير، زوجة رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير، التي تختلف في مواقفها السياسية عن شقيقتها زوج شقيقتها، حيث قامت مؤخراً بزيارة إلى غزة على متن سفينة تحمل مساعدات لإيحاء القطاع، إن «قطاع غزة ليس سجننا فقط، بل إنه معسكر اعتقال نازي كمعسكرات الحرب العالمية الثانية التي قتل فيها النازيون اليهود وغيرهم بحوشية فائقة».

وكانت بوث تتحدث في ندوة تكلية «جمعية أصدقاء الأقصى» في كلية بيربيد كوليغ في جامعة لندن، وتحدث فيها أيضاً رئيس الجمعية الدكتور اسماعيل باثل وكانت الندوة بعنوان «الجدار أو الحاجز المانع للسلام».

ويذكر أن بوث زارت غزة في 17 أيلول (سبتمبر) الماضي على متن سفينة انطلقت من قبرص وهي تعترزم قيادة أسطول من السفن نحو القطاع في منتصف ايار (مايو) المقبل في الذكرى الستون للنتية الفلسطينية لعام 1948. وفي المناسبة الأولى حملت السفينة

الشرق الأوسط، وإن دماء شعبنا لن تذهب هدراً، ولن تنكح إسرائيل بالسلام والأمن وهي تتعمر لحقوق شعبنا، ولنا تجد لديها غير لغة القوة والوحشية لخاطبة شعبنا».

وتابع الثوري «إن مجلس الأمن الدولي الذي يتحمل مسؤولية الأمن والاستقرار على المستوى الدولي مدعو بدوره لتحمل مسؤولياته، فالشرق الأوسط اليوم يعاني بالغمص والسخط على هذه الوحشية الإسرائيلية ضد شعبنا الأمن والسلام والذي لا يريد غير إنهاء الاحتلال والاستيطان وبناء استقلاله الوطني في دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

وعلى الصعيد ملف الحوار الوطني فتح قد جاء العوان الإسرائيلي الوحشي ضد أهلنا في قطاع غزة ليؤكد أن من شأن بقاء الانقسام القائم حالياً بين شطري الوطن انما يشكّل ذريعة بيد إسرائيل لإيقاع أكبر الخسائر في صفوف شعبنا لضرب صموده الوطني وتدمير قدرته على المقاومة والنضال لطرده الاحتلال واقتلاع الاستيطان».

اللواء المرحوم عبود) في مدينة رام الله في الفترة من 16-18 شباط (فبراير) 2009 على «المفاوضات الثنائية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي لم تحرز أي تقدم على أي معيد، ولم تكن هناك جدية إسرائيلية على الإطلاق بل مناورات ومناورات لكسب الوقت لبناء المزيد من المستوطنات في أرضنا».

وإدان التوسّطات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وقال إن المجلس الثوري لحركة فتح يدين أشد الإبانة المعتدين الإسرائيليين الذين تعمدوا قتل المدنيين من النساء والأطفال والمواطنين الأمنيين، حيث دمّرت الطائرات والذبابات المنازل فوق رؤوس ساكنيها، وروعت الأطفال وقتلت أسرهم»، وأضاف «إن المجلس الثوري يدعو كافة فئات حقوق الإنسان الفلسطينية والعربية والدولية ورجال القانون إلى دعوة محكمة جرائم الحرب الدولية إلى تقديم هؤلاء المسؤولين الإسرائيليون للمحاكمة على هذه الحركة التي ارتكبوها في قطاع غزة أمام سمع العالم ويصده. وإن الصمت الدولي على هذه الجريمة الإسرائيلية واستمرار الحصار الوحشي على مليون ونصف اللبون مواطن فلسطيني في قطاع غزة، لن يكون من شأنه غير تدمير أي أمل في السلام والأمن والاستقرار في عموم

### رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

أنهى المجلس الثوري لحركة فتح الخميس دورته الـ36 بإصدار بيان دعا فيه إلى رفض المفاوضات مع إسرائيل في ظل تواصل الاستيطان وموجها لشكر مصر على جهودها التي تبذلها تجاه الملف الفلسطيني.

وأعلنت حركة «فتح» رئيسها الفلسطيني محمود عباس امس الخميس أنها لن تقبل بنأي مفاوضات للسلام مع إسرائيل في ظل استمرار «الاستيطان والعدوان».

وقال المجلس الثوري لحركة فتح في بيانته أن «حركة فتح لن تقبل بعد الآن بإجراء أي مفاوضات مع حكومة إسرائيل إلا إذا أوقفت هذه الحكومة استيطانها وجدارها العنصري في أرضنا الفلسطينية المحتلة»، مضيفاً «لا يمكن ذلك أن يكون لأمراض ومات مع إسرائيل أي فائدة لشعبنا وهي ترتكب الجازر الوحشية وقتلت النساء والأطفال وتدمر الأحياء السكنية بكاملها».

وشدد المجلس الثوري في إختتام اجتماعه التي عقدت تحت عنوان (دورة غزة: الصمود والوحدة - دورة





## اعضاء اللجان الشعبية الليبية يتجمعون لمناقشة اقتراح القذافي توزيع عائدات النفط

ادارة الثروة النفطية بدون حكومة، وتساعل الرجل قاتلاً» إنه أمر قوله اسلح من عمله، يجب أن نذكر في كيفية استيراد السلع من الخارج وكيفية حماية السوق من المهربين. هل يكون علينا أن نضع المال في البنوك وحتى نسحب الاموال بالضبط ومن سيسحبها؟»  
ودعا القذافي الليبيين يوم السبت لمساعدة اقتراحه بحل كل الوزارات، وقال انه ينبغي تسليم أكثر من 30 مليار دولار من ايرادات النفط لليبيين هذا العام.  
ولقيت خطته معارضة من مسؤولين كبار من المنتظر أن يخسروا وظائفهم في حال حل الحكومة.  
وقال مسؤولون للقذافي في تشرين الثاني/نوفمبر أن هذا التحرك يمكن أن يحدث ضرراً على المدى الطويل لاقتصاد البلد عضو أوبك بأشغال التضخم وتشجيع هروب رأس المال من ليبيا.  
يصر القذافي على أن الطريقة الوحيدة لتخليص البلاد مما يعتبره فساداً متصلاً وواسعاً هي التخلص من كل الهيكل الحكومي.

لنظام الجماهيرية في ليبيا حيث تمثل بصورة فعلية الهيئات التشريعية والتنفيذية العليا في البلاد وتصوت على القوانين وسياسة الحكومة. لكن من الناحية العملية يبقى القذافي صاحب القرار بشأن السياسات الاساسية وخاصة النفط. ومن المقرر أن يجتمع مؤتمر الشعب العام قرارات المؤتمرات الشعبية الاساسية في ختام المناقشات وأن يعلن ما اذا كان اقتراح القذافي حصل على تأييد الأغلبية وهي نتيجة مفروغ منها حيث سيطر مؤيدوه على كل مستويات السلطة.  
وقال صحافي استمع للمناقشات في اجتماعات في طرابلس أن الناس يبدوون مؤيدين لاقتراح القذافي لكنهم يبدوون أيضاً على خلاف بشأن كيفية تنفيذ البرنامج.  
وقال ابراهيم السلامي وهو يستعد لحدوث النقاش في مسرح قرب مدينة الصبحة لعضو بطرابلس «أنا فقير، أريد المال الآن لمساعدة أسرتي على حياة أفضل».  
وطالب عضو بمؤتمرات الشعب الاساسية في وسط طرابلس اجتماعاً بالتفكير في تعديلات

■ طرابلس- ورويترز: تجمع مئات الالوف من الليبيين الاربعة لمناقشة اقتراح للزعيم الليبي معمر القذافي بحل الحكومة والسماح بتدقيق الثروة النفطية للبلاد الى الشعب بصورة مباشرة.  
ونقلت وكالة الانباء الليبية الرسمية (جانا) عن القذافي قوله قبل بدء الاجتماعات التي تستمر خمسة ايام «هذه فرصكم التاريخية أيها الليبيون.. هذه فرصكم التاريخية.. بلدكم ونفطكم والسلطة بيدكم والحرية تامة.. لماذا تفرطون فيها؟»  
وكررت محطات الراديو والتلفزيون الحكومية رسالة القذافي مع تدفق الليبيين الى الامام العامة في القرى والمدن للمشاركة في اجتماعات ومؤتمرات الشعب الاساسية.  
وقالت وكالة الانباء الليبية ان دعوات القذافي لليبيين لتحرير انفسهم من الفساد السياسي وتقسام الثروة النفطية بدون تدخل حكومي ترددت اصواتها في أنحاء المجتمعات.  
ومؤتمرات الشعب الاساسية هي العمود الفقري

## استدعاء نجل الرئيس الموريتاني المخلع للتحقيق معه

■ نواكشوط-دب: افادت مصادر برلمانية أن نجل الرئيس الموريتاني المخلع مثل اليوم الخميس أمام لجنة تحقيق بمجلس الشيوخ الموريتاني. وتحقق اللجنة في مزاعم فساد واختلاس المال العام واستغلال النفوذ تواجها «هيئة ختو بنت البخاري» الخيرية التي كانت تديرها عقيلة الرئيس الموريتاني المخلع.  
وأوضحت المصادر أن اللجنة التي شكلها مجلس الشيوخ في آب/اغسطس الماضي استدعت محمد ولد الشيخ عبد الله للمثول مجدداً أمامها حول قضايا «تحويل أملاك عمومية إلى الهيئة التي كانت تديرها والدته واستغلال النفوذ والاستفادة من أموال عمومية خارج إطار القانون».  
ويعمل محمد ولد الشيخ عبد الله نائباً لرئيسة الهيئة وهي والدته وعقيلة الرئيس المخلع التي سبق لها هي أيضاً المثول أمام لجنة التحقيق البرلمانية لكنها رفضت الرد على أسئلة أعضاء لجنة التحقيق.

## السينر الفرنسي في الجزائر يعترف بأن «الاتحاد المتوسطي» يشهد انسدادا بسبب ما حدث في غزة

العاذي، مؤكدا أن القضاء سيقول كلمته في الأخير بكل حرية واستقلالية، سواء كان الدبلوماسي الجزائري منذباً أو بريئاً.  
ويوجد مسؤول البيروتوكول في الخارجية الجزائرية محمدزيان حسني تحت الرقابة القضائية منذ آب/أغسطس 2008، بعد إيقافه في مطار مرسييليا بجنوب فرنسا بتهمة الضلوع في اغتيال المعارض والحامي علي سبيلي في باريس عام 1986. ورغم أن السلطات الجزائرية تدخلت لدى نظيرتها الفرنسية بشأنه، إلا أن هذه الأخيرة رفضت التدخل في عمل القاضي الذي يتولى الملف. من جهة أخرى ذكر السينر أن طلبات الجزائريين على تأشيرات الدخول الى فرنسا تراجعت خلال الأشهر الأولى من عام 2009 مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، نافية ما تردد بشأن إقدام السلطات الفرنسية على تقليص حصة التأشيرات الممنوحة للجزائريين.  
وكشفت أن عدد المواطنين الجزائريين الذين حصلوا على تأشيرة مع نهاية 2008 بلغ 150 ألف شخص، مؤكدا أن نسبة رفض التأشيرات تقلصت إلى 40 بالمئة من مجموع الطلبات، مقابل أكثر من 80 بالمئة خلال عام 2000.

الجزائر- «القدس العربي»- من كمال زايت: قال السينر الفرنسي في الجزائر اكرافيه بريانكور ان الاتحاد من أجل المتوسط يعرف لحظة انسداد، وعزا هذا الجمود إلى الأحداث التي عرفها قطاع غزة قبل أسابيع.  
وأضاف بريانكور في تصريحات صحافية على هامش محاضرة القاها الثلاثاء عن «إصلاح هيكل الدولة في فرنسا» أن أي مشروع «قد يدمر بفترات فراغ دون أن يعني ذلك أنه انتهى» مشيراً إلى أن الاتحاد المتوسطي يعرف لحظة جمود بسبب الأحداث التي شهدتها غزة قبل أسابيع.  
وأشار إلى أنه ستأتي على الاتحاد أوقات أخرى يعرف فيها تقدماً إلى الأمام، مندداً على أن سلطات بلده لا تزال متمسكة بالمشروع ومؤمنة بإمكانيات نجاحه، بما يحقق الرفاهية والإزدهار لدول حوض البحر المتوسط.  
وعلى جانب آخر أوضح السينر بريانكور أن قضية الدبلوماسي الجزائري محمد زيان حسني، المتهم بالضلوع في اغتيال أحد المعارضين الجزائريين فوق التراب الفرنسي سنة 1986، تتبع مسارهما القضائي

## السلطات المغربية تعتقل احد ابرز مناهضي تجارة المخدرات في البلاد



شكيب الخياري

لوقف تهريب الحشيش الذي يتم انطلاقاً من شواطئ مدينة الناظور وعلى بعد عشرات الأمتار فقط من مقر المؤسسات الأمنية. وأعقب ذلك انه كان أن يعتقل بتهمة قتل مقربون منه انها ملققة، تتعلق بالهجرة السرية، لولا أن جريدة «البايس» الاسبانية نشرت رسالته الموجهة إلى الملك فنجمت عن ذلك حملة ملاحقة المهربين وبعض مسؤولي الدولة ومصادرة أكثر من 130 زورقاً.  
وشهدت مدينة الناظور خلال الأسابيع الأخيرة حملة جديدة انتهت باعتقال قرابة ثلث من عناصر الدرك والجريمة والقوات المساعدة والشرطة بعضهم من رتب سامية، وتعتبر أكبر حملة في تاريخ مكافحة المخدرات، وكان لشكيب دور في عمليات الفضح قبل تحرك السلطات.

مريد- «القدس العربي»:

اعتقلت الشرطة المغربية الناشط الحقوقي والسياسي شكيب الخياري في مدينة الناظور شمال شرق المغرب على خلفية ملف نشاطه في فضح ممارسات الفساد وخاصة تورط المسؤولين في ملفات المخدرات. ويترأس شكيب الخياري «جمعية المراد لحقوق الإنسان»، وقالت مصادر بالجمعية أن اعتقال شكيب جرى فجر الأربعاء حيث اقتحمت الشرطة منزل أسرته وسط الناظور (شمال شرق) واقتادته إلى وجهة مجهولة بعدما صادرت عدداً من الوثائق وحاسوبه الشخصي، ويعتقد أنه نقل إلى الدار البيضاء مقر الفرقة الوطنية.  
وأعربت الجمعية في بيان تلقتها

## الجزائر تقول ان «القاعدة» في المغرب العربي «تتفكك» وتقبل حضور مراقبين دوليين الانتخابات الرئاسية

القرب من رئيس البلاد عبد العزيز بوتفليقة، أن دعوة خطاب الأخيرة «شكلت حلقة في سلسلة من النداءات الداعية إلى التوبة والعودة إلى الصواب، وكان لها تأثير إيجابي في إحداث انشقاقات داخلها (الجماعات المسلحة)».  
وشدد على أن ضربات قوات الأمن ضد الجماعات المسلحة، كانت موجعة ومركزة، إذ أحدثت عهد استقرار وتشجيت كبير، مشيراً إلى أن عملية الاستراتيجية الأمنية الأخيرة «أعدت ثمارها».  
في سياق آخر قال زروني الأربعاء إن حكومة بلاده أرسلت منظمات غربية لحضور عملية مراقبة الانتخابات الرئاسية المزمعة في نيسان/إبريل المقبل.

الجزائر- يوبي أي: قال وزير الداخلية الجزائري نور الدين يزيد اس الخميس أن العمليات الاستخبارية تشير إلى أن تنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب العربي يعيش مرحلة تفكك داخلي جراء ضربات قوات الأمن. وأضاف زروني في تصريح أن السقوط المتتابع للعديد من الأسماء والروسو المدبرة داخل الجماعات (المسلحة) بين أن الجماعات الإرهابية تتخبط في مشاكل داخلية كبيرة وانشقاقات كبيرة بينها ولم يعد أمامها كثير من الخيارات.  
وأشار إلى النداء الأخير الذي وجهه مؤسس التنظيم والقائد السابق له حسن خطاب لإلقاء السلاح والانضمام إلى سياسة المصالحة الوطنية.  
وأضاف زروني، الرجل القوي

## المغرب: ادانة اصولي بتهمة «الإرهاب» واستمرار النظر في قضية «بلعيرج»

الطعام لمدة 72 ساعة. وقال بيان لحزب الامة أرسل له القدس العربي، ان سنة كاملة قد مرت على المحاكمة العيبية التي تتفقد كل مقومات المشروعية. وأضاف البيان انه على الرغم من اكتشاف البعد السياسي الفاضح للمحاكمة، لا تزال جهات تردد فصول الرواية الرسمية، التي لم تعد تجد من يصدقها، وما تزال تخوض «حرباً استباقية» تضمن من خلالها «إدانة مخلط لها (المعتقلين الأبرياء. وأضاف ان السلطات وظفت هذه القضية بشكل سياسي مكشوف يستيق عملية إعادة ترتيب المشهد السياسي اليميني الإدراكي الخرنبي وتصفيحة الأحزاب الوطنية الديمقراطية، التي من شأنها أن تخل بكل التوازنات السياسية الهشة».

وتضم الشبكا 35 ناشطا بينهم ستة معتقلين سياسيين لا زالت رواية السلطات بشأن مشاركتهم محل تشكيك خاصة وأن من بينهم زعما ومسؤولين بأحزاب معترف بها.  
وحسب هيئة دفاع المعتقلين السياسيين الستة وهم مصطفى المعتصم الأمين العام لحزب البديل الحضاري ومحمد أمين الركالة نائبه والناطق الرسمي باسم الحزب ومحمد الرواني الأمين العام لحزب الامة والعبادة ماء العيثن رئيس لجنة الصحراء والوحدة الترابية بحزب العدالة والتنمية وعبد الحفيظ السرحمي نقيب قناة المنار الفضائية الليبانية وسعيد نجيبى الناشط بالحزب الاشتراكي الموحد اليساري فإنهم قرروا وبمناسبة الذكرى الأولى لاعتقالهم، خوض إضراب عن

ديسمبر الماضي حكما بعشر سنوات سجنا نافذا في حق المتهم. ويقضي هشام امحمدان حاليا عقوبة السجن خمس سنوات بالسجن بسلا بعد ادانته بتهمة الاتجار الدولي في المخدرات. وفرت غرفة الجنابات (الدرجة الثانية) المكلفة بقضايا الإرهاب بمحكمة الاستئناف بسلا في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء تأييد الحكم الابتدائي القاضي بعشر سنوات سجنا نافذا في حق هشام امحمدان. وأدانت المحكمة المتهم من أجل تهم «تقديم أدوات لتنفيذ جريمة إرهابية وتقديم المساعدة في ذلك والانتماء لجماعة إرهابية والمشاركة في التزوير».  
وكانت غرفة الجنابات الابتدائية بالمحكمة ذاتها قد أصدرت في الرابع من كانون الأول/

الرباط- «القدس العربي»:

قررت محكمة مغربية من الدرجة الثانية تأييد حكم بسجن ناشط مغربي ديني بتهم تتعلق بالإرهاب. وفرت غرفة الجنابات (الدرجة الثانية) المكلفة بقضايا الإرهاب بمحكمة الاستئناف بسلا في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء تأييد الحكم الابتدائي القاضي بعشر سنوات سجنا نافذا في حق هشام امحمدان. وأدانت المحكمة المتهم من أجل تهم «تقديم أدوات لتنفيذ جريمة إرهابية وتقديم المساعدة في ذلك والانتماء لجماعة إرهابية والمشاركة في التزوير».  
وكانت غرفة الجنابات الابتدائية بالمحكمة ذاتها قد أصدرت في الرابع من كانون الأول/

## مبعوث الامم المتحدة للصحراء الغربية يدعو في الرباط الى مفاوضات جديدة

الرباط - ا ف ب: سعى المبعوث الجديد للامم المتحدة للصحراء الغربية كريستوفر روس أمس الخميس إلى الحصول على تأييد المغرب لإعادة إطلاق المفاوضات حول مستقبل الصحراء الغربية قبل أن يقوم بمحاولة ذاتها في الجزائر، وروى الذي وصل الأربعاء إلى الرباط مستقلاً مساء على مادية وساء اقامها له رئيس الوزراء المغربي عباس الفاسي وحضرا مسؤولو الأحزاب الإسلامية الملطفة في البرلمان، كما حضر اللقاء رئيس وامين عام المجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية (يضم قبائل صحراوية موالية للمغرب).  
وقبل هذه الجولة دعا مسؤولون دوليون على عدم وضع أمال عريضة عليها موضحين انها تهدف فقط إلى توقيف فرض استئناف عملية المفاوضات في مانهاست (قرب نيويورك) التي كانت انطلقت في حزيران (يونيو) 2007 بين المغرب والجهة الشعبية لطرح التسوية السلمية للمخاض وواي الذهب (بوليزاريو) برعاية الامم المتحدة.  
وروس الذي تجاهد الخميس مع وزير الخارجية المغربي الفاسي الفهري والمدير العام للدراسات والتوثيق محمد ياسين المتصورى ومسؤولون في المجلس الملكي الاستشاري للشؤون

الصحراوية، هو في «موقع المستمع»، بحسب ما أكد مصدر مطلع لوكالة فرانس برس.  
والثلاثاء أكد خالد الناصري المتحدث باسم الحكومة ووزير الاتصال ان «كريستوفر روس سيقبلي في المغرب روح الاستعداد والتأييد وحسن النية ذاتها للمطوئين من قبل مجلس الامن من أجل دفع عملية التفاوض».  
وقال لوكالة «فرانس برس» ان هذه السيرة «يجب ان تستمر انطلاقا من النقطة التي تركها فيها خلفه، والموقف المغربي من ملف الصحراء معروف، ويقترح المغرب بالنسبة للصحراء الغربية، المستعمرة الاسبانية السابقة الغنية بالفوسفات التي ضمها في 1975، حكما ذاتيا واسعا تحت سيادته ويرفض ان تستقل عنه.  
في المقابل تدعو البوليزاريو مدعومة من الجزائر، إلى تنظيم استفتاء لتقرير المصير يكون الاستقلال أحد الخيارات المطروحة فيه، وقبل الطرفان في 1991 وفقا للائق الامم المتحدة التفاوض بشأنه غير ان الوعد بتنظيم استفتاء لم يتم ترجمته على ارض الواقع بسبب الخلاف حول تركيبة الهيئة الناخبة في الصحراء الغربية.

## «القدس العربي» تتساءل أحد وزراء الرئيس المخلع عن قراءته لازمة السياسية والحلول دحان ولد احمد محمود: حل الازمة الموريتانية يكمن في مبادرة اجماع.. أخشى ألا يعود الحل للموريتانيين إذا خرج من أيديهم



الوزير السابق دحان ولد احمد محمود

عنه، ولم يؤثر ذلك على انتصارات المسلمين، لأنهم كانوا يحققون النصر بعقيدتهم وتماسكهم ووحدة قلوبهم.  
أي من مبادرات الحل المطروحة، بما في ذلك مبادرة الرئيس المنتخب وخارطة الجلس السنكري وما يسمى المجلس الفرنسي للجزيرة التي لا شك اطعمت على ما نشر عنها، أي هذه المبادرات تورنها لتانسب لحل مشكلة موريتانيا بصورة نهائية بحيث لا عودة للانقلابات والاضطرابات المأداة»  
- اعتقد أن هناك قواسم مشتركة بين هذه المبادرات الثلاث ومبادرة السيد أحمد ولد داه الذي لا تتفقوا إليها في سؤالكم، ولو اجتمع الفرقاء السياسيون في موريتانيا على طاوله واحدة لأمكنهم اختيار واحدة من هذه المبادرات بلورة داخل موريتانيا في مستكون أفضلها تلك التي تحقق اجماعا وطنيا يشرك جميع أطراف الأزمة في البحث عن الحل وينجب موريتانيا العزلة الدولية والاضطرابات الداخلية، لقد وجهت في الشهر الأول لازمة نداء من أجل الوطن طالبين بحق الفرقاء السياسيين بالبحث عن حل سريع لازمة على أساس حوار وطني جاد لا يقضي على أحد مهما كان موقفه السياسي، وقلت انني أخشى لو خرج الحل من يد الموريتانيين ألا يعود إليهم إلا بعد فوات الأوان.

دون وساطة ولا روية. - العمل على ضمان استقرار بلدنا وتثبيت دعائم الديمقراطية بما يجنبه ويلات التدخل الخارجي واضطراب الوضع السياسي الداخلي، فيما شكل النظام بقدر ما يهبط وجود نظام موريتاني قادر على مساعدتها في الحرب على الإرهاب وتأمين منابع الطاقة ووقف الهجرة غير الشرعية.  
- اصلاح الخلل الذي تعانیه الأحزاب السياسية الموريتانية وذلك بدمقرطتها ووضع قوانين توضح كيفية تمويلها وترزيمها بالتعسك بالوثائق الوطنية.  
- التفاوض بوسائل الإعلام حتى تخرج من وضع التعجبية وتكون حافزا للإصلاح والتنمية، ويسعى على السلطات العمومية والأحزاب السياسية.  
يقول البعض ان موريتانيا ببيتها الضميرية وموقعها وطرفها وتجاربها السياسية الضميرية إنما تحتاج لبيكتاتور عاقل. ما رأيكم في مثل هذا الموقف؟  
لا أوافق على هذا الطرح بل أشاطر الرئيس الأمريكي براك أوباما الرأي بأنه لا يمكن أن نضحي بقيم الحرية والديمقراطية من أجل الأمن والاستقرار، وأظن أن نظرية السيد العادل قد تجاوزها الزمن، وأن الدول الحديثة لا يمكن أن يسيرها فرد مهما كانت عبقريته، وإنما يسيرها نظام متكامل. لقد ولد عهد الديمقراطية بالشأن الأخير»  
- نحن نعيش الشخصية المتعددة المعروفة بوطنيتها مرحلها ما بعد الدولة الصاعدة بينيتها الإدارية والاقتصادية والثقافية والعسكرية، وسنحسب علاقاتها الدولية العقدة ويغلب على ظني أن من يتبنى هذا الطرح يفعل ذلك شفقة على الناس لما يراه من عدم اقتراث كثير من المنتخبين بالشأن العام وسعيهم الخفي في تحقيق مصالحهم الشخصية وصالح الحاكم الذي يدينون له بالولاء بدل تحقيق صالح أمته، وعليه يحلم أصحاب هذا الطرح بالقائد الفذ المنفذ الذي سيقدر لنا ما نطمح إليه من التنمية والتعليم واللاحق بالجماعات المتقدمة.  
- إن العلق بالناقد الفذ جلب لنا كثيرا من المنافع، بينما نرى الدول من حولنا والأحزاب والمؤسسات تتسیر بشكل طبيعي، ولا تتأثر بانتقال إدارتها من شخص إلى شخص، ولعل هذا ما جعل الفارق عمن بين الخطاب رضى الله عنه يعزل القائد الفذ خالد بن الوليد رضى الله

لاخمة الناس».  
يعتقد الكثيرون أن تدخل المؤسسة العسكرية الموريتانية في الشأن السياسي منذ انقلاب العاشر من تموز/يوليو 1978 هو سبب الأزمات المتتالية التي عايشها موريتانيا. ما رأيكم؟  
لقد انتهى الجيش الموريتاني بانقلاب العاشر من تموز/يوليو 1978 حرب الصحراء التي دارت بين الموريتانيين وبين الصحراويين، وهم مجتمع واحد فرضت عليه تلك الحرب أن يفتقد الولد وأخ وأخاه وان يحلم على أخيه. ذلك كانت تلك الحرب خطا استراتيجيا كبيرا بالنسبة إلى موريتانيا، وبناتها اجمعت شمل العالة الواحدة، إلا أن الجيش لم يسلم السلطة للمدنيين بل أخذ يمارس السياسة على بصيرة داخل موريتانيا في سلسلة من الأزمات الناتجة عن عدم الاستقرار وغياب مشروع حضاري لينا دولة حديثة.  
أي يمكن للنظام السياسي في موريتانيا أن يتوفر مع كثرة التناقضات والجيحانات، على التوازنات وصمات الأمان التي تؤهله لاحتمان مسألة التداول السلمي للسلطة بشكل لطيف وسلس؟  
أرى أن صمام الأمان يكمن في بناء الدولة على قواعد سليمة، والسبيل إلى ذلك لا يكون إلا من خلال تفكير مشترك وإجماع وطني على أساسيات لا يحد منها سياسي أيا كان توجهه ولا مصداقي أيا كان منه إلا أصبح به من قبل الآخرين»  
- لقد حدث في أفلان عن الطريق القويم ومن الصمات التي يتعين السعي العاجل لتحقيقها:  
- إقامة أيام تشاورية من أجل استدراك الأخطاء التي واكبت تأسيس الدولة، وتصحيح الأسس التي تروى بناء دولتنا الديمقراطية عليها على أن يوكل هذا العمل المصري إلى نخبة من الشخصيات المحترمة المعروفة بوطنيتها وتكوينها العلمي وخبرتها السياسية وكفاءتها في التنظيم والإدارة والتسيير تكون ممن يمثلون كافة الطبقات السياسي، على أن يتم هذا العمل بدو صبح ويكثر من الجد والتعب.  
- احترام الدستور باعتباره المرجعية العليا في البلد.  
- بناء دولة المؤسسات والقانون التي تقوم فيها كل مؤسسة بالوظيفة الموكلة إليها خدمة للوطن والمواطن، وتطبق قوانينها بالنسبة على جميع مواطنيها ويحصل فيها المواطن على حقه

لهذا الشتان من القبائل والبدو الرحل. - أن الغزاة الفرنسيين الذين استعمروا هذه البلاد لم يحاولوا إنشاء دولة في هذا الحيز الجغرافي الذي أصبحوا يسيطرون عليه وإنما صمموا إدارة استعمارية لخدمة أهدافهم الاستراتيجية واستعملوا فيها خليطا من العملاء الوطنيين والأجانب، واستخرجوا لها اسما رومانيا من التاريخ المنسى هو «موريتانيا»، ليكون علما عليها حتى يطمسوا هويتها الحضارية.  
- إن حكام موريتانيا الجدد انبؤا على فلسفة تلك الإدارة لتكون خادمة لهم كما كانت خادمة للمصعمر من قبل، مما أبقى الإدارة غريبة على المجتمع أي يومنا هذا، وإذا أردنا أن نغطي مثلا حيا على ذلك فسأخذهما القوانين والمشاريع السياسية والبرامج الاقتصادية وسنجد أنها لا توضع لتحقيق مصالح الشعب وتنمية البلد، وإنما توضع لتلبية حاجات الحاكم وأعدائه، وأن معايير التعيين في معظم الوظائف الحكومية غير واضحة، بل يمكن أن تستند وظيفة فنية دقيقة في أكبر مؤسسة حكومية إلى شخص ليس له من المؤهلات إلا الولاء للحاكم والاستعداد لتلبية كافة رغباته وإن خالفت القانون والمصلحة العامة.  
- إن معظم من تولوا إدارة شأن هذه البلاد يفتقرون إلى الحد الأدنى من التكوين العلمي والخبرة السياسية، وامتلاك تصور واضح لمشروع دولة حديثة.  
- إن الشعب الموريتاني ما زال منذبذبا في تحديد المصدر الذي تستمد منه أنظمة الحكم شرعية.

تولى السيد دحان ولد احمد محمود قيادة البحرية الموريتانية قبل أن يصبح عضوا بارزا في اللجنة العسكرية للتحلل الوطني (الهيئة التي حكمت موريتانيا من 1979 حتى 1981) من الأمين الدائم للعضو للجنة. ثم تولى مناصب وزير الإعلام وزير الخارجية والتعاون ما بين العام المسعد العربية في الهند ثم في إسبانيا ثم تولى مؤخرا وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي إلى حزيران/يونيو. والسيد دحان هو مؤسس وراعي ملقى الحوار العربي - الأوروبي في عيشة على مدى ست سنوات، وهو مزاج معجب الكتاب الاساسي متعدد اللغات الصادرة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وله محاضرات حول موضوعات مختلفة منها القضية الفلسطينية ومشكلة الصحراء الغربية والبيئة والأحياء.  
«القدس العربي» التقت السيد دحان ولد احمد محمود واجرت معه هذا الحوار حول الأزمة السياسية التي تمر بها موريتانيا حاليا بوصفه أحد الخبراء الحياديين في المشهد السياسي الموريتاني المتشابك.  
وأكدت منذ اواخر السبعينات والشأن السياسي الموريتاني عن قرب، ولكم حضوركم المتميز فيما يخص العهد الديمقراطي وبخاصة فترة ما بعد انقلاب آب/أغسطس 2005، هل لكم أن توضحوا للقارىء العربي حقيقة أزمة الحكم الحالية في موريتانيا وأسبابها الخفية؟  
أود في بداية هذه المقابلة أن أشكر صدقي والصح العربي، على اللور الريادي الذي استطاع به اعتقد أن أزمة الحكم في موريتانيا ليست وليدة الأزمات القريب بل هي أزمة صمارة جذورها في أعماق تاريخ موريتانيا، وهي نتيجة منطقية لجموعه من الأسباب يمكن أن نجعلها فيما يلي:  
أن الشعب الموريتاني لم يعرف الدولة المركزية في تاريخه الطويل بل ظل مجموعة من البدو الرحل، يتحركون في فضاء مفتوح يطلق عليه المؤرخون اسم «البلاد المسببة» تارة «والملك البرخي»، وطورا «ببلاد اللسان» مرة أو «بلاد الغارفة»، وهي عبارات تحمل لالة واضحة على اندعام وجود دولة مركزية ناظمة

نواكشوط- «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

ما هو تقييمكم لواقف دول المغرب العربي، وبخاصة المغرب والجزائر وليبيا، من الانقلاب الذي حدث في موريتانيا؟  
إيجابية على العموم، فقد أخذت كل منها مسافة معينة من الصراع بين الفرقاء السياسيين حتى تتمكن من البحث الجاد عن مخرج يجنب الموريتانيين العيوب، والسياسية، صحيح أن الانقسام التقليدي في المغرب العربي قد انقضى بظلاله على موقف من أزمة موريتانيا، إلا أنني شخصيا أتمنى موقف هذه الدول، واعتقد أن حل مشكلة موريتانيا الحالية لا بد أن تقوم به نحن الموريتانيين فيما بيننا وأن على الدول الصديقة والشقيقة، وخاصة في المغرب العربي، أن تدفع الأطراف إلى الجلس على مائدة الحوار والباحث حول الحلول التي ترضينا جميعا، وأحسب أن الدول المغاربية تفعل هذا.  
استغرب الكثيرون أن يروانا كاملا وأحزابا سياسية محترمة بينها الحزب المعارض الرئيسي بدعم في وضع النهار انقلابا عسكريا على نظام منتخب بشهادة الجميع، أي تفسير هؤلاء به هذه الظاهرة غير السبوية.  
لقد أجبت على هذا السؤال عندما قلت لكم أن الشعب الموريتاني تمت تربيته على أساس أن يكون الأفراد والمؤسسات في خدمة

الدول المغاربية  
ما هو تقييمكم لواقف دول المغرب العربي، وبخاصة المغرب والجزائر وليبيا، من الانقلاب الذي حدث في موريتانيا؟  
إيجابية على العموم، فقد أخذت كل منها مسافة معينة من الصراع بين الفرقاء السياسيين حتى تتمكن من البحث الجاد عن مخرج يجنب الموريتانيين العيوب، والسياسية، صحيح أن الانقسام التقليدي في المغرب العربي قد انقضى بظلاله على موقف من أزمة موريتانيا، إلا أنني شخصيا أتمنى موقف هذه الدول، واعتقد أن حل مشكلة موريتانيا الحالية لا بد أن تقوم به نحن الموريتانيين فيما بيننا وأن على الدول الصديقة والشقيقة، وخاصة في المغرب العربي، أن تدفع الأطراف إلى الجلس على مائدة الحوار والباحث حول الحلول التي ترضينا جميعا، وأحسب أن الدول المغاربية تفعل هذا.  
استغرب الكثيرون أن يروانا كاملا وأحزابا سياسية محترمة بينها الحزب المعارض الرئيسي بدعم في وضع النهار انقلابا عسكريا على نظام منتخب بشهادة الجميع، أي تفسير هؤلاء به هذه الظاهرة غير السبوية.  
لقد أجبت على هذا السؤال عندما قلت لكم أن الشعب الموريتاني تمت تربيته على أساس أن يكون الأفراد والمؤسسات في خدمة

دون وساطة ولا روية. - العمل على ضمان استقرار بلدنا وتثبيت دعائم الديمقراطية بما يجنبه ويلات التدخل الخارجي واضطراب الوضع السياسي الداخلي، فيما شكل النظام بقدر ما يهبط وجود نظام موريتاني قادر على مساعدتها في الحرب على الإرهاب وتأمين منابع الطاقة ووقف الهجرة غير الشرعية.  
- اصلاح الخلل الذي تعانیه الأحزاب السياسية الموريتانية وذلك بدمقرطتها ووضع قوانين توضح كيفية تمويلها وترزيمها بالتعسك بالوثائق الوطنية.  
- التفاوض بوسائل الإعلام حتى تخرج من وضع التعجبية وتكون حافزا للإصلاح والتنمية، ويسعى على السلطات العمومية والأحزاب السياسية.  
يقول البعض ان موريتانيا ببيتها الضميرية وموقعها وطرفها وتجاربها السياسية الضميرية إنما تحتاج لبيكتاتور عاقل. ما رأيكم في مثل هذا الموقف؟  
لا أوافق على هذا الطرح بل أشاطر الرئيس الأمريكي براك أوباما الرأي بأنه لا يمكن أن نضحي بقيم الحرية والديمقراطية من أجل الأمن والاستقرار، وأظن أن نظرية السيد العادل قد تجاوزها الزمن، وأن الدول الحديثة لا يمكن أن يسيرها فرد مهما كانت عبقريته، وإنما يسيرها نظام متكامل. لقد ولد عهد الديمقراطية بالشأن الأخير»  
- نحن نعيش الشخصية المتعددة المعروفة بوطنيتها مرحلها ما بعد الدولة الصاعدة بينيتها الإدارية والاقتصادية والثقافية والعسكرية، وسنحسب علاقاتها الدولية العقدة ويغلب على ظني أن من يتبنى هذا الطرح يفعل ذلك شفقة على الناس لما يراه من عدم اقتراث كثير من المنتخبين بالشأن العام وسعيهم الخفي في تحقيق مصالحهم الشخصية وصالح الحاكم الذي يدينون له بالولاء بدل تحقيق صالح أمته، وعليه يحلم أصحاب هذا الطرح بالقائد الفذ المنفذ الذي سيقدر لنا ما نطمح إليه من التنمية والتعليم واللاحق بالجماعات المتقدمة.  
- إن العلق بالناقد الفذ جلب لنا كثيرا من المنافع، بينما نرى الدول من حولنا والأحزاب والمؤسسات تتسیر بشكل طبيعي، ولا تتأثر بانتقال إدارتها من شخص إلى شخص، ولعل هذا ما جعل الفارق عمن بين الخطاب رضى الله عنه يعزل القائد الفذ خالد بن الوليد رضى الله

لاخمة الناس».  
يعتقد الكثيرون أن تدخل المؤسسة العسكرية الموريتانية في الشأن السياسي منذ انقلاب العاشر من تموز/يوليو 1978 هو سبب الأزمات المتتالية التي عايشها موريتانيا. ما رأيكم؟  
لقد انتهى الجيش الموريتاني بانقلاب العاشر من تموز/يوليو 1978 حرب الصحراء التي دارت بين الموريتانيين وبين الصحراويين، وهم مجتمع واحد فرضت عليه تلك الحرب أن يفتقد الولد وأخ وأخاه وان يحلم على أخيه. ذلك كانت تلك الحرب خطا استراتيجيا كبيرا بالنسبة إلى موريتانيا، وبناتها اجمعت شمل العالة الواحدة، إلا أن الجيش لم يسلم السلطة للمدنيين بل أخذ يمارس السياسة على بصيرة داخل موريتانيا في سلسلة من الأزمات الناتجة عن عدم الاستقرار وغياب مشروع حضاري لينا دولة حديثة.  
أي يمكن للنظام السياسي في موريتانيا أن يتوفر مع كثرة التناقضات والجيحانات، على التوازنات وصمات الأمان التي تؤهله لاحتمان مسألة التداول السلمي للسلطة بشكل لطيف وسلس؟  
أرى أن صمام الأمان يكمن في بناء الدولة على قواعد سليمة، والسبيل إلى ذلك لا يكون إلا من خلال تفكير مشترك وإجماع وطني على أساسيات لا يحد منها سياسي أيا كان توجهه ولا مصداقي أيا كان منه إلا أصبح به من قبل الآخرين»  
- لقد حدث في أفلان عن الطريق القويم ومن الصمات التي يتعين السعي العاجل لتحقيقها:  
- إقامة أيام تشاورية من أجل استدراك الأخطاء التي واكبت تأسيس الدولة، وتصحيح الأسس التي تروى بناء دولتنا الديمقراطية عليها على أن يوكل هذا العمل المصري إلى نخبة من الشخصيات المحترمة المعروفة بوطنيتها وتكوينها العلمي وخبرتها السياسية وكفاءتها في التنظيم والإدارة والتسيير تكون ممن يمثلون كافة الطبقات السياسي، على أن يتم هذا العمل بدو صبح ويكثر من الجد والتعب.  
- احترام الدستور باعتباره المرجعية العليا في البلد.  
- بناء دولة المؤسسات والقانون التي تقوم فيها كل مؤسسة بالوظيفة الموكلة إليها خدمة للوطن والمواطن، وتطبق قوانينها بالنسبة على جميع مواطنيها ويحصل فيها المواطن على حقه

لهذا الشتان من القبائل والبدو الرحل. - أن الغزاة الفرنسيين الذين استعمروا هذه البلاد لم يحاولوا إنشاء دولة في هذا الحيز الجغرافي الذي أصبحوا يسيطرون عليه وإنما صمموا إدارة استعمارية لخدمة أهدافهم الاستراتيجية واستعملوا فيها خليطا من العملاء الوطنيين والأجانب، واستخرجوا لها اسما رومانيا من التاريخ المنسى هو «موريتانيا»، ليكون علما عليها حتى يطمسوا هويتها الحضارية.  
- إن حكام موريتانيا الجدد انبؤا على فلسفة تلك الإدارة لتكون خادمة لهم كما كانت خادمة للمصعمر من قبل، مما أبقى الإدارة غريبة على المجتمع أي يومنا هذا، وإذا أردنا أن نغطي مثلا حيا على ذلك فسأخذهما القوانين والمشاريع السياسية والبرامج الاقتصادية وسنجد أنها لا توضع لتحقيق مصالح الشعب وتنمية البلد، وإنما توضع لتلبية حاجات الحاكم وأعدائه، وأن معايير التعيين في معظم الوظائف الحكومية غير واضحة، بل يمكن أن تستند وظيفة فنية دقيقة في أكبر مؤسسة حكومية إلى شخص ليس له من المؤهلات إلا الولاء للحاكم والاستعداد لتلبية كافة رغباته وإن خالفت القانون والمصلحة العامة.  
- إن معظم من تولوا إدارة شأن هذه البلاد يفتقرون إلى الحد الأدنى من التكوين العلمي والخبرة السياسية، وامتلاك تصور واضح لمشروع دولة حديثة.  
- إن الشعب الموريتاني ما زال منذبذبا في تحديد المصدر الذي تستمد منه أنظمة الحكم شرعية.

تولى السيد دحان ولد احمد محمود قيادة البحرية الموريتانية قبل أن يصبح عضوا بارزا في اللجنة العسكرية للتحلل الوطني (الهيئة التي حكمت موريتانيا من 1979 حتى 1981) من الأمين الدائم للعضو للجنة. ثم تولى مناصب وزير الإعلام وزير الخارجية والتعاون ما بين العام المسعد العربية في الهند ثم في إسبانيا ثم تولى مؤخرا وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي إلى حزيران/يونيو. والسيد دحان هو مؤسس وراعي ملقى الحوار العربي - الأوروبي في عيشة على مدى ست سنوات، وهو مزاج معجب الكتاب الاساسي متعدد اللغات الصادرة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وله محاضرات حول موضوعات مختلفة منها القضية الفلسطينية ومشكلة الصحراء الغربية والبيئة والأحياء.  
«القدس العربي» التقت السيد دحان ولد احمد محمود واجرت معه هذا الحوار حول الأزمة السياسية التي تمر بها موريتانيا حاليا بوصفه أحد الخبراء الحياديين في المشهد السياسي الموريتاني المتشابك.  
وأكدت منذ اواخر السبعينات والشأن السياسي الموريتاني عن قرب، ولكم حضوركم المتميز فيما يخص العهد الديمقراطي وبخاصة فترة ما بعد انقلاب آب/أغسطس 2005، هل لكم أن توضحوا للقارىء العربي حقيقة أزمة الحكم الحالية في موريتانيا وأسبابها الخفية؟  
أود في بداية هذه المقابلة أن أشكر صدقي والصح العربي، على اللور الريادي الذي استطاع به اعتقد أن أزمة الحكم في موريتانيا ليست وليدة الأزمات القريب بل هي أزمة صمارة جذورها في أعماق تاريخ موريتانيا، وهي نتيجة منطقية لجموعه من الأسباب يمكن أن نجعلها فيما يلي:  
أن الشعب الموريتاني لم يعرف الدولة المركزية في تاريخه الطويل بل ظل مجموعة من البدو الرحل، يتحركون في فضاء مفتوح يطلق عليه المؤرخون اسم «البلاد المسببة» تارة «والملك البرخي»، وطورا «ببلاد اللسان» مرة أو «بلاد الغارفة»، وهي عبارات تحمل لالة واضحة على اندعام وجود دولة مركزية ناظمة

القاهرة – «القدس العربي»– من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس الخميس عن استقبال الرئيس مبارك وزير الدفاع اللبناني، ورتوسه اجتماعا وزاريا مناقشة مشكلة أصحاب سيارات النقل بالمقطورات، وطلبه حل المشكلة في إطار القانون وبما يحفظ مصالح أصحاب السيارات وسائقها بعد أن تسبب إضرابهم في زيادة حدة الأزمات الاقتصادية، كما أمر الرئيس وزير المالية الدكتور يوسف بطرس غالي بسرعة صرف البديل المخصص للضاحكين ونبه عليه بضرورة انتظامه في صرفه، وذلك بعد أن أرسل نقيب المحامين مكرم أحمد خطابا إلى الدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئاسة الجمهورية يشرح فيه بالتفصيل مطاطلة الوزير وتعمده عدم الصرف، كما توصلت نقابة الصيادلة إلى حل مع الوزير بخصوص موضوع الضرائب وانتهت إضراب الصيادلة، وكان رئيس الوزراء الدكتور احمد نظيف في زيارة لأسبويط لافتتاح عدد من المشروعات فيها وقرار النائب العام بإحالة نبيل البوشي وفكري بدر رئيس شركة أوتيماتا لتداول الأوراق المالية إلى محكمة الجنابات بتهمه المحرور على مبلغ ثلاثمائة وخمسين من المودعين لديه، و لا يزال نبيل البوشي محتجزا في دبي وانتهاه هيئة التأمين الصحي من تحديث خمسة من مستشفياتها وكلمة السيدة سوزان مبارك في افتتاح اجتماع مبادرة نشر ثقافة السلام، وإلى شيء من أشياء لدينا.

## مفاجأة زوجة أيمن نور

وتبدأ بمفاجأة أمس، وكانت عن خبر الإفرج عن زميلنا وصديقنا أيمن نور بقرار من النائب العام المستشار عبدالجيد محمود وثمانية مساجين آخرين بسبب حالتهم الصحية الخطرة التي تستدعي خروجهم، وتم الإفرج بسرعة شديدة، وأحدث حالة من الاندهاش وعدم التصديق لنور لنفسه، ولزوجته جميلة إسمايل، وعلى الفور انطلقت التساؤلات حول سبب هذا القرار المفاجئ، وما الذي سيفعله أيمن بعد خروجه، هل سيمارس العمل السياسي أم لا؟ أيمن نفسه أكد أنه سيواصل العمل ولكن لن يتولى رئاسة حزب الغد، وبسبب المفاجأة، فلم تشهد الصحف تعليقات على القرار، بينما قامت «المصري» المصرية بتغطية صحافية لافتة خصصت لها فريقا كاملا من صحافييها، منها مثلا: «وردا على سؤال عما إذا كانت هناك صفقة بينه وبين الحكومة أتت إلى الإفرج عنه قال نور هذا سؤال تسال فيه الحكومة، إلا أنه أكد أن الإفرج جاء بقرار مصري، ولو كنت أعلم أنه نتجة لضغوط خارجية أو صفقة لرفضته، وعن إمكانية أن تكون الضغوط الخارجية من الاتحاد الأوروبية والولايات المتحدة عاما في هذا الإفرج، قال انه لا يعلم حقيقة أن كانت هذه الضغوط لها علاقة بالإفرج عنه أم لا، وأنا خارج بلا اتفاقات أو مسامحات مع أحد، وسأبذل كل جهدي لخدمة الحزب والوطن، وأن يكون هناك تغيير في مواقف الحزب السابقة الداعية إلى الديمقراطية والحرية والتغيير، ودعا إلى حوار وطني بين القوى السياسية قائلا: والتغيير، ودعا إلى حوار وطني بين القوى السياسية قائلا: نحن في وقت نحتاج فيه إلى مساعده أنفسنا أو لا، والمصالحة التي تتم بالخارج بين الفصائل الفلسطينية يجب أن تتم في الداخل أو لا وردا على سؤال حول عودته لممارسة العمل السياسي، خاصة أن الإفرج الطبي عنه يجرمه من ممارسة العمل السياسي لمدة ثلاث سنوات مع الوضع في الاعتبار طبيعة القضية التي سجن بسببها، قال نور: لن يعني أحد أحد من ممارسة العمل السياسي ولا لمدة ثلاث ثوان.

## صراع على حزب الغد ونور يعتزل رئاسته

ونشرت المصري تصريحها لموسى مصطفى موسى الذي ينازع أيمن على رئاسة الحزب، قال فيها: «انه يرحب بالإفرج عن نور من أجل منزله وأولاده إلا أنه لن يأخذ حزب الغد، واي تصريح لأيمن باسم حزب الغد ساقبله ببالغ اللناية اتهمه فيه بانتحال صفة، لأنه مفصول من الحزب قبل أن يدخل السجن، وأن خروج نور لن يؤثر على شريعته كرئيس للحزب، وأن أعضاء الحزب سيخاضون الشريعة، ومن يرد أن يذهب لأيمن نور فليذهب».

وفي تحقيق آخر جاء فيه: «حضر إلى مقر الحزب عبدالرحمن الغمراوي عضو الهيئة في الحزب والذي علق في قرار الإفرج قائلا: ان الإفرج تم تنفيذًا لتعليمات إدارة أوباما، كمنشط لبداة الحوار المصري – الأمريكي، فيما علق مرسي الشيخ، أحد النشطين عن الحزب قائلا: نتهنئ أنفسنا والشعب المصري بخروج أيمن نور، ولم يكن قرار الإفرج في يونيو الماضي أفضل لحظ ماء وجه النظام من اختيار هذا التوقيت، معتبرا هذا القرار نصرا للرئيس حسني مبارك لأنه نجح في كسب تعاطف الشعب المصري بالإفرج عن القائد أيمن نور.

وفي تحقيق آخر عن إمكانية ممارسة أيمن النشاط السياسي، جاء: «أكد المستشار احمد خليفة، رئيس محكمة النقض الأسبق، أن الإفرج عن أيمن نور لن يعطيه الحق في ممارسة أي نشاط سياسي وذلك بعد الحكم عليه في جناية تزوير، التي تمتع من أي ممارسات سياسية طبقا لأحكام القانون الدستوري، حيث لايد أن تقوم المحكمة برد اعتباره حتى يستطيع المشاركة في أي نشاط سياسي.

أن ردة الاعتبار لا يتم إلا بشرط معينة أضعيها هو ضرورة أن تمر فترة زمنية معينة للإفرج عنه لا تقل عن 5 سنوات بعدها يتقدم للمحكمة التي تنظر في القضية وتقرر هل ستسمحه رد اعتبار ليمارس أي نشاط سياسي أم لا، الأمر الذي سيحرم أيمن نور من أي عمل سياسي إلا بقرار محكمة بعد 5 سنوات على الأقل.

على الجانب الآخر يرى الدكتور عادل قورة رئيس محكمة النقض الأسبق أن جينتا أيمن نور التي تمتعت بممارسة النشاط السياسي ستجعل يبحث عن ثغرات يعامل من خلالها بالرغم من رفض القانون الدستوري ممارسته أي نشاط إلا أن القانون لن يمنعه من تنفيذ خطته وافتكاره للحزب من خلال أنصاره لذا فهو لن يتنازل ردا اعتبار الذي قد يتأخر 10 سنوات.

أشار الدكتور نبيل حلمي، أستاذ القانون عميد حقوق الزقازيق سابقا إلى أن الممارسة السياسية حتى لكل مواطن والحرمان منها إذا لم يكن بحكم قضائي لذا فمن حق أيمن نور محام حقوقه السياسية حتى يصدر قرار قضائي بتطبيق قانون الحرمان من الأنشطة السياسية عليه وفي حالة إصدار قرار الإفرج من النائب العام فإنه لابد من تقييم قضائي لحكم المحكمة يتم على أساسه اما تطبيق القانون بجرماته من الممارسة السياسية لمحين رد الاعتبار، أو إمكانية عمله في المجال السياسي لعدم تطبيق القانون عليه».

## شهادة برلنتي عبد الحميد عن زوجها وعبدالناصر

وأي خاله الذكر وحفلات الهجوم ضده التي قام بها الثلاثي المرح، المنصوران، والحمد، واللواء السابق بالجيش جمال حماد، الذي تعرض يوم الأربعاء إلى هجوم سريع، وساحق وواثق أيضا، وطار من ذهني عشرة أوصاف أخرى، لأصف فلما قبل زيميلنا به الأخبار، وأمام المساعرين أحمد رجب: «يشوه أحد المناقبن تاريخ عبدالناصر مقابل مآذ، وإذا كان عبدالناصر والسادات وسعد زغلول رموزا مصرية غالية، فهم أحيانا يتعرضون للعبث شأن كل الخالدين، نابليون مثلا رمز فرنسا عندما فر من منفاه قبل حكم المائة يوم كتب مناقق يقول: الطاغية يحلم بالعودة، ثم كتب: الطاغية يقود جيشا إلى باريس، ثم كتب: نابليون على أبواب باريس، أهلا بجلالة الامبراطور نابليون في باريس. ويبيغ الخالدون دائما ويذهب التافهون إلى مزيلة التاريخ».

وإلى شهادة الفنانة السابقة وزوجة المرحوم عبدالحكيم عامر برلنتي عبد الحميد التي انتهت من إعداد كتابها عنه وقالت في حديث مع زيميلنا به«الوفد أمجد مصباح نشرته الجريدة يوم السبت: «الطريق إلى قدي» هذا الكتاب كتبه منذ 5 سنوات، واعتبره شهادة صادقة للتاريخ عن حياة الشير، وكل ما يحتويه هذا الكتاب بالمستندات الرسمية، وكتبت أمينة تماما في عرض جميع الحقائق التاريخية، دون أي تشويه أو تزيف وإشهاد الله أنني لم أحاول تكزان أي حقيقة في هذا التاريخ، ويحتوي هذا الكتاب على دليل قاطع أن المشير عامر قتل عن طريق تفريظي طبع عكس كل هذا الحقيقة، ناصر وحكيم كانا أكثر من أخوين وعلاقتها امتدت لعشرات السنين منذ كانا طالبين في الكلية الحربية، وكانت علاقتهما الأسرية قوية جدا لدرجة أن كل منهما أطلق اسم صديقه على أولاده، حدثت لخطيبة الحقيقة اعترف بأن الزعيم الرأى جمال عبدالناصر والشير عامر كانا مسؤولين عن النكسة وبطيعة الحال والمسؤلية تقع أكثر على الزعيم عبدالناصر بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة في ذلك الوقت، لأنه يذكر الحقائق كاملة دون أي تزيف ولم أنحيز في هذا الكتاب باعتباري عنت زوجة للمشير، هذا الكتاب شهادة حق، كل من يسيء للمشير عامر يسيءه للزعيم جمال عبدالناصر وكل من يهاجم المشير يحاول أن يقع الناس أن هل دورا، وهؤلاء كانوا السبب في المناهات التي حدثت عقب هزيمة 67، واضطراب العلاقة بين الرئيس والمشير، عبدالناصر زعيم لن يتكرر وكان عاشقا لناصر، وأقول لمن يحاول تشويه صورة البطلين ناصر وعامر لقد كانا رجلين ضحيا بحياتهما في سبيل الوطن وفي فجر 23 تموز/يوليو

السنة العشرون – العدد 6131 الجمعة 20 شباط (فبراير) 24 صفر 1430 هـ

# نتائج انتخابات نادي القضاة تثير جدلا حول تهجين القضاء.. وزوجة عبدالحكيم عامر تنشر كتابا عن حياته سخرية من خضوع مبارك لضغوط امريكا باطلاق ايمن نور.. وخلافات حول استئناف نشاطه السياسي



والتعليق  
مها

عن أعراف وتقاليد القضاء ويتم القضاة سوف تتم محاسبتها أيا كان..

ويبدو – والله أعلم – أن زيملنا والرسام الكبير عز العرب سيكون أول من سيعرض للمحاسبية، لأن ريكابتيره أمس اضاف في «البديل» عن نتيجة الانتخابات، فكان الرسم عن صورة السيدة المعصوبة العينين، وهي تمسك الميزان كرمز للعدالة، وسيدة أخرى ضخمة الجسم وعارية البطن والذراعين، وتمسك في يدها اليمنى هاتفًا محمولا لتتلقى بواسطته الأوامر، وفي يدها اليسرى ميزان العدالة غير معتدل.

## صراع جديد بين وزارة المالية والصيدلة

والى موجات الإضرابات التي اجتاحت البلاد، وكان أبرزها إضراب الصيدلة الذي كان مقرضا استمراره حتى يوم السبت قبل أن يتم تعليقه انتظارا لمحادثات وزير المالية في القنابة، وقد عانى المواطنون يوم الثلاثاء من الإضراب إلى درجة خطيرة، أتت إلى وقوع الشبان في مصائب كما عرفنا صدفة يوم الأربعاء من زيملنا الرسم الهووب بالأخبار مصطفى حسين – شفاه الله – وكان عن شباب وسيع متباطئ نراع قناة ميمية، وسيداتن تقول إهدامها لأخرى.

– والدته شافقتها في أجزأخانة وخطبتها له، وأصل بعيد عنك، الأجزأخانات الأيام دي مليانة حاجات معشوشة».

وإذا متكتنا داخل مؤسسة «أخبار اليوم» وتوجنا في مجلة آخر ساعة التي تصدر عنها مسند تحقيقا لزيملنا بسبوني الصبيحي جاء فيه: «صراع جديد من صراعات وزارة المالية بشأن الضرائب بدأ بين الوزارة والصيدلة، بعد قرار رئيس مصلحة الضرائب رقم 9 لسنة 2009 والخاص بإلغاء كافة الاتفاقيات مع الصيدلة وتحصل الضرائب بأثر رجعي بداية من عام 2005، رغم أن هناك اتفاقية بين نقابة الصيدلة ومصلحة الضرائب يعود تاريخها إلى عام 2005، وبناء عليها قام الصيدلة بتنفيذ إقراراتهم الضريبية حتى عام 2007.

من هنا يرى الصيدلة أن قرار وزارة المالية بإلغاء هذه الاتفاقية تم من جانب واحد وهي مصلحة الضرائب دون علم الصيدلة، رغم أنها تمت بمشاركة الطرفين أثناء توقيعها، من هذا المنطق – وعلى حد قول الصيدلة – فإن إلغاء هذا الاتفاقية ومطالبتهم بحسابتهم ضريبيا من جديد بداية من عام 2005 معناه دخولهم للسجن لأنهم وفقا لقرار رئيس مصلحة الضرائب متهمون بالتزوير الضريبي، إلى جانب أنه يحملهم أعباء جديدة مخالفة لقانون المشرقة الصغيرة الذي تدخل في إطاره الصيديليات، إلى جانب أنه يهدد حياة 45 ألف مديالي وأكثر من مليون

أسرة أخرى تعيش من خلال علم أربائها بالصيدليات.

وبالإجماع أكد الصيدلة أنهم ليسوا ضد تعديل اتفاقية تحصيل الضرائب ولكن أن يتم ذلك بالاتفاق معهم ويعلمهم، ولا يكتشفون فجأة أن هناك قرارا جديدا من جانب مصلحة الضرائب يطالبهم بتحصيل ضرائب بأثر رجعي، هذه الضرائب قاموا بإدفعها، وما يزيد غضب الصيدلة أن مصلحة الضرائب قامت بإلغاء اتفاقية تحصيل الضرائب من الصيدلة التي قاموا بتوقيعها بالاشتراك مع المصلحة، وتم الإلغاء دون علم الصيدلة أي أنها ألغيت من جانب واحد.

الأدوية يتم تسخيرها جبريا وبالتالي تسعيرها بحدود و إذا تم التجاوز فيها يكون تخفيض الأسعار وليس بزيادته والمصادر التي تشتري منها الأدوية معروفة وهي شركات الأدوية، ونحن في حد قول نتجت أدوية بـ12 مليار جنيه سنويا وبناء على ذلك تحدث «الاتفاقية» مع مصلحة الضرائب الخالص بالضرائب الصيديليات وذلك على حد قول الدكتور مصطفى السلاطوني «صديلي» الأرباح فهي تمثل صافي الأرباح والتي تحصل من خلالها مصلحة الضرائب على قيم الضرائب المستحقة لها وتبلغ 20 ٪ منها، وهذه النسبة يتم دفعها سنويا ويتم تقديم إقرارات ضريبية ويكتب في الإقرارات الضريبي حجم المشتريات التي تقوم كل صيدلية بشرائها، ولدى مصلحة الضرائب الوسائل التي من خلالها تستطيع التأكد من حجم هذه المشتريات.

ومشكلتنا تكمن في أن إلغاء الاتفاقية يعني ضرورة إمساك دفاتر منتظمة منذ 5 سنوات وهذا لن يحدث ونظام غير متبع في الصيديليات فضلا عن ذلك على أي أساس طالبنا بالضرائب قبل؟ وهي نفس الجهة التي تسلمت منا الإقرارات الضريبية منذ عام 2005 حتى 2007 وتطالبنا اليوم بإمساك دفاتر منتظمة خلال هذه المدة ودفع الضرائب بأثر رجعي، لذا فإن قرار إلغاء الاتفاقية يعد بمثابة التلاعب في ميزان العدالة».

– ويتساءل الدكتور أحمد أبو المعار «نقيب صيدلة سوهاج: لصحلة من هذا التغيير الآن، لا سيما أن الظروف التي تمر بها مصر حاليا لا تتماشى مع هذه القرارات المفاجئة والصيدلة جزء من جديد وظروفهم لا تختلف كثيرا ويكفي أن الصيديلي يعمل معهما ما بين 3–5 أشخاص آخرين بالصيدلية يدفع لهم مرتبات الأمر الذي يعني أنهم وفروا فرص عمل لهؤلاء الأشخاص بعيدا عن الدولة، لذا لايد أن ينظر وزير المالية للصيدلة لبرحة».

## «البديل»: الحكومة تعيش أزهى عصور الحرامية

والى حكومة ما أشبهه، التي قال عنها يوم الاثنين في «البديل» الشاعر طاهر البريتاني في بابيه اليومي – ملقة شعر –

برغم إختلال الميزان

ورغم الفشل كل لحظة

في مسلسل الأزمة  
ما شفتنا من ضحكة  
ما شفتنا حر فاشل

في أعجب وزارة..

طبعًا، لم يكن ممكنا أن يرى البريتاني شيئا لأن الحكومة لها مكان آخر غير المكان الكائن في شارع قصر العيني، اكتشفه فجأة زيميلنا، كاتب «صوت الأمة» الساخر والهووب، والذي لا حدود لتزايد خفة ظله – مثلي بالضبط – محمد الرفاعي الذي أخبر البريتاني بالقرآن الجديد: «قررت حكومة علي بابا بعد الضنا، لايس حريز في حريز، والست مرجانة، طول يومها نشؤانة، وفي نفسها طول الليل، أن تلحق برقع الحرام، التي أصبح صوت قديمة وكاتم على نفسها البعيدة، جابليها الرض، وتقف تحت عواميد النور، رافعة شعار، اللي اختشوا ماتوا من زمان قوي، وراحو في داهية، وأنتا تعيش أزهى عصور الحرامية، الذين يقفون فوق جثة الوطن المنهوب حتى العظم، وهم يشندون وراء شيخ المنسر.

وإني وإن كنت الأخير زمانه، لسارق كل ما لم يسره الأوائل، والسرقة فن ونوق، بس اطلع بالمعلوم يا نوق، وإذا قابلت مخبر رذل في السكة ووصلك بعين ردية لا مؤاخذه، أزرعه بالحصانة على خلقته لحد ما يتكوم على الرصيف زي العرة الفطسانة، قررت حكومة الرزق يحب الخفية، بس إغسلي إيدك يا ولية، أن تقيم مهرجاننا سنويا للحرامية، تحت شعار – تحت حياة الروح – يسرقه العليل تشفيه وتدأوي جرامي مجروح، اختار البوليس فيه، وسوف يمنح الحرامي الفائز، جائزة المفاشة الذهبية، وشهادة مخنومة للهرب من البلد اللي ما عدش فيها زرق يحكي الحرامية كلهم بما يقوم المهرجان بتوزيع خريطة مجناتيه، بأماكن

الأمكنة والمخبرين، وكل الغلاوية اللي لايدبن للحكومة في الدرة، وعلى رأسهم الرجل اللي اسمه جودت اللط، اللي كل شوية يحدها بطوية في دماغها ويسبح دهما وأول ما يشوف خلقتها وهي معديه في الستة يصرخ بأعلى صوته «امسك حرامي»، فتجري خلفها النسوان بالشياشب البلاستيك، وتفضحها ولا فضيحة حرامي الفراخ.

قررت حكومة أكلى الجملي البشرى، وأي حاجة في الروح أن توصل مسيرة نهب الوطن وتقسيم لحمه الحرامى اللي الحياجه، وأن تمد يدها بالبركة التي تصل لآخر جيب في ير مصر، وتجيّب مصاريته وترق جودت اللط في الترة عشان يحرم كل ما يقابلها وهي طالعة كاشفة رأسها، وعلى ظهرها الحطل والمراتب اللي سرقاها يخطمها على قفاها بجمت الحرامية وأن يقوم أعضاء الحكومة بشن هجوم ولا هجوم التشار عليه، والمطالبة بعدم جواز محاسبية الجهاز المركزي للحكومة لأنه مكروه شرعا ويفتح باب الاعتقال وسحب منسختي في عيها والحكومة نائمة ويتشخر، وعن الله من يفتنظ والعاقبة عندهم في المسرات والسقات يا حرامية الوطن».

## الاحتكار والاستغلال يشلان الاقتصاد

لا حرامية وطن ولا يحزنون، المسألة ايسط من ذلك بكثير وتتعلق باحتكارات الأسمنت والحديد، وقال عنها يوم الثلاثاء زيميلنا به«الأخبار» ورئيس تحريرها السابق والأمين العام للمجلس الأعلى للصحافة جلال بوويدار: «لقد تغير مجلس الشورى عن مشاعر الغضب التي تسود الشارع نتيجة عمليات الاستغلال والاحتكار التي أثقلت كاهل المواطنين مطالبًا بإجراءات صارمة لردع المتسببين في أزمة الأسمنت».

ينكرون بما جرى في مجلس الشعب عندما فرض رئيس لجنة الخطة وهو في نفس الوقت يمثل قمة منتجي الحديد تعديل قانون الاحتكار من أجل إرهاب كل من يقوم بالإبلاغ عن هذه الجريمة من خلال إخضاعه لعقوبة تساوي نصف عقوبة المحكّر، ولم ينته الأمر عند هذا الحد ولكن التفوذ والسطوة استطعا أن يمنعا جهاز حماية المنافسة ومنع الاحتكار من إدانة محكّري الحديد بينما طالت هذه الإدانة منتجي الاسمنت رغم توافر أركان الجريمة للاتنين.

كما أروج لحكومتنا الرشيدان أن تدرس ما أفصحت عنه الأزمة الاقتصادية في الولايات المتحدة والتي أكد الخبراء أن من بين أسبابها الرئيسية تخلى الحكومة عن مراقبة الشركات والأسواق ليختلط البابل بالنابل خالفا هذه الخسائر الموهلة التي أدت إلى الانهيار العظيم».

وجال يشير إلى أحد عن محكرو إنتاج الحديد وأمين التنظيم بوزارة الوطني الحاكم ورئيس لجنة الخطة والوزارة بمجلس الشعب والذي قال عنه زيميلنا وصديقنا بالعربي وعضو مجلس نقابة الصحفيين جمال فهمي وما حدث بينه وبين وزير العدل: «عز فوجئ بالوزير يعترض على التعديل ويصر على تعديل القانون كما هو، فانفجر غضبا وغادرا قاعة اللجنة وهو يهتف بحرة وقد: «ح تغير»، ح تغير»، وفي البداية لم تكن أعرف لماذا تكرني هذا الهدف يهتاف أرشميدس المشهور «وجدتها وجدتها»، لكني لما بحثت ونقبت في سيرة أظلم علماء الهندسة والرياضيات في العالم القديم ادهشتني أوجه الشبه المتعددة بين أرشميدس وعز، فالأول خرج يهتف مثافة التاريخي من باب الحمام، والثاني هتف وهو خارج من باب اللجج الضريبية، والفرق يكبي كما ترى حضرتك.

ثم إن المرحوم أرشميدس ذهب وهو في بواكير حياته للدراسة في مدينة الإسكندرية التي كانت على أيامه منارة للمعلم والمعرفة، وكذلك أيضا فعل عز، إذ ذهب في بواكير صعوده إلى الإسكندرية برضه وبدلا من المعرفة والعلم حصل هناك على هدية مجمع حديد الدخيلة».

وأخيرا، فكما اكتشف أرشميدس قانون الطفو في حمام بيته فإن أحمد حديد عن طيق قواعد القانون نفسه انطلاقا من خلال لجنة السياسات».

## تساؤلات ودهشة حول بيع وسط القاهرة

ونظلم مع حكومة ما أشبهه، وعملية شراء عمارات وسط القاهرة التي قال عنها زيميلنا به«أخبار الأدب» محمد شعير في تحقيق له عنها: «رجل الأعمال سميح ساويرس يؤكد أنه شريك في شركة الإسمايلية، وأنه يقوم بشراء عمارات وسط القاهرة من أجل إبراز الوجه الحضاري لمنطقة وسط القاهرة، بقية شركاء سميح سعوديون» «لا تعرف هل يدفعون كل هذه الأموال من أجل إبراز الوجه الحضاري لصر، ولماذا لا يفعلون ذلك في السعودية مثلا» ولكن شركة الإسمايلية إذن نحن أمام سيناريو غامض، لا أحد يعرف من يقوده، ولا لصالح من يتم، هل له علاقة بشخصيات كبيرة في الدولة كما يتبرّد، ربما تتبرّد مسامؤها لإرهاب السكان وضمان عدم أثارتهم المشاكل والتوقيع بسهولة على صكوك البيع؟ أم أن المشروع أخطر من ذلك بكثير أخطر من تدبير الجمال، فمن أين لا تكون الجهات التي قامت بالشراء إسرائيلية وإضافة أن هناك منظمات إسرائيلية طلبت من مصر استرداد أموال اليهود وممتلكاتهم التي تركوها في مصر، وقدمت هذه المؤسسات طلبات للمكونجس لاسترداد هذه الممتلكات، ولكن طلبهم وجه بالرفض المصري، وربما يعودون بطريقة أخرى لاسترداد هذه الممتلكات.

إذا كانت قلعة صلاح الدين مهددة بالانهيار خلال الخمسين عاما القادمة كما تقول تقارير الجيولوجيين في حال استمرار مشروع الأبرار التي يقمها رجل الأعمال محمد نصير، والأن وسيط القاهرة والجمالية ومنطقة بولاتق مهددة من رجال أعمال آخرين، نحن إذن أمام مخطط خطير يحال أن يسلب من هذه البلد روحها وتاريخها وحضارتها».

وإذا ء كل هذه المصائب والبالوي: اندهش جدا زيميلنا وصديقنا بالوفد محمد أمين من صمت رئيس الوزراء عنها وعن غيرها، وعبر عن دهشته بالقول يوم الأربعاء:«لم يضبط الدكتور أحمد نظيف، رئيس وزراء مصر، وهو يتنق بكلمة، في أزمة الحديد من قبل، ولا في أزمة الأسمنت الآن، كانه لا توجد أزمة ولا يحزنون، وكأنتا نحن الذين نخنلق الأزمات، في الوقت نفسه شغل «نظيف» نفسه، بمنظومة توزيع البوتاجاز، والتنظيم «السريحية» في شوارع مصر، وهذا يعني أحد أمرين: إما أن رئيس الوزراء غير مسروح له بالكلام، في شي يخض بسوق مواد البناء، وإما أنه لا يشعر بالأزمة من الأساس، على أي حال فقد تصدى صفوت الشريف لأزمة الإسمنت وارتفاع سعره الجذوني.

– فما الذي يدفع «نظيف» للسكوت، في وقت ينبغي فيه الكلام، لا أعرف، وما الذي يدفع «نظيف» للرضا بالحديث في المسائل الهامشية، بينما يتراك كافة القضايا الحيوية، دون أن يدل يجرأ، ودون أن يوجه ذلك بقرار من فوق يعيد الأشياء إلى نصابها، لا تعرف، ولا هو يعرف، إلا إذا كان يعرف ويرضى، ويعرف ويقبل الجلوس في مكانه، ثم يتطوع أخرون بإدارة شؤون البلاد، من وراء ظهره، ومن مكان معلوم، لتكون حدود دولة رئيس الوزراء البني الجالس فيه فقط، لا أكثر ولا أقل!!!».

وأمين يلح إلى جمال مبارك وأمانة السياسات بالحزب الوطني التي يرأسها.



## ماذا نعمل بهؤلاء الفلسطينيين الذين يحتاجون لأكثر من الخبز مثل كل الشعوب وينشدون الحرية وحق تقرير المصير؟

# حكومة عار في إسرائيل

■ حزب الاتحاد الوطني يعتبر حتى الآن مرشحا شرعيا للمشاركة في حكومة مديفة قد يشكلها بنيامين نتنياهو، ولكن المرشح الرابع في قائمة الاتحاد الوطني هو النائب الجديد د. ميخائيل بين آري، ويدور الحديث عن شخص ترشيحه مرفوض من اساسه.
محتظر جدا ان يجلس في حكومة اسرائيل القادمة، مهما كانت عناصرها ممثل يصف نفسه صراحة انه «تلميذ ومواصل درب الحاخام منير كاهانا».

كل اعضاء المجلس ومعهم الجمهور يجب ان يؤثروا ضد امكانية ان يشارك في الحكومة ممثل من حزب سبق ان رفض في الانتخابات حتى في العام 1988. من ثم يرغب في كاهانا في الكنيست من شأنه ان يحصل الان على مواصل دربه كتشريحه في الحكومة؛ بل وربما وزير.
بن آري، مع ايدولوجيته العنصرية، الكهانية والترانسفيرية التي يتبناها، سيجلب العار لكل حكومة ويصدر رائحة كريهة لاسرائيل في العالم، الرسالة التي تستصدر عن اشراك الاتحاد الوطني هي ان الترانسفير – الترحيل سوغ في اسرائيل، كاهانا لم يكن محقا، بالتأكيد لا، ولكنه انتصر، لا يوجد أي سبيل آخر لرؤية ذلك.

بن آري، ممثل باروخ مريزل والحاخام دوف ولفا، من حزب أرض اسرائيل خاصتنا في الاتحاد الوطني، سبق أن اعرب في مقابلة مع القناة 7 في وقت قريب من الانتخابات بأنه «إذا كانت معارضة طرد اليهود تشكل خرقا للقانون فاني خارق للقانون».
والى جانب مساعده المرشح، ايتمار بن غيبور، الذي رفعت ضده 46 لائحة اتهام مختلفة وان كان برئت ساحته من معظمها، فانهما ثنائي استفزازي يميني منظر ف مكناهما ليس الى جانب طاوله الحكومة.
محتظر على شخص يتبني طرد العرب، بناء الهيكل والخاص ان يكون عنصرا وان كان صغيرا، في الحكم هنا.
مطلوب من نتنياهو الان التعهد الواضح الذي لا ليس فيه بان الاتحاد الوطني، الذي يضم الكهاني بن آري، ليس واردا كتشريك في حكومته.
اذ لم يفعل نتنياهو ذلك فسنعرف انه هو ايضا مصاب بوصمة الطرد.
لا يدور الحديث عن موضوع اتلافي بالصدفة، بل عن موضوع اخلاقي وقيمي من الدرجة الاولى.
نتنياهو ملزم بان يتحلل من هذه الوصمة وفورا، امام مواطني الدولة العرب وامام كل محبي القانون والديمقراطية فيها.
حكومة تضم الاتحاد الوطني، وبين آري عضو فيه، ستكون حكومة عار في اسرائيل.

أسرة التحرير

هآرتس 2009/2/19



السلام الاقتصادي اختراع اسرائيلي

الذي ينادي به، لهذا السبب بالضبط يحظر على هذين الحزبين ان ينضما اليه، ولذلك يجب ان تدعوا نتنياهو ويستغف ذاته حتى اخر قطرة، ولنر ما هو فاعل بنا وعندئذ نلرى انفسنا.

هآرتس 2009/2/19

## القبول بايران النووية يعني امكان ضمور اسرائيل وتلاشيها خوفا من القنبلة

# الانتخابات في ايران فرصة للتغيير



هل تقع المعجزة ويفوز خاتمي؟

خاتمني)، ايران في ظل خاتمي ستخفض مستوى الدعم لحزب الله وحماس، وان كان الدعم سيستمر ولكن المبالغ (التي تحظى بانتقاد في ايران التي تعيش ازمة اقتصادية) ستقل، مما أن تدخل ايران في الازهاب سيجتاز مراجعة.

عامل اساسي هنا هو باراك اوباما، الذي من المتوقع ان ينتظر بسياسته الجديدة تجاه ايران حتى قبيل الانتخابات هنا.
اذا انتخب خاتمي فمن المتوقع ان يكون هنالك لقاء تاريخي بين الرجلين.
لفهم الاستراتيجية التي ينتهجها خاتمي من اجل العودة الى الحكم، ينبغي للمرء ان يعرف ايران.
هذه دولة ليست فيها اغلبية طائفية مسيطرة بل ائتلاف اقلية، حيث أن الاقلية

# دعوا نتياهو يستنفذ ذاته!



لك امريكا اخيرا؛ اما ان تضم المناطق واما ان تستحب منها، عليك ان تقر، فلتف مع هذا البرنامج السياسي، يظهر منتصب وافتخار، قبالة اوباما، لنر ما الذي سيقوله حينئذ.
تريد ان نرى كيف سترد ان قال لا.
فلتطلب المزيد والمزيد من السلاح من

الحكومة العريضة قد تمنعك من خوض هذه المغامرات فلماذا تقيد نفسك بها؟
فحنن كما تعلم نواجه اكثر الامور عسكرية وأخر، هذا سيكون اختراعا اسرائيليا عالميا.
هيا بنا نرى اطرق سراح شاليط من دون اطلاق في المنطقة الصناعية التي ستقام في ضواحي نابلس او الخليل، اولم ن هذا الغيلن من قبل «فيلم المناطق الصناعية السلمية»؟
اقناها في طولكرم وعطروت وها هي خاوية على عروشها.
ماذا؟
لان الفلسطينيين ادركوا ان هذه خدعة وتضليل – اعطوهم العمل فيصمتوا، ماذا نفعل بهؤلاء الفلسطينيين الذين يحتاجون لاكثر من الخبز مثل كل الشعوب وينشدون الحرية وحق تقرير المصير، اذا فلتنقدم يا نتنياهو نحو سلامك الاقتصادي هذا وحكومة اليمين تصفق لك، الحكومة العريضة التي تتحدث عنها قد تطلب اكثر من ذلك.

ما يكفي من «الراضي الدولة»، المعدة للسلب والنهب، عليك بعد ذلك ان تضم المناطق لاسرائيل، لانه ليس هناك سبب لعدم تطبيق القانون الاسرائيلي على المناطق التي ستبقى بايدينا للايد.
فلنقم بالضم والخلق من هنا وعلى هذا، من جينن حتى الخليل وزع الهويات الاسرائيلية وعاش الملك حتى الانتخابات القادمة للكنيست مع مليوني ناخب جديد، ربما ستقول

### جدعون ليفي

■ لماذا لا يشكل نتنياهو حكومة

يمين؟
لماذا بحق السماء، لا يحقق ارادة الناخب الذي قال نعم لليمين؟
لماذا لا يستغل الفرصة السانحة امامه لتشكيل حكومة وفقا لتنهجه وروحه؟
لماذا يتحذر من حكومة واسعة مع علمه بانها ستلزمه بالتنازل عن منصبه؟
لماذا؟
لانه ي – خ – ا – ف.

امان نتنياهو ان امكانية لتجسيد تطبيق نيجه ولكنه اصيب بالهلع في لحظة الحقيقة ويريد ان يخرج حكومته بطيئة غريبة عن نهجه ولسفته.

لديه اغلبية من (65 عضو كنيست مع شاس والاصوليين وليبرمان و«البيت اليهودي» و «الاتحاد الوطني».
كلهم ملونون باللون البرتقالي القاتم، يمين مفتخر ومعتبر واضيق وصادق، كما نتنياهو ان يتوجه للطاولة السياسية ويطبق ما ينادي به لان اليمين يدعي كما نعلم ان لديه حلولا لكل مشكلة، اذا فلتنقدم يا نتنياهو للاما.

اولا عليك ان تطبق سلامك الاقتصادي، ترديد ان تراك وانت تحصل على التمويل الدولي العربي وربما الاسرائيلي ايضا خصوصا في هذه الفترة الاقتصادية، الالامة

### آري شيبات

■ سيكون على دولة اسرائيل ان تختار بين الامكانيات المتاحة التالية حتى صيف (2010): – التسليم بالمشروع النووي الايراني، قصف ايران، او دفع الاسرة الدولية لحاصرة ايران، كل واحدة من هذه البدائل غير ممكنة تقريبا.
الوصول الى فرض الحصار على ايران يستوجب اجتياز عقبات سياسية كداء.
قصف ايران يدروه يحتاج لقرار قد يتسبب بعزلة اسرائيل واشتعال حرب ضارية دينية، اما القبول بايران النووية فيعني خطورة ضمور اسرائيل وتلاشيها خوفا من القنبلة.

اسرائيل لم تواجه منذ اقامتها مثل هذا القرار الصعب، الديمقراطية تقول ان اكثر من (40) عضو كنيست يؤيدون بنيامين نتنياهو بينما يؤيد ليفي اقل من (30) عضوا.
الديمقراطية تقول ان الاغلبية صوتت لليمين في انتخابات (2009)، كل محاولة لانتزاع واستلاب الحكم من اليمين هي «الخدعة المذممة» رقم (2)، الرئيس شعون بيريس سيحدث من الذي سيكون رئيس الوزراء القادم الذي سيتخذ قرارا وجوديا خلال سنة من الآن (من دون ان يكون بن غوريون بجانب بيريس).

ولكن على الرئيس ان يكون وفيه للخط الجماعي الوطني وعليه في لحظة الحقيقة ان يظل صلحة دولة اسرائيل باكثر صورة جدية، بيريس يعرف ان حكومة نتنياهو – ليبرمان لن تتمكن من مواجهة التحدي الايراني لانها ستكون حكومة مارقة، وهو يعرف ايضا ان حكومة ليفني – ليبرمان لن تتمكن من مواجهة

# يوم الرئيس



مصير الامة امانة بين يديه

التحدي الايراني لانها ستكون حكومة هزلية تفقد للقرارات.
لذلك يحظر على الرئيس ان يقف مكتوف الايدي، المحظر عليه ان يسمح للمسياسة الهابطة ان تشكل خطرا على مستقبلنا، عليه ان يتصرف في اطار القانون حتى يشكل حكومة وحدة وطنية.

من الاجدر ان يكون نتنياهو هو رئيس الوزراء القادم، هذا ما قررته الاغلبية التي صوتت للاحزاب البرقراطية وعارضت طريق فك الارتباط.
هذا ما قرره فيغدور ليبرمان ايضا عندما قال خلال الحملة الانتخابية انه سيدعم حكومة اليمين التي يقودها المعسكر الوطني.

## من يقرر اطلاق سراح مئات القتلة يبيع دم اولئك الذين ستعرض حياتهم للخطر في المستقبل على يد هؤلاء

# قرار المجلس يقلص فرص اعادة شاليط

والاشتراط بين شاليط والمعابر (اولرت ادعى معقبا وهذا كان موقفه كل الوقت).

هل اولرت يخشى ان ينظر اليه كمن استسلم لحماس؟
امس تحدث عن الحاجة الى الحفاظ على

«بقايا الكرامة الذاتية» لاسرائيل حيال المنظمة، واول امس ابدى ملاحظة، لاول مرة علنا، بيانه يحتمل الا يعود شاليط الى الديار في فترة ولايته كرئيس للوزراء، اما الوزراء وكذا كبار رجالات الجيش الاسرائيلي فليس واضحا لهم اذا كان اولرت تراجع عن رايه ام لا الحديث يدور عن تراجع موقفه جزء من تكتيك المفاوضات لحام محتمل، شيء مشابه حصل له ايضا في صفقة الاسرى السابقة، مع حزب الله في تموز (يوليو) من العام الماضي، حيث، اربعة رؤساء المخابرات والمواد بان تحرير القاتل سمير قنطار سيعزز مكانة حسن نصرالله في العالم العربي، اما هذه المرة فالخوف هو أن تعرض حماس تحرير سجنائنا كدليل على انتصارها في المعركة في غزة.

الكرة لدى اشكنازي

من رجح الكفة في صالح الصفقة السابقة كان رئيس الازكان اشكنازي في خطاب حازم امام الوزراء، هذه المرة، الكرة في يديه، وزير الدفاع اليهود باراك ضعف في اعقاب نتائج الانتخابات الاسرائيلية، اما اشكنازي فيعتبر نفسه كـ«موظف عمومي»، يخدم الجمهور، تدخل منه في القرارات الان سيستدعي تحولا شخصيا غير صغير من ناحية، ولكن بدا امس ان اشكنازي خرج صرحا صريحا جدا من جلسة المجلس الوزاري.

الوزير ورئيس الازكان عادوا والتقيا بعد بضع ساعات في اصبع الجليل، في احتفال الذكرى السنوية لضحايا كارثة المروحيتين، اشكنازي اختار التشديد على «الزّمانا الاعلى لاعادة شاليط...، اما باراك فكان اكثر حدة، إذ قال: «لا اخشى القرارات الاليمة، جدير بنا جميعا الان نخشى ذلك».
في الجيش يتحدثون بقلق عن اللحظة المناسبة التي تكون مرت، فيبعد الحملة في غزة، نشأت

البعيزر، «ضعوا قوائم على الطاولة، من ننتظر؟»،

اعضاء في المجلس ادعوا امس بان البحث لم يكن

جوهريا وبدون البحث في الثمن، لن يتسأ الاساس واصله فمواضات محتمة.

مطالب حماس معروفة.
في هذه المرحلة، يبدو انها لن تتغير بشكل ملحوظ.
في الجيش يحذرون بان ورقة المعابر هي ايضا لن تبقى قابلة للاستخدام على مدى الزمن.
فمنذ الان، تنقل نحو 30 في المئة من البضائع التي تطلب بها حماس، كمساعدات انسانية، الزيارة الاولى لوزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون الى المنطقة في آذار (مارس) كغيلة بان تولد طلبا لمزيد من الرقعة، يحتمل وضع لا تكون فيه تهديئة، وتكون المعابر شبه مفتوحة وشاليط يبقى في الاسر، دون البحث في السجناء، اسرائيل تعود للعب الشطرنج مع نفسها، فقد سبق لحماس ان اوضحت بانها لن تستجيب لمطلب الاساق، اعادة الجندي قبل اربع اشهر الى الماضي، التي شعرت بالالهانة الشديدة من سلوك اولرت الاسبوع الماضي، فحفظت بالصمت (في جلسة المجلس حذر امس رؤساء الانزع الالمنية من المس بالعلاقات مع القاهرة).

ليس اقل ما في المفاوضات الالاتفية، يميز الخلاف الداخلي في اسرائيل حول وقف النار وشاليط بسلسلة طويلة من التسمريات، الاتهامات المتبادلة والاشطاء، وهذه المرة صعب على نحو خاص التسلل عبر سائر الاجابيل الاعلامية، للوهلة الاولى صيغة قرار المجلس عمومية بما فيه الكفاية لتترك اولرت مجالا للمرونة، ماذا بالضبط يعني «توسيع نشاط المعابر»، ومن، باستثناء حماس، ستعرف اذا كان سيدخل قدر اكبر بقليل من الشاحنات قبل اعادة شاليط؟

المجول الكبير هو حقا ما يفكر به رئيس الوزراء وما حصل لواقفه في الاسبوعين الاخيرين؟
الناس الذين تحدثوا معه في الايام التي سبقت الانتخابات لتكثيبت اشكنازي اطماع بانه صمم على انها قضية شاليط قبل ان يغادر مكتبه في القدس وانه تبلور في قلبه قرار بدفع كامل الثمن، ولكن فور الانتخابات، جاءت الثقافة حذوه الحصان –

### عاموس هرثيل وآفي ييسخروف

صديق المجلس الوزاري السياسي امس

بالاجماع على مشروع قرار رئيس الوزراء يهود اولرت القاضي بان تبحث اسرائيل في نشاط معابر الحدود الى قطاع غزة «مع تحرير الجندي المحطوف جلعاد شاليط...، وجاء في بيان المجلس ان اسرائيل تضع في راس عمل اولوياتها اعادة شاليط الى التنسيق مع مصر في موضوع التهديئة و صفقة شاليط سيستمر، البيان، وان كان مصوغا بشكل علني مع بعض الشئ، يسند موقف اولرت في الايام الاخيرة، الذي يربط استمرار فتح المعابر بتحرير الجندي، مسؤولون كبار في جهاز الامن اعربوا امس عن تخوفهم من ان يكون اولرت تراجع عن الاستعداد الذي ابداه، حتى الاسبوع الماضي، لدفع المفاوضات بهدف انجاز صفقة شاليط في فترة ولايته، وحسب اقوالهم، يبدو أنه تقلصت الفرص

لاستكمال الصفقة في الوقت القريب القادم.»
وقالوا انه لا ينبغي استبعاد امكانية تفويت الفرصة وبقاء شاليط لسنوات اخرى قيد الاسر.
رئيس الازكان، غايي اشكنازي، يظهر الحرج الاساسي في عملية اتخاذ القرارات في الاسابيع القادمة، اشكنازي، الذي يؤيد الصفقة التي تشمل تحرير جزء من السجناء «القطيلين» الذين تطلب بهم حماس، امتنع حتى الان عن الاعراب عن موقف علني صريح في الخلاف.

الجانب الالم في جلسة المجلس الوزاري هو بالذات ما لم يكن فيها، باستثناء الذكر الغامض لاستعداد اسرائيل «لبذل كل جهد لتحرير شاليط ينطوي على تحرير فلسطينيين»، لم يبحث عن الاطلاق امس في مسألة الثمن.
لستين ونصف سنة يسمع هذا الحفل اعتراضات متتالية عن وضع المفاوضات وحتى الان لم يكن مطالبا بالبحث في المسألة المركزية؛ من تبدي اسرائيل استعدادها لتحريره كي ترى شاليط في البيت؟
بلماذا لا توجد هنا قوائم محررين؟»، قال امس الوزير بنيامين بن

\*مستشرق

يديعوت 2009/2/19

هآرتس 2009/2/19

## بسام حجار يرحل إلى حيث سعى بشعره وقدميه:

# عاش قريبا من الموت وكتب عن الزهد والفقد والهجر والخسارة

بيروت - «القدس العربي»

من ناهم السيد:

رحل أمس الأول الشاعر اللبناني بسام حجار مخلفاً وراءه نحو اثنتي عشرة مجموعة شعرية وأكثر من ستين كتاباً في الترجمة.

الشاعر الذي كتب عن الموت أكثر من أي شاعر آخر في العالم العربي عاش في عزلة شبه تامة، ولا سيما في السنوات العشر الأخيرة. سكن حجار في صيدا (جنوب لبنان) ولم يكن يزور بيروت إلا للعمل في «ملحق نوفا» في صحيفة المستقبل، ليعود مسرعاً إلى عزلة منزلية هناك، حيث كتب وكتب وكتب عن المنزلة وعائلته وهذه الأشياء البسيطة والقليلة من حوله. كتب بسام حجار كلمات قليلة عن موضوعات قليلة، مكرراً حقله المعجمي وموضوعاته الخيمية الأثيرة، لكنه كان من هذا الانعزال والتكرار يصنع علماً واسعاً من الدهشة هو الذي فقد الدهشة منذ زمن. كتب حجار بجزء غائب، شخافة، رفيعة، خائفة زاهدة، مؤلفاً صوتاً خاصاً به ودلأ عليه.

ولد بسام حجار في صور، جنوبي لبنان، في 13 آب (أغسطس) 1955. درس الفلسفة في الجامعة اللبنانية، قبل أن يتخرج من جامعة السوربون في باريس في النواست المعقدة في الفلسفة. عمل في الصحافة منذ عام 1978 فكتب في «النداء»، قبل أن ينتقل إلى «النهار» حيث ظل يكتب أكثر من عقد حتى عام 1990، وكان أحد مؤسسي ملحق النهار الأدبي. وفي عام 1999 انتقل إلى صحيفة «المستقبل» حيث عمل في ملحق نوفا.

في الترجمة ترك حجار أكثر من ستين كتاباً توتعت ما بين

الرواية والنقصة والاجتماع، ناقلاً أبرز الأسماء العالمية

أمثال ياسوناري كواباتا، بويكس، سالنجور، بيتر هاندك،

الطاهر بن جلون، بوهوميل هرابال، يوكو أو غارا، جان

أشيونز، كارلوس ليمسانو، أمبرتو إيكو، أغوتا كريستوف،

إميليو نوتوب، إيتالو كالكينيو، جيزو دلو بوفالينو، كريستا

وولف، جان بوردوير، مارتن هايدغر، الكسكو دو توكثيل،

جاك بوريدا و أسماء أخرى كثيرة. كما صدر له كتاب حول

تجربته في الترجمة بعنوان «مدح الخيانة».

ترك بسام حجار مجموعات شعرية غدت علامات في

قصيدة النثر اللبنانية: «مشاعل لجل هادي جاد» (1979)

«لأروي من يخاف من بري» (1985)، «قطط لو يدك

» (1990)، «صحبة الللال» (1992) «مهن القسوة» (1993)،

«مجمع الأشواق» (1994)، «مجرد تعب» (1994)، «حكايية

الرجل الذي أحب الكندي» (1996)، «كتاب الرمل» (1999)

«بعضة الأشياء» (2000)، «الدم العالقة بيله العابر في منظر

ليلي لإدوار ناهم» (2002)، «تفسير الرخام» (2006). كما

صدرت له مختارات شعرية بعنوان «سوف تحيا من بعدي».

هنا شهادت في الراحل.

## إيجاد التصابق بين اللغة

ومشاعل الحياة

حزمة عبود (شاعر)

لا أعرف إذا كنت استطيع (أو إذا كان يحق لي) أن أتحدث عن بسام في الساعات الأولى لغيابه - ويبدو لي أن إختصار سنوات صداقتنا التي تشكل مساحتي في الأثر تعبيراً ووضوحاً في سيرتنا الشعرية والذاتية، وأنا أقرأ تجربته الشعرية منذ صدور ديوانه الأول «مشاعل لجل هادي جاد» - يبدو أن هذا الإيجاز وهذه القراءة ليسا معتمداً في هذه السطور القليلة، ومع ذلك فإنني أحاول استعادة ملامح بسام من لقاءات ومناقشات ومن قراءات وجوارات وأحلاماً وهواجس عشناها ما كانت تعيد صياغة علاقتنا بالعالم. كان بسام المنهك دائماً في البيت عن عناوين ونصوص (شعرية وأدبية وفلسفية) جديدة منتشلاً في ترتيب حياته بين البيت والكتب والأصدقاء. وكان هذا الثلث يتبعه علاقات وانفصا أكثر لفتة وتواصل مع الحياة.

جدت بسام وتميزه بعدوان إلى محاولة إيجاد تصابق بين اللغة وعلاقات ومشاعل ظلت متوارية في خطابنا الثقافي والذاتي، في أي تهاد تتوارى في حواراتنا اليومية بين وقتنا ومع الآخر.

كانت لغة بسام حجار أن ملاسة علته أو ما يحيط به ليس مبركاً لأن الخروج من ثوب اللغة الغفصاف واللوشى يؤشك ولا قيمة له، وهو عرف كيف يضع ذلك في تجربة أكثر استشرافاً للواقع سوف نتعلمها في تجاربنا اللاحقة. فثمة عناوين وقراءات أخرى لا تتسع لها هذه السطور يمكن أن تضيء تجربة بسام لنأخذ حقلها ولنحتل مكانتها في الحركة الشعرية الحديثة...

اظننتي إذ جرت نفاطاً وعلامات تحتاج إلى شرح أكثر توسعاً وإيضاحاً حول تجربة بسام الشعرية، هذه التجربة التي شهدت ملامحها ومكوناتها يوماً بيوم وكلمة خلال سنوات صداقتنا، تلك التي أحب أن أقرأ لها أيضاً وقتاً وقرارة تستحقها.

## من المكان الضيق

كتب العالم الواسع

حسن داوود (روائي)

صلتني ببسام تعود إلى ثلاثين سنة. كنا معاً نقرأ نُشرت في ما بعد في كتب وصف. بسام شاعر نادر، صوته الشعرى متميز. أنا شخصياً لم أقرأ في الشعر العربي ما يعادل هذا الشعر، ولا أتكلم هنا عن القيمة الفنية رغم القيمة الكبيرة لشعره. أتكلم عن هذه الظلية إذا أمكن التعبير في كتاباته، حيث الحياة كأنها جارية في الظل أو في عالم ضبابي كثيف. بسام كان أقرب إلى نفسه، ميلاً إلى الانعكاس والتعبير، في عصر الكتابة الأول كان مقلداً على الحياة، ورغبة في استقبال الناس والسهر إنما في بيته، حتى ذلك الوقت لم يكن يحب الخروج كثيراً. قلنا لنذكره إلا في بيته، باستثناء قيرص حيث عشنا معاً بسام وعباس بيضون وأنا في ليماسول، وقد كتب كل واحد منا عن تلك التجربة.

بما خص صداقتي لبسام، هذه الصداقة التي كان عليها بعد بدء سنوات عزله الشخصية، كان علينا أن نصبح صداقة صامتة، لكن المودة والألفة ظلنا قاضين، إنما بنوع من لغة التخاطر والصمت، لأنه كان قليل الكلام وقليل الرغبة في إظهار الوجود. بدأ في السنوات الأخيرة كأنه طيف، وهذا الشيء كان يظهر في أديه، مثلاً، الحيز المكاني من شخصيته الهمة والقيمة للإطلاع، وأقصد به ترجماته التي زادت على الستين كتاباً، وهي ترجمات مشغولة بحرفة عالية، وذات خيارات جيدة تشتمت من فرنسا إلى وسط أوروبا إلى البلدان التي انشقت من المعسكر الاشتراكي. لهذا يبدو إليه النظم في كثير من ثقافة القراء وذلك من خلال جهده في الترجمة.

فضلاً عن ذلك كان بسام متابعاً لمسائل لا يحب الشاعر

عادة متابعتها من رياضة وسياسة وغير ذلك.

بسام طبعاً خسارة كبيرة، اعتقد أن اهتداء الناس إليه، وخصوصاً الآن بعد وفاته، هذا اهتداء سيغلب ميله إلى العزلة والانعفاء، وبسام خسارة كبيرة للشعر.

## الأكثر تأثيراً

شوقي بزيغ (شاعر)

لطالما كان بسام حجار قد فتح منذ بياغته أبواباً سرية على الموت، وهو ما لا يحتاج إلى جهد كبير لكي نتحقق منه، فسلكه الشخصي كان ينفخ عن ضيق بالحياة وتيزم بها. لم يكن قابلاً للدهشة من أي شيء حتى حين كان جيلنا يقف فاعراً فاه أمام فتنة النساء أو لعان الكؤوس أو دهشة اكتشاف العالم. بدأ بسام كتابة قد خير الحياة وتعب منها حتى قبل أن تبدأ، وربما كانت النافذة الأهم التي تربطه بها هي نافذة بيتيه وعاله العائلي الشيء الوحيد الذي يلمح إلى أن ذاته، أحب اخته دلال الممتلئة بالأوثان والخمر في الآن ذاته، وحين فقدها في حادث سيارة مروءة حملها معه إلى القصيدة في كتابه المؤثر «مهن القسوة»، وخسر إياه أيضاً ثم حمله بدوره إلى الشعر، وذلك الأمر بالنسبة إلى المرأة التي أحبها والتي شارطته جزءاً من حياته، الشيء الأهم بالنسبة إلى بسام أنه حين يهيم بالكتابة كان يتخفف من كل قراءاته وأفكاره النظرية وواقفاته الواسعة ويرى إلى الأشياء ببساطة طفل مستغداً بصره وبصيرته وقدرة على التصوير المشهدى وتقليب الحضور، على وجوها عبر لغة حسية جارحة لا أثر فيها للمناقشة أو التظنير أو الدعا، وكانت لغته تفتوح على أحشاه الحياة بفضاً عن لغية أو جوهره ما تلعب في الداخل. اعتقد أنه واحد من الأصوات الأكثر تأثيراً في الأجيال التي أعقبته وقد ترك بصماته حتى على بعض أبنائه جيله وبعض السابقين عليه في العصر.

## لا تذهب إلى الجوار الحيف

إسكندر حيش (شاعر)

«أوصيك ألا تذهبي إلى الجوار/ الذي أخافه/ كم أغضب منك لأنك فعلت/ قولي إنك أسأت استخدام الوقت/ ما بعد الظهيرة/ وإنك ذكيت/ أبعدهما أظن/ أبعداً عما أعرف/.

ولكن قولي هل بيتك الآن أرحب؟...»

بهذه الكلمات تحدث بسام حجار في قصيدته التي تذهب إلى الجوار الخفيف، مخاطباً اخته دلال التي جلت في نهاية ثمانينيات القرن الماضي. ولا أعرف أيضاً، لم اخترت، أنا، هذه القصيدة لأضياعها في مختارات الشعر اللبناني الذي صدر ضمن مشروع كتاب في جريدة، في الصيف الماضي.

اشعر بقل ذلك الآن، وكأني كنت أرتبه قبل الألوان حين استعرت صوته وكلماته، كنت أريد أن أظهر ثراء الحياة أيضاً التي كتب بسام في غالبية كتبه الشعرية، لكنها الحياة التي تغارنا الآن، التي تغرنا الآن، وتترك خلفها الكثير من العرقه ومن الألم الذي لا تعرف ماذا تفعل به، سوى أن تحمله معاً حتى نهاية الذاكرة، حتى نهاية هذه اللغة السمجية التي نسميها اصطلاحاً... حياة، حتى نهاية ألوم نفسه إذا كان ذلك ممكناً.

«سوف تحيا من بعدي»، كان العنوان الذي اختاره بسام حجار عنواناً لاختارته الشعرية التي أصدرها عن «المركز الثقافي العربي» في بيروت العام 2001 والتي ضم فيها بعضاً من شعره الذي نثره سابقاً في غير كتاب ومجموعه، وبمها كتب لي الإهداء التالي: «إلى الصديق الشاعر... إذا كان هذا هو وهما بوهوم، سمانا من تكون».

عنوان وجمله، يجعلناني أستعيد هذه الأوهام التي غادراها بسام، صبيحة الأس، بالناكيد سوف تقول أنتي ستحيا من بعد، (وستنتظر أن نقولها لغربنا أيضاً) ولكنك حياة اليمية حيا، حين ينسلخ عنك هذا الجزء الذي كان بسام حجاراً فيه. هي صداقة ونفاصل عديدة وكتب لقاءات وشعر والكثير من الكلام الذي كنا نتبادله في لشتى المناسبات، لكن ذلك، في هذه اللحظة، ليس سوى وهم بوهوم. إذا فعلاً «سمانا من تكون».

كانت شيئاً أثراً، ولم يعد باستطاعتني أن أوصي أحداً بأن لا تذهب إلى الجوار الخفيف. كل ما أستطيع أن أصرخ به، مستعيداً ما قاله عن شقيقته: «كم أغضب منك لأنك فعلت».

## الزاهد في عيشه وشعره

صباح زوين (شاعرة)

«إني أباي بي إذا متُّ أمس أو اليوم أو اليوم الذي يلي، وأدري ما الحكمة من إختصار عمري برهقين وفاسله... وقال الرجل حارس التراب: لكن المكان ههنا قليل من المكان. قال الرجل حارس التراب: تخلفوا حول الصريح المتكلم، فلتفسير فلاسة في الأرض ولا تتروكا أثرنا إنا غارتم» (من كتابه: «تفسير الرخام»).

«من تكون» ليست بالناكيد الجالس على الكرسي خلف الطاولة، قبالة الحائط، ولست المرتحل في وهم الصحراء، ولست مصدر الضوء والانعكاس، ولست الأشكال التي تترسم متراوحة على صفحة الجدران الأبيض، فسا من جدار. إذا من أنت؟ هل رفك السبراد الأبيض؟» (من كتابه: «كتاب الرمل»).

إن بسام حجار، هذا الشاعر الهادي، والدمث، والذي يحبه كل من يتعرف إليه، والصامت، والبتعد عن أي شوية إعلامية، والمكتفي بوجوده بعيداً عن الضجة والأصواء، والذي لا يؤذي نلمةً كما نقول، والذي يكتب ولا يدعي، والتي كتب الشعر في عمق الرؤيا وعميق الوعي، والذي كتب الترجمة دون كلل ولا ملل، والذي تاليا أغنى المكتبة العربية بالكتب الأجنبية المنقولة بديبه إلى لغتنا.

هل ما قاله بسام حجار في كتبه من قصائد (وأمثله منها وردت أعلاه)، هل بعض نبوءة أو الشعر حدسا غامضاً أم أن الشعر بذاته نوعٌ من البصيرة و«التصبير» في الغيب وضربٌ من السحر في الفن والعرفه، السحر الذي يقع من ثم على عاتق الشاعر بعد ما أقرأ بسام حجار بدأت أقرأ بسام حجار في الصفحة الثقافية «صحبة الللال» أوائل الثمانينات، هكذا تعرفت إلى بسام، أرى اسمه ومقاله ولا أراه هو، ثم قرأت شعره. ثم غادرت بعض سنوات إلى كندا، وعند أولى زياراتي لبيروت سنة 1994، قمت بجولة على زملائي في الجريدة، وفي الطابق الثامن، في مكتب «الحق» رأيت بسام للمرة

الأولى في حياتي. كان اللقاء دافئاً وهادئاً وتبادلتا كلمات طييفة وشبه ساكنة، وكان هذا كل شيء، ثم واصلت المتباعد وغير اللاهث وراء أي متعة اجتماعية (وما الصخب الإعلامي سوى حاجة اجتماعية إلى الظهور)، إنما المكتب يتواضع ورضى على الترجمات وعلى كل كتاباته إجمالاً من شعرية وغيرها.

قبل ستة وثلاثين: كنت وافقة أمام مقهى ليناز، على الرصيف، في شارع الحمراء. كنت أنتظر أرتيم هاينيمان إذ كنا على موعد، وبين فيتنا، بسام. وإذ بشخص يتوجه إلى بالسلام والسؤال عن الصحة، «كيفك صباح»، نظرت إليه (كما أنظر إلى الجميع إذ من عاداتي أن أنسي الوجود به) لأن لا أعرف إليها بسهولة، وهكذا أنا دائماً، نظرت إذ إليه مستفسرة وشبه غائبة، فقلت له إنني «متحيرة، لكن فعوا لا أتذكر من أنت»، عندما ذكرني، فوجئت لأنه تغير كثيراً عما كانه في 1994، إضافة إلى نسوي الدائم. هذه كانت المرة الثانية. المرة الثالثة والأخيرة، عندما سافرتنا معاً إلى ألمانيا، وهناك تعرفت إليه عن قرب، وعرفت كم هذا الشخص لائق وكم أعجز عن وصفه، رأيتُه لدخانه الذي كان يتسرب إلى غرفتي الملائقة لغرفته في الفندق، وكان يضحك، ويضحك كان بسام، هو الذي كان على الأرحج يضحك على ذاته، وعلى الحياة، وعلى هذه الدنيا بكل ما فيها.

بعدهما خرج من المستشفى قبل بضعة أشهر، اتصلت به لأنه من عائلته التي تنطق عليه كلمة شاعر. وهو الترجع الأفضل الذي عرفنا في الغرب والأخر بلغته الراجعة وترجماته الوفية والمخلصه. من المؤكد أننا سنستفقد إلى شيء.

صحيح يا بسام إن الحياة ما فيها شيء يستحق كل عنايتنا وعنايتنا، وصحيح أنني أتساءل لماذا علينا أن نذوق دائماً طعم الأسى أثناء وجودنا الموت وغير الموت، ولماذا يحصل لنا كل ما يحصل، لكنك على الأقل برهنت أنك عشت، وبرهنت أنك كتبت، وبرهنت أنك شاعر ترك كلمة تستحق، وأظننا بصحة تدفعنا إلى صياغة أو رسم لوحة عن الفقد والعزلة وصمير المعنت للكانن البشري. مع قصيدته متمكنا التي رغبة في الاستسلام لنهائيات للقدر المأساوي التي يجعل الخطيب الموت يلف حياتنا على أعناقنا، قصيدته عن الذات التي أعطت أو فقت حاسبتها البصرية، بتناقضها العناصر الاشتغالي البصري، حيث أن التشكيل المعنى به، والمهاغت أحياناً كثيرة، التشكيل الذي قد يخلو من أي نص، الأقصر في قيامه على عناصر بعينها من دون إسراف أو بهرجة، وفي المساحة المستخرقة والمدمرة، بين الإرادة والرغبة، يتصل الشعر ويمتاز كإرادة متمسكة، نافذة تطل على صحراء الصل والهوان، ويتشكل على صورته.

## قصيدة بشرية

عناية جابر (شاعرة)

ليلة أمس كنت متحصراً. لم أتم، راقت احتضارك، أم علمنا غفوت قليلاً وحملت. أنت الذي عشت حلاً، ورويت حلمي، حلمت بك توضع مياكس في قبضة سرفوت سونلك

أن تضع بيننا معطف الأسود لون الجو بارد. خطر في بالي متفكرة أن معطفك الأسود هذا نفس لون ثياب الرهبان، لاحظت أنك تسقيهم لأول مرة واستغربت الأمر، يتخيخي إلى الوسمات الموزانية لوسامتك في تلك اللغة في اتخاذ رمز عطير لها. ينبغي لها أن تأسر قلب العالم، كما أسرت قلبي. لم يكد أن تكون شاعراً عظيماً بحسب، إنما قصيدة بشرية وعلامة طريق إنساني، يحدث فيها العالم غير اللطيف فيصير وجهه خجلاً، من لطفك إلى اللطيف، تزي إلى وجه المنطق الحقيقي، كما يجدر بالأساطير عنهم، فلا نستطيع أن ننساق بعد ذلك أبداً.

لقد بلغت الآن نهاية رويك، وتركتها لنا كغوة منقذة، ينبغي على الوهمية والأخلاق أن تؤثر في العالم، وما يؤثر الآن، هو واستعراض قوه، وتفاهة، ولم تكن هذا الهزات تناسب عيشك التي شتمته ورويته، ولا جرحه المعروف من كثرة الأثر. قصيدتك التي بدت الحياة في تفاصيل برواق، قصيدتك التي تستقر في القلب كيفما اتفق، شعية كما في بيت للعجائب.

كان لنا امتياز أن عرفناك وفرانك وعشنا معك. كان لنا امتياز معرفة شاعر لم تتعرض علاقته بنفسه أو أضياعها الدلال والخوان، امتياز بأن يمكن أن نسميه ثبات الضمير، وثبات الأخلاق، أي خوض النزال جدارة ما بين القهامة والثقافة والحق، وانعكاسها في سلسلة أعمال الشاعر وحياته، التي تعيدت الشخشي كما أنت فعلت مفردة في حقل.

ماذا بسام؟ تعبت كثيراً جداً! تريد أن تروح. أن تستلقي تفك القضايد وتربطها ثانية. أنت في المقلب الآخر، حيث أمت عن تلعب مرة دوراً، ولقد تكيفت في حياتك وقصائدك على أن تلعب دوراً آخرى كما يستحطني لنشربها فنيديا حرصاً ومعاملاً جميعاً بما لا يزال أثره في نفسي اليوم.

صورة بسام حجار التي في ذهني، بسام الملق الشاعر

الترجم والدارس المتمعن. كما في دراسته الفلسفة

الإسلامية وإهامه الخاص بابن عربي- هي صورة

المكسود الجهد الدوب والمنتج بالضرورة فقررت الكتب

التي قدما للغرائع تاليفاً وترجمة كما مثلت المقالات له

القول الفصل في ذلك، ومثل هذه الغزارة، هي الحرض عن

النوع، لا بد أنها تمت على حساب حياة الشاعر الخاصة

ومصادرة الكثير من المباح- إن كان للشعراء، حقاً، أمثال بسام من مباح- وهو الذي ارتبطت حياته بالألم والفقد

فالكاتب: (فربي جفاف وضواحي قلبي موحشة كهواء

صفاف) كما يكتب في «مهن القسوة»، هذا الكتاب الذي

أهداه لذكرى أبيه وأخته دلال.

صورة بسام حجار هي الصورة النضرة للمثقف

والشاعر الفاعل، المنتج المنضوي للظلال-وله معها صفة

-بعيداً عن صخب الادعاءات والاستعراضات الداعلي، مفردات

المشهد الثقافي العربي برتمته عاد استنتاجات قليلة، بهذا

كونه علامة مهمة من علامات الشعرية العربية في الثلاثين

سنة الأخيرة وصاحب منجز ثقافي كبير (على الأقل عبر

ترجماته الكثيرة والمتنوعة) كل ذلك «مكتوماً» بغلالة

التواضع والذاتي والانصراف إلى العمل. وبهذا تكون

الخسارة لغياب شاعر ومثقف من طرازه مصداقاً بكل

تأكيد وأسف.

## شاعر الخجل

يحيى جابر (شاعر)

مات شاعر الخجل، مات أحد أبرز الشعراء العربية الذي أطلق قصيدة الألم. بسام اشتغل على الألم ونكر الموت، موت أخته وموت أبيه وموتها الداخلي، مفردات الموت والفقدان والهجران كانت جزءاً أساسياً من شعره، لكن فعوا لا أتذكر من أنت»، عندما ذكرني، فوجئت لأنه تغير كثيراً عما كانه في 1994، إضافة إلى نسوي الدائم. هذه كانت المرة الثانية. المرة الثالثة والأخيرة، عندما سافرتنا معاً إلى ألمانيا، وهناك تعرفت إليه عن قرب، وعرفت كم هذا الشخص لائق وكم أعجز عن وصفه، رأيتُه لدخانه الذي كان يتسرب إلى غرفتي الملائقة لغرفته في الفندق، وكان يضحك، ويضحك كان بسام، هو الذي كان على الأرحج يضحك على ذاته، وعلى الحياة، وعلى هذه الدنيا بكل ما فيها.

بعدهما خرج من المستشفى قبل بضعة أشهر، اتصلت به لأنه من عائلته التي تنطق عليه كلمة شاعر. وهو الترجع الأفضل الذي عرفنا في الغرب والأخر بلغته الراجعة وترجماته الوفية والمخلصه. من المؤكد أننا سنستفقد إلى شيء.

## الآتي من بدائية المكان

الطوقس الوثنية

حسين نصرالله (شاعر)

من أين ندخل إلى حياة بسام حجار الشعرية

وإسماخية؟

من هذا الشاعر يخرج النص الشعري عن المؤلف من

العناصر التي اعتادنا عليها في صياغة التجربة الشعرية،

ليذهب إلى المناطق الخيمية والبعيدة والأليفة والغريبة

في حدود اشتغاله الإبداعى.

شجر السرو وما يتحمل به، الصخر والغياب، الحبر من

الوجه والريح والهبوط، ومن دون أن يفصل ذلك،

والصدا والهدمية للكانن الوثني، جميعها مفردات احتوتها

عقيدة، وأظننا بصحة تدفعنا إلى صياغة أو رسم لوحة

عن الفقد والعزلة وصمير المعنت للكانن البشري.

مع قصيدته متمكنا التي رغبة في الاستسلام لنهائيات

للقدر المأساوي التي يجعل الخطيب الموت يلف حياتنا

على أعناقنا، قصيدته عن الذات التي أعطت أو فقت

حاسبتها البصرية، بتناقضها العناصر الاشتغالي البصري،

حيث أن التشكيل المعنى به، والمهاغت أحياناً كثيرة،

التشكيل الذي قد يخلو من أي نص، الأقصر في قيامه على

عناصر بعينها من دون إسراف أو بهرجة، وفي المساحة

المستخرقة والمدمرة، بين الإرادة والرغبة، يتصل الشعر

ويمتاز كإرادة متمسكة، نافذة تطل على صحراء الصل

والهوان، ويتشكل على صورته.

من هذا الشاعر يخرج النص الشعري عن المؤلف من

العناصر التي اعتادنا عليها في صياغة التجربة الشعرية،

ليذهب إلى المناطق الخيمية والبعيدة والأليفة والغريبة

في حدود اشتغاله الإبداعى.

شجر السرو وما يتحمل به، الصخر والغياب، الحبر من

الوجه والريح والهبوط، ومن دون أن يفصل ذلك،

والصدا والهدمية للكانن الوثني، جميعها مفردات احتوتها

عقيدة، وأظننا بصحة تدفعنا إلى صياغة أو رسم لوحة

عن الفقد والعزلة وصمير المعنت للكانن البشري.

مع قصيدته متمكنا التي رغبة في الاستسلام لنهائيات

للقدر المأساوي التي يجعل الخطيب الموت يلف حياتنا

على أعناقنا، قصيدته عن الذات التي أعطت أو فقت

حاسبتها البصرية، بتناقضها العناصر الاشتغالي البصري،

حيث أن التشكيل المعنى به، والمهاغت أحياناً كثيرة،

التشكيل الذي قد يخلو من أي نص، الأقصر في قيامه على

عناصر بعينها من دون إسراف أو بهرجة، وفي المساحة

المستخرقة والمدمرة، بين الإرادة والرغبة، يتصل الشعر

ويمتاز كإرادة متمسكة، نافذة تطل على صحراء الصل

والهوان، ويتشكل على صورته.

من هذا الشاعر يخرج النص الشعري عن المؤلف من

العناصر التي اعتادنا عليها في صياغة التجربة الشعرية،

ليذهب إلى المناطق الخيمية والبعيدة والأليفة والغريبة

في حدود اشتغاله الإبداعى.

شجر السرو وما يتحمل به، الصخر والغياب، الحبر من

الوجه والريح والهبوط، ومن دون أن يفصل ذلك،

والصدا والهدمية للكانن الوثني، جميعها مفردات احتوتها

عقيدة، وأظننا بصحة تدفعنا إلى صياغة أو رسم لوحة

عن الفقد والعزلة وصمير المعنت للكانن البشري.

مع قصيدته متمكنا التي رغبة في الاستسلام لنهائيات

للقدر المأساوي التي يجعل الخطيب الموت يلف حياتنا

على أعناقنا، قصيدته عن الذات التي أعطت أو فقت

حاسبتها البصرية، بتناقضها العناصر الاشتغالي البصري،

حيث أن التشكيل المعنى به، والمهاغت أحياناً كثيرة،

التشكيل الذي قد يخلو من أي نص، الأقصر في قيامه على

عناصر بعينها من دون إسراف أو بهرجة، وفي المساحة

المستخرقة والمدمرة، بين الإرادة والرغبة، يتصل الشعر

ويمتاز كإرادة متمسكة، نافذة تطل على صحراء الصل

والهوان، ويتشكل على صورته.

من هذا الشاعر يخرج النص الشعري عن المؤلف من

العناصر التي اعتادنا عليها في صياغة التجربة الشعرية،

ليذهب إلى المناطق الخيمية والبعيدة والأليفة والغريبة

في حدود اشتغاله الإبداعى.

شجر السرو وما يتحمل به، الصخر والغياب، الحبر من

الوجه والريح والهبوط، ومن دون أن يفصل ذلك،

والصدا والهدمية للكانن الوثني، جميعها مفردات احتوتها

عقيدة، وأظننا بصحة تدفعنا إلى صياغة أو رسم لوحة

عن الفقد والعزلة وصمير المعنت للكانن البشري.

مع قصيدته متمكنا التي رغبة في الاستسلام لنهائيات



## من بينالي القاهرة إلى بينالي الشارقة؛ وقائع لا تسر أحدا تطردنا من جنة الفن

فاروق يوسف \*

1

■ لم يعد هناك من مكان للرسمين والنحاتين العرب في بينالي القاهرة والشارقة، وهما الملتقيان الفنيان العالمان الوحيدان اللذان يحتضنهما العالم العربي، بالنسبة لبينالي الشارقة فإن تلك القطيعة صارت معلنة وصارمة بل ومقتنة، أما في بينالي القاهرة فإن فعل الإزاحة بدأ منذ الدورة السابقة وفي دورة هذه السنة بات ذلك الفعل عنواناً لفعل مبيت مضاد من خلال توجهات لجنة التحكيم، الأمر الذي حث الرسامين والنحاتين العرب على أن يراجعوا أنفسهم ويمحوا من أجدانهم موعد إقامة ذلك البينالي، شيء ما عصف بكل شيء، من غير أن يكون ذلك الشيء انعكاساً لحوية المشهد الفني العربي، من المؤكد أن خسارة الفنانين العرب وهم يفقدون فرص العرض في هذين الملتقيين العالميين كانت وستكون كبيرة ومؤلمة، ولكن هل يمكننا أن نتحدث عن عقاب يواجهه فنانون تأخروا كثيراً في الاستجابة لشروط العرض العالمي، تلك الشروط التي أسست لها تحولات عظيمة ضربت مفهوم الفن بقوة؟ وكما يبدو فإن ذلك العقاب، إن وجد حقاً، فإنه يشمل بضره الملتقي العربي أيضاً، ذلك المستفيد الأكبر من وجود ساحتي عرض عالميتين، تشهدان حواراً تلاقحياً عميقاً بين فنوننا وفنون العالم، بين ما نعرفه وبين ما لا نعرفه، ولكنها فكرة تقليدية علينا أن نتحاشى الوقوع في فخها، فإذا ما كان الفن الجديد بكل أنواعه (الفيديو، التركيب، الإنشاء، التجهيز، الفوتوغراف، النكويكات الحركية) هو ما يجب علينا أن نقوى على استيعابه فإن ذلك الاقتراح لا ضرر فيه، بل أنه يجعلنا قادرين على استيعاب الصدمة الثقافية والتفاعل معها، ولكن ما لا يمكن استيعابه أن تتم الأمور المتعلقة بالذائقة الجمالية وفق قرارات رسمية، هناك فعلاً حوة عميقة بين ما يراد الوصول إليه من إنجازات ثقافية وبين قدرة ثقافة المحيط على الاستيعاب، سيهرب سكان البادية من القصور الفارهة لو تم إجبارهم فجأة على السكن فيها، لقد رأيت في الدوحة قبل سنوات خياماً وقد نصبت قرب البيوت التي هي أشبه بالقصور.

2

من معروضات بينالي القاهرة (القدس العربي)

الأخيرة عدوا إلى بلدانهم بشعور عظيم من الأسى والندم، لقد شعروا بضياهم وسط لعنت لم يستعدوا لمواجهة، إن فك الاشتباك يبدو مؤلماً، لا أحد يفكر بالاعتذار، الأمور في بينالي الشارقة واضحة، فلا أحد هناك يرحب بما نراه منسجماً مع ذائقتنا الجمالية التقليدية، أما في القاهرة فإن عدم الذهاب إلى الحافات قد أخرج الكثيرين، سياسية عرجاء لا يمكن إخفاء نفاقها، وكما أتوقع فإن مصير بينالي القاهرة أن يلحق بينالي الشارقة من جهة تشده إزاء الفنون التي صارت تقليدية، هناك مزاج ثقافي هو جزء من سياسة شاملة يفترض الذهاب إلى فن لا جمهور له، فن لا يتحقق من وجوده من خلال ذائقة ثقافية مؤكدة، علينا أن نتقف في انتظار المعجزات التي تهبط من كوكب آخر، في دورة عام 1999 من بينالي الشارقة قلت لأحد الصحفيين في وأنا أصف المعرض: نحن في حاجة إلى فن مختلف، فن يمكنه على الأقل أن يصف ما انتهينا إليه من خراب، أود أن أرى مزبلة بدلاً من هذا الفن الرفيع، لكنني لم أكن أتوقع أن يتحول بينالي الشارقة إلى مكان يطردنا من التاريخ.

4

نحن نفكر بطريقة مختلفة عن تلك الطريقة التي يفكر بها المشرفون على بينالي القاهرة والشارقة، ولكن ما يؤلم فعلاً أن لا أحد ممن صنعوا ذلك الفرق التراجيدي فكر ولو للحظة واحدة في استشارة خبير فني عربي في الفنون (على سبيل المثال: أسعد عربي، مي مظفر، شربل داغر، طلال معلا، عبد الرحمن سليمان، عادل السيوي). لا أحد يقرأ، نحن في زمن القوة، نظرية المال الفني وصلت إلينا وخربت كل شيء مثلما فعل المال السياسي تماماً، في هذه اللحظة أفكر بمصير الذائقة الجمالية التي اكتسبناها خلال العقود الماضية والتي هي جزء عضوي من ثقافة شعب يرتو إلى التقدم بعيون دامعة، هناك نخم عميق للكتب، إما أن تكون صفحة الفنون التقليدية (الرسم والنحت) قد طويت نهائياً وإما أننا نعيش رهاناً مصيرياً آخر غير مؤكد في حياتنا التي صارت أشبه بالمركب السكران، يذهب المشاهد البريء إلى ملققي فني نادر فلا يرى شيئاً يقوى من معنوياته، بل هناك أكثر من سبب للخذلان، لا يرى المشاهد إلا ما يدعوه إلى إنكار ذاته والسخرية منها، يهمني المغزى هنا ولا تهمني الأشكال، لقد صنع الفن الجديد ابهته كلها في حاضنة كانت شروط العيش ولا تزال فيها مكتملة، أما بالنسبة لنا فإن تلك الحاضنة غير موجودة، لذلك فإن المشاهد لا يمكن سوى أن يخرج من بينالي القاهرة والشارقة مهزوماً، واقعة غير مسرة، ولا أعتقد أنها ستسمر أحداً.

\*\*\*\*\*  
\* شاعر وناقد من العراق يقيم في السويد



## تداعيات

### أريد أن أفرح

محمد جميح \*

■ من دون مقدمات ولا تهديد وبكل وضوح وصراحة أقول تعبت من الحزن والبكاء وأريد أن أفرح، أريد أن أضحك، سئمت رؤية أفلام القتل في بغداد وكابل ومقديشو وغزة.

من حقي أنا المواطن العربي أن أضحك كما تضحك بقية شعوب المعمورة.

أريد أن أهرب من نفسي وقلبي وحسي وشعوري وأهرب من بغداد، أريد أن أهرب من كل قصائد البكاء في تاريخنا العربي، بدءاً بقصائد البكاء على ليلي العامرية وانتهاءً بقصائد رثاء الممالك في شعرنا العربي كله، أريد أن أخرج من دوامة الأغاني الجنائزية التي تسير بها تلك الجوقة من المغنين كل يوم من الشطى إلى الشطى، وأخلص حتى من قصائد الحزن عند الشابيبي والرومانسيين العرب المعاصرين.

أريد كذلك أن أداري وجهي عن مشهد أبي عبدالله الصغير، مغادراً أسوار غرناطة بعد أن أضاع ملكاً عظيماً، لم يحافظ عليه مثل الرجال.

سئمت كل ذلك المهرجان من الحروب والهزائم، كما سئمت حفلات التآبين والطم وضرب الصدور والضرب بالسلاسل على الظهور.

والحق أقول أنني سئمت رؤية بواكي الحسين في كل حي وحارة في مدننا الملتهة بالسواد، واعتقد أن الأولى لهذه الجوقة الصارخة أن تكف عن هذه المشاهد العبيثية.

وبكل صراحة أقول أن لي أن أعلن براءتي من دماء ضحايا التاريخ لأنني ما أرتقتها، أن لي أن ألقى عن وجهي آثار الطلم وأن أرمي اللون الأسود في وجه تاريخ من البكاء والحداد.

أريد أن أخرج من ركام الدموع والدماء في تاريخنا الذي تاراجحت على مقاصله رؤوس كثيرة، بدءاً برأس الحسين في كربلاء ومروراً برأس ابن الزبير في مكة، وانتهاءً برأس صدام حسين في بغداد.

يا إلهي هذه أرض لا يكفينا الماء، لا ترتوي إلا بالرؤوس المتدلية، فما لي وأنا وهذه المدن التي قتلت الحسين والتقت بالسواد حزناً عليه.

أريد أن أفرح، وبما أنني لم أكن أحد الجناة في تاريخنا، وأقسم أنني لم أدبر مؤامرة لاغتيال الملك كليب، ولا أعرف تفاصيل ما جرى للبيسوس، ولا أشت بصلة من قريب أو بعيد لأي من الخوارج، بما أنني لم ارتكب جنائية واحدة في هذا التاريخ، فإني أرفض أن أتحمّل أية مسؤولية تاريخية تجاه ضحاياها، وبكل صراحة مرة أخرى، ليس من حق ضحايا الماضي أن أعطل حاضري بكاءً عليهم.

أريد أن أفرح لأنني أخرج من الصباح من بيتي في هذه المدينة الباسمة في الشمال الغربي من إنكلترا فأرى الناس يبتسمون والطيور تتجهج بقدم الصباح.

بدهشني وجه ماري ذات الثمانين يقتر فغرها عن بسمة حلوة مع أن الثغر قد وُح أخراً أسنانه قبل عامين، استحي من دقة ملاحظتها عندما تمازجت بسخرية تجعلني أشعر بالألم والخجل وهي تقول:

صباح الخير سيدي رتشارد قلب الأسد، كيف حالك اليوم يا أبا الهول؟

أه يا ماري ليت لي وأنا العربي الشاب بسمة في حلاوة بسمتك الثمانيينية الدرداء.

أه لو تعرفين أن السحاج لا يزال يطاردني هنا في شوارع هذه المدينة، بعد أن تركت له العرق كله، وأنه سيحاسبني إذا لاحت على شفتي بوراؤ مشروع بسمة قامتي.

لذلك أريد أن أفرح ولا أريد بعد اليوم أن أقرأ الكتاب الأعمدة في صحفنا العربية، لأنني أرى الإنكليز يتسابقون على قراءة صحف الصباح ويخرجون مبتهجين، كم هم محظوظون بكتاب الأعمدة في صحفهم إن!

لا أريد أن أقرأ المزيد عن نكبة فلسطين ونكبة بغداد اللتين نكبنا بأهلهم قبل نكبتنا على أيدي الأعداء.

كفاني قراءة عن أزمة دارفور وأزمة كركوك وأزمة تشكيل الحكومة في لبنان وأزمة الملف النووي الإيراني، كما أنه لم يعد لدي الوقت لتابعة أزمة الشعر العربي والعقل العربي والفكر العربي.

سئمت أزمات يا ناس والله سئمت، وأريد أن أفرح وأنفخ عني غبار القرون، وأخرج جديداً باسماً كقطرات الندى في حديقة جيراني الذين سألتهم يوماً عن أسباب أزمة دارفور فسألوني: وأين توجد دارفور هذه؟

أه يا دارفور يا سودان! ويا أكثر من عشرين دولة تمتد من الماء إلى الماء على صحفنا الجغرافيا، ولكنها مجرد أوامهم في ذاكرة التاريخ، وأعود لأقول بما أنني قد بكيت كثيراً على عثمان والحسين، وبكيت على المنتبى وقبلة على طرفة بن العبد، كما بكيت كثيراً على الأطلال وبكيت من الحكام وبكيت عليهم فهل علمتُ إذا حاولت أن أهرب من ماضي وحاضري؟ أن أهرب من حقائق الجغرافيا ووقائع التاريخ، وأبحث عن بلاد أخرى وشعوب أخرى، وجغرافيا ليس فيها حدود، وتاريخ ليس فيه بكاء على الطاعنين من بني عذرة ولا وقوف على أطلال ليلي العامرية؟

أقسم لكم أيها القاطنون في تلك الخيمة الممتدة من شاطئ الخليج العربي إلى شاطئ المحيط الأطلسي أنني عربي الوجه واليد واللسان والقلب والأحزان وأنتي أحب أهل حد الموت، ولكنني لا ألام إذا صرخت في وجه فرسان قبيلتي الذين أخرجوني من مضارب بني عامر لا لشيء إلا لأنني أحببت ليلي، أولئك الذين أخرجوني من مضاربهم حفاظاً على شرف قبيلة لم يسلم من الأذى رغم أنهار الدماء المسكوبة.

أعزوني يا قاطني تلك الخيمة إذا قسّنت لغتي وتعبّرت حروفي ولم تعد تتبع تعاليم سبوييه والخليل بن أحمد.

ليس لي الحق يا سكان تلك الخيمة في أن أسمع عن شاشة وحي كل تلك الصور الفجائية والمشاهد الجنائزية التي يضخها على قلبي كل يوم ذلك العدد الهائل من الشاشات الفضبية والأطباق الفضائية؟

ليس من حقي يا أهل المضارب أن ألق كل الشاشات وأرتاح من رؤية مذيعي شغرات الأخبار في كل الفضائيات، وأن أخلص إلى الأبد من رؤية المذيعات اللاتي، رغم أناقتهن المفرطة، ولا أدري لماذا يذكرني بالناتحات منكوشات الشعر اللاتي اجتمعن ذات يوم بيكين قتلى معركة بُعثت الأولى وبُعثت الثانية في ساحات يثرب؟

ليتك يا سكان الخيمة الضاربة أطنابها في أرض الغبيجة، ليتكم ترون أهل هذه المدينة التي مضى على أهلها سنوات طويلة دون أن تحوم فوقهم طائرة حربية أو يسمعوا دوياً لمدفع رشاش.

ليتك أيها الواقفون على الأطلال تكفون ولو ساعة عن البكاء على هضبات وادي الغضا، لتروا كيف تجع الحداثق العامة هنا بالألف الميتسمن!

ليتك تخلعون عنكم ملابس العزاء، ليتكم ترجمون هذه العمائم بالورود، عليها تعرف طريقاً إلى بسمة جميلة ربما تضيء في أرجاء هذا الفضاء المشحون بصرخات الباكين على الحسين، الحاملين دماء على أسنة الرماح من أجل الوصول إلى بغداد.

\*\*\*\*\*  
\* شاعر من اليمن يقيم في بريطانيا

## كلمات

صلاح عواد \*

(1)

من عجائب حكايات ألف ليلة وليلة اختزال الزمن والمكان وعند اختزال هذين العبدنين نهدل شفقتينا ونمط كل ما يمكن من الأعضاء الظاهرة والباطنة فينا، وفي ليلة تقسدها الوحدة مثل نسج العنكبوت نهرب حكايات مثل طابور النمل الذي يدعو دائماً إلى الدهشة المرعبة التي تذكرني بأولئك الناهبين إلى البيت الحرام.

وتلك الليلة التي يغسدها العنكبوت تأتي قوافل من الجراد لترفع رايات الهزيمة لتولد في الحد الأدنى رغبات مثيرة للشبهة بغية حك أعضائنا الجنسية.

(2)

غريبة تلك الليالي وهي تولد في صحراء مدن يمكن وصفها بالعربية ولكن في شبه الجزيرة أو في صحراء شمال أفريقيا وما يجمعها ذلك الأئين الذي تسربه فتيات ويشده ممالك جاؤوا من فارس أو من روما مداعبة خصية من زاد ثراء من البدو.

(3)

كلمات التي تأتي من هناك من شبه الجزيرة دائماً يتخللها فعل خدج ذلك الفعل الذي يذكرني بناقة ولدت قبل أن تنهي تسعة من الأشهر، قد تبدو تلك الصحراء رغم كثبان الرمل ناقصة وتأتي صيحاتك عبر الأثير محملة بصبر الجمل

\*\*\*\*\*  
\* شاعر من العراق يقيم في نيويورك

وبطم الرمل، وبالرغم من الشبه الذي يجمعني بالجمل قررت اجتياز الصحراء مشياً على الأقدام وعن عمد قتلت ذلك الجمل على أمل أن تأتي كلمات صافية مثل حرارة الشمس من تلك الصحراء التي تليستها روحك وهي تكتب أول حرف خارج قراية الدم.

(4)

مع ذلك ملكت يديا وروحي منشغفة سحرية لتزيل ما علق من الرمل.

(5)

بما أنه لا يمكن النزول مرتين في النهر كذلك اختلطت تلك الدماء عليها تبني مدينة عند ساحل البحر الأحمر وعُنا ( هذا مستبعد جد) ان نلتقي عند عين أو عند واحة تستمتع قريبا برصعة تزيج ما ترسب من الرمل.

(6)

« للجمل ما حمل »  
تلك الحكمة التي ردها تجار الرمل وهم ينسجون واحاتهم ليعبروا تلك الصحراء حيث يأنس فيها للصوص وغزاة برايات جديدة. ومن هناك عند واحة منسية أو متخيلة وجدتك بعباءة وحجاب وحاولت مسح بديك لكن القافلة كانت تسير وكان خلفي الرمل.

كانت تسير وكان خلفي الرمل  
نيسان (أبريل) 2008

\*\*\*\*\*  
\* شاعر من العراق يقيم في نيويورك

## «عتبات» صباح زوين مع صور دورا غاريسا في بلجيكا كتاباً ومشروعاً

بيروت – «القدس العربي»:

عن مؤسسة «هيت بيشريف» البلجيكية في بروكسيل، صدر كتابٌ يضم قصائد للشاعرة اللبنانية صباح زوين وصوراً بالأبيض والأسود التقطتها الفنانة الإسبانية دورا غاريسا.

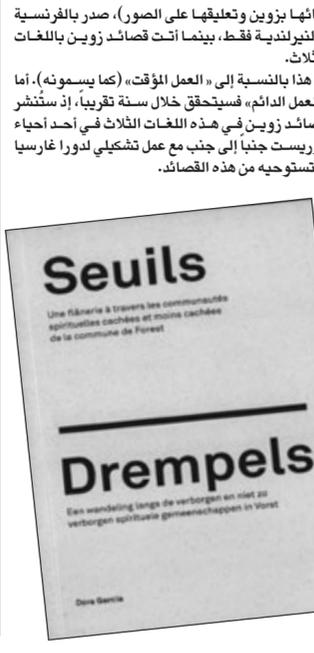
مشروع «هيت بيشريف» ضمن برنامج «نحو – شعر – بروكسيل»، يقوم على استضافة شاعر من بلد معين لإقامة أسبوعاً في حي سكني يختاره له القهون على هذه المؤسسة الأدبية، ويطلب منه كتابة قصائد مستوحاة من مكان الإقامة هذا.

القصاصد التي كتبتها زوين استوحيتها من الحي الذي سكنت فيه أسبوعاً (من 6 إلى 12 أيار/أمايو 2008)، وهو حي فورست، وترجمها إلى الفرنسية الشاعر المغربي عبد اللطيف العبي، وإلى النيرلندية ترجمها المستشرق البلجيكي فرانك أولبريشتس.

الترجمتان مع الأصل العربي نشرت في كتاب (أكثر من مئة صفحة) ضمت إليه دورا غاريسا صوراً بالأبيض والأسود التقطتها عن كل دور العبادة من مسجدة وإسلامية ويهودية وماسونية وغيرها في المنطقة المذكورة. كذلك ضم الكتاب نصاً تخبر فيه غاريسا عن لقاءها بصباح زوين (ترجمه إلى النيرلندية بيريل مولير).

أشرف على الكتاب كل من بيرييجيت نيرفورث، برونو أرستين، سيفيرين يانسين، فرديريك فيرسان، أليكس جيفرو.

عنوان الكتاب «عتبات»، وعنوانه الثانوي «زهة عبر المجموعات الروحية الخفية وغير الخفية لمنطقة فوريسست»، إشارة إلى أن نص غاريسا (عن



# كتب فيه كبلنغ قصيدة (Wuzzy- Fuzzy):

## سيرة امير شرق السودان عثمان دقنة التي لم تذكرها الكتب

### شرق السودان - «القدس العربي»

— من حسام الدين ميرغني:

يقامته القصيرة وطول باع النضالي صنع عثمان دقنة تاريخاً ناصعاً لانسان الشرق والسودان ذكرت سيرة الكتب والسير بمحامد الاطال وحسن صنيعهم تجاه الوطن.. وصفتهم اقلام التاريخ الانكليزي هو ورجاله كالارز المتعاقب من اثناء تحفه اجيج نار تغلي.. حتى وهو في اسرته بحلفا القديمة ما فتئ يتصل بالشجاعة والصمود وشكيمة التحدي.. وقتت بين يدي تحوير ولم يتأريخ الشوق الاستاذ محمد ادروب اوحاح الزبوي والباحث بمدينة بورتسودان وكان دقنة حاضراً بيننا ولكن بسيرة لم تذكرها امهات الكتب.

■ ابتدت بسؤال تقليدي عن رجل استثنائي.. ميلاد عثمان دقنة، متين؟

■ قال ادروب اوحاح، هناك شبه اجماع على أن (الامير) مولود في عام 1840م في سواكن.

■ اصله في فروع البجاة؟

■ سواكن كانت قبيلة لهجرات مختلفة وخاصة الاتراك بعد ان استولى عليها سليم الاول عام 1517 وكان ان هاجر اليها اكرام من (ديار بكر) تراوجوا مع البجا وكوتوا لقبيلة (الدقناب) التي انحدر منها عثمان دقنة.

■ ود السبب الخلفي عثمان دقنة يحفظ كثيرا من القرآن في سن مبكرة؟

■ كان عمه على دقنة «سر التجار» في سواكن (ابوبكر دقنة والد الامير قد تزوج معلمة قرآن من (البشارياب) فولدت له عثمان دقنة واخوانه واخته.

■ وبديهي هذا يسهل عليه الحفظ.

■ سواكن كانت حياتها ميسرة وسهلة ولكن بعد ضمها لصر عام 1863م اتاها حكام من قبل الخديوي اسماعيل اولهم ممتاز باشا الذي اتبع سياسة (الخيار والفقوس) وكان قد اتاها في سن صغيرة (23) عاما

اي في عمر الثورة والعتوفان وعدم الكياسة لذلك خلق عداوة بين الناس.

■ ممتاز دا البجاء زراعة القطن؟

■ نعم فقد ابدل زراعة القطن في طوكر وشجع زراعته وهاجر اليها كثير من السكان.

■ ودقنة كان وين؟

■ دقنة كان في الثالثة والعشرين وعاصر تلك التغييرات المجتمعية وفي شبابه حدثت قصة بطلها (محمود الدق) كان قد قتل احد المسؤولين الاوروبيين وتم تعذيبه امام سكان سواكن وكان دقنة شاهدا بهذا الظلم فآثر عليه تحمل الرجل للذباب وصبره حتى مات، هذه الحادثة اثرت في نفسية دقنة وكانت سببا لثورته الطويلة ضد الاستعمار.

■ وما رد فعله؟

■ شباب ذلك الوقت كانوا يتجهون (للهمبية) كنوع من العصيان والتعبير بالسخط وبرز منهم عبد الله حامد، محمد موسى دقنة، مصطفى علي هدل ولهم كحايات بطولية رائعة لم تخل من سمات حميدة كتجدة المحتاج واغاثة للمهوف.

■ المعروف ان (الهمبية) لديهم اشعار تعبر عن اشيائهم ونسيتهم؟

■ فعلا لقد كانت لهم اشعار بالبجاية تسجل بطولاتهم وسماتهم، اذكر منها على سبيل اشعار الهباتة العامة التي كانت تتجسد فيها:

الخبر الاكيد احمد مقل جوة ما يقف دونه ان يقبت في هوة

نحن صفق الدرق ما يتنسى شرط الخوه كباس

لدهم فوق البقول يا مروة

واعتقد ان سماتهم واخلاقهم واضحة ما هنا.

■ يعني الهمبية كانت رفضا للحاصل؟

■ نعم كانت صورا من صور الرفض ضد الحكومة والثورة بعد ذلك.

■ ودقنة؟

■ دقنة كان بطبعه ثائرا للوضع المعاش من تسخير الناس والثروة لخدمة الاستعمار التركي والظلم المجتمعي كان يغيره من الشباب يمارس (الهمبية) كنوع من عدم الاستكانة.

■ يعني لم يمكث في سواكن؟

■ كان دقنة وغيره من الشباب الراض امثال مصطفى علي هدل وغيره بجويون الفياقي بعيدا عن ايدي الاستعمار وقضى سنوات بعيدا عن ايدي المستعمر الا ان اهله ارسلوا له للعودة خوفا من مصير مجهول وعاد.

■ وبعد العودة عمل شنو؟

■ اتجه للتجارة واهله تجار معروفون احرز دقنة نجاحا كبيرا في تجارته وجمع مالا كثيرا ورغم ذلك كان يشعر ان الامور ليست على ما يرام وكانت نفسه تحدثه بالكثير.. الكثير.

■ يعني نفسه تحدث بالثورة مرة اخرى؟

■ عرف دقنة ان تجربته السابقة لم تكن ذات جدوى كان يخطط لذلك بترتيب واستقطب حوله عددا من السكان.

■ ثم ظهر (المهدي) ووجد ضالته؟

■ المهدي الزمن ذاك لم تصل سيرته لشرق السودان لانها من الجزيرة ايا توجهت لغرب السودان لكنه سمع بالثورة العربية التي قامت في مصر آنذاك وعلاقة سواكن ومصر المتقاربة.

■ وهذا كان دافع ثورته الاولى في سواكن؟

■ نعم، فقد ظن ان الوقت حان لمناهضة الحكام فالبب دقنة ولكن تبعه قلة من الناس مما سهل حصاره والقض عليه فصورته املاكه ونفي من سواكن التي لم يعد اليها الا في عام 1900م بعد اسره الاخير.

■ وبعد النفي؟

■ ذهب الى بربير ثم شندي ثم الى غرب السودان.

■ وحدي الوقت ذاك ما سمع بالمهدي؟

■ كانت تتراعى اليه اخباره وحدث نفسه بالانضمام اليه ومناصرته حتى جاءه خبر احتلال المهدي للابيض.

■ وعمل شنو؟

■ ذهب لم يتمالك نفسه فغادر تجارته وركب حصانه وذهب مسرا على بلاد في ذلك الطريق الطويل.

■ وتلاقيا!

■ اتلاقوا نعم، سمع منه المهدي وسمع منه، تبادلوا الاعجاب فعيه المهدي اميرا لشرق السودان وامره بالتحرك نحو الشرق وحمله خطابات للحكام والراثة والشيخ الجذوب شيخ دقنة لاتباع بدعوة.

■ ومن الطرائف ان المهدي بعد ان وجهه للرحيل للشرق من مقره وكانوا جلوسا في (الزربية) نهض الامير واتجه شرقا وكان باب الزربية في اتجاه الغرب خلف دقنة، ولكنه توجه من مكانه شرقا (غد) الزربية وخرج منفذا التعليمات بحذاقها.

■ وحصل شنو في الشرق؟

■ ذهب الامير بصحبة من سبقه من اهل الشرق للمهدية حاملا رسالة المهدي للشرق فذهبوا ناحية (ارباب) شمال بورتسودان ثم (اركويت) حيث الشيخ طاهر المجذوب الذي امر الناس بمبايعة دقنة اميرا على الشرق.

■ وبعدما اصبح زول حارب؟

■ اصبح عنده عدد طيب من الجنود في منطقة (الشرعاب) و (القرعيب) فاتجه الى سنكات حيث كانت مصيفا للحكومة ففسر قريبا منها وارسل خطاباته، سمع (توفيق) بك حاكم سواكن بالامر وحاول القبض عليه وتاليب السكان عليه ولكن دقنة هجم على سنكات في 1883/8/5م وقتل عددا كبيرا من الطرفين وجرح دقنة نفسه وكذلك (توفيق بك) الذي كان على رأس جيش الحكومة الذي عاد لسواكن للعلاج.

■ وسكت على ذلك؟



منزل دقنة

■ طبعا لا.. ارسل حملة مزودة بمدفعية للقبض على دقنة والتغيا في معركة (قياب) في 1883/9/11 ودقنة كان مصابا ففاد المعركة ابن عمه (محمد موسى دقنة) وقتل الانصار قسلا ضاريا ولكن الامير (محمد دقنة) قتل في المعركة رغما عن انتصارهم.

■ وبعدين؟

■ ارسل دقنة قائده (على طلاب محمد) لحصار سنكات، اما توفيق فارسل حملة بقيادة البكباشي (محمود افندي خليل) قوامها 156 فردا، التقى الجمعان في خور (ايتت) وانتصر الانصار وحاصروا سنكات حصارا شديدا حتى اضطر من بداخلها لاكل (الحمير والبيغال والقطط والجلود) بعد انقطاع المؤن.

■ وطوكر؟

■ طوكر حاصرها الامير والتقى بالترك في معركة (التيب) الاولى في 1883/11/5م وقتل في المعركة القنصل البريطاني (موتكريف) وهذه المعركة في نفس يوم معركة شيكان، ثم معركة (تاماي) في 1883/12/2م وهزم جيوش المستعمر بقيادة (كاظم افندي).

■ والحكومة ماردم فعلها؟

■ طبعا لا.. شعرت بان الامر اصح جد خطير عينت (بيكر) وهو عسكري له وزنه ومعروف حاكما لسواكن حتى يقهر (الامير) فارسل قوة حاكمها 6058 جنديا وتوجه لحصار طوكر، قام بارسال كتافين لاستجلاء الامر بالقرب من (التيب) ولكن (دقنة) استخدم تداء عسكريا.

■ كيف؟

■ عندما علم بان القوة الانكليزية عددها كبير، قام بربط الرايات على سفوح التلال وعلى البهائم والبعير حتى ظن الانكليزي ان عدد الانصار يفوق الالف، وعندما كان يهمل انصار دقنة بذات البهائم والبعير في الجري من شدة الصوت فظن الانكليزي ان الهجوم قد بدأ وابتعدا كبيرة فهرب عدد كبير منهم وتمكن دقنة من قتل البقية وعددهم 4500 بينهم 112 ضابطا.

■ وبعد؟

■ هاجم سنكات في 1884/2/8 وكان الحصار الشديد قد فعل فعله فقتل الرجال ولم يبق سوى النساء والاطفال وقاضي المدينة واستلم المدينة.

■ ولم يستلم طوكر؟

■ استمر في حصارها والمدينة كانت بها قوة تدافع عنها لكن هزيمة (بيكر) وسقوط سنكات هزم الروح العنوية فاستسلموا في 1884/2/24.

■ والانكليز ما عملوا حاجة ما حاربوا؟

■ ورسوا حملة (غراهام) وكانت هزيمة (بيكر) مبررة لانه قمت عسكرية معروفة، (غراهام) مع (دقنة) في (التيب) مرة ثالثة في 1884/2/29م يوم الجمعة وحدث قتال ضاربي فقد فيه دقنة خيرة فرسانه، ولكنه قتل 3000 جندي، ثم تقدم (غراهام) الى طوكر ولكنه وجدها خالية.

■ ليه؟ اين ذهب الناس؟

■ امر دقنة الاهالي بهجرة المدينة وعسكر في

(تاماي) فهجم عليهم بعد مناوشات مستمرة وقتل عددا كبيرا من جيش غراهام الذي انسحب مهزوما الى سواكن.

■ قصيدة الشاعر الانكليزي كبلنغ (فظي وطي) سببها هذا؟

■ نعم.. هزيمة (غراهام) وتحطيم الربيع القتالي المنيع للانكليز ليس بالامر السهل، وقد سجل الشاعر كبلنغ هذه الحادثة في قصيدته المعروفة التي يصف شعب البجا الشجاع فيها يقول:

انك فقير دهمه الظلام وتني ولتكنك رجل مقاتل من الطراز الاول وهنا اليك ان يا (فظي وطي)

لشعر راسك الجاف العشي انت ايها الشحاذ الملتزم الاسود لانك حطمت الربيع الانكليزي

والقصيدة طويلة وموثقة ومترجمة عن نصها الاصلي طبعا غراهام عاد مطانن الرأس لانكلترا.

■ طيب.. لماذا عاد مرة اخرى؟

■ السبب الباطن هو دحر (الامير) وللممة الفضيحة والظاهر تنفيذ خط سكة حديد يربط سواكن وبربر تحت اشراف شركة (Lucas & Eire) وفعلا عاد معه 30 الف جندي لحماية التنفيذ.

■ ودقنة ما رايه؟

■ الشركة بدأت التنفيذ من سواكن حتى وصلوا الى (الكيلو السادس) فهاجمهم (دقنة) في 1885/3/22 وفي (ثلاث ساعة) فقط قضى الانصار عليهم مما ترتب عليه احالة قائد الانكليز (ماك نيل) للمعاش وارساله فوراً لانكلترا.

■ بعد ذاك قاد (غراهام) الامر بنفسه، حدثت معارك (حمام) و (الميكتياب) و (1884/2/12) و (1884/8/23) و (لوقوسيت) و (1885/1/5) وهذه المعارك كانت حولا كسلا بقيادة مصطفى علي هدل افقت الى تسليم سواكن في 1885/7/29.

■ وفاة المهدي اتت بعد هذه التاريخ، حصل ماذا بعد وفاة المهدي؟

■ الخليفة اتصل به لتجديد البيعة وامره بالتوجه لكسلا ليبياع الناس الخليفة وتدير الامور بعد وفاة المهدي، ثم حدثت بعض الخلافات هناك مما جعل الامير يذهب لام درمان لتوضيح الامور.

■ والانكليز كانوا وين؟

■ كانوا في سواكن للحفاظ عليها كمرکز هام على البحر الاحمر، ولكن دقنة نقل عاصمته من (تاماي) الى (هندوب) التي تبعد عن سواكن 11 كيلومترا، فشنع الانكليز بالخطر وحدثت مواجهات بين كتشنر ودقنة في (هندوب) في 1888/1/17 و (جميزة) 1888/2/28م نقل بعدها (دقنة) عاصمته لطوكر.

■ الصراع الايطالي - الانكليزي على شرق السودان هل اثر على سقوط طوكر 1889م؟

■ الايطاليون بعد احتلال (اريتريا) حاولوا التقدم نحو كسلا والشرق وكان التنافس الاوروبي الاستعماري على اشداه مما جعل الانكليز يوسعون خطوط اتهم في المنطقة وكان (دقنة) يجهز لقابلية الخطر الايطالي في الشرق، ووجد الانكليز فرصة انشغاله ليحتلوا (هندوب) و (تاماي) في 1889/2/2م فاصبح مناوشا من هنا وهناك تقدم الانكليز نحو طوكر فترتها دقنة للشيخ المحذوب وانسحب بجيشه في اتجاه (ارام) ولما سمع بهجوم الانكليز عليها عاد وقائلهم قتالا مستميتا، ولكنه لم يتمكن من دخولها، فاتجه الى نهر عطرية في انتظار تعليمات الخليفة.

■ ثم بدأت حملة استرجاع السودان؟

■ نعم بدأت الحملة في الشمال نحو ام درمان ووجه الخليفة دقنة بصددهم في نهر عطرية ومعه محمود و احمد والمعرف عن خلافهما في التكتيك الحربي وحدثت معركة الخليفة التي انهزم فيها الانصار ثم اشترك في كرري (خور شمبات).

■ وقبض على عثمان دقنة؟

■ دقنة هرب الى جبال البحر الاحمر وتم القبض عليه هناك في 1900م ووجه به الى سواكن ثم الى سجن رشيد في مصر ثم تم نفيه الى حلفا الى ان توفي عام 1925.



عثمان دقنة

وفي عهد ابراهيم عيود تم نقل رفاته الى (اركويت) في 1961 بعد قيام السيد العالي وما زال قبره معلما بارزا في (اركويت) بشرق السودان.

■ قريبا من سرية دقنة حرصت على ان التقى احد احفاده شفاء الله ان يكون طاهر محمد محمود، التقيت بالعم (طاهر محمد محمود) وهو من (البشارياب) قبيلة والده (عثمان دقنة) حيث له صلة قرابة وثيقة مع الامير و (الدقناب) عموما، وسالته عن (دقنة) وسيرته ابتر قائلا:

يا سلا انا، دقنة راجل فارس، اهلنا الكبار حاربوا معاه كحسنة والناس الحاربت معاه ما فضل زول عايش هسي، والله اعلم، اجداننا كانوا جنودا معاه وهربوا معاه وهاجروا معاه ويعدد الصرب انتهت الانكليز مسكوه ودوه مصر ولباهو حلفا اذخ كم سنة ومات هناك بعدين هكومة (حكومة) ابود (عيود) نقلوا الجثة لاركويت سنة 1961 واهلنا الحضروا الدفن لقوا دقنو زي ماهو وحتى جسمه لم يتغير.. سبحان الله.

■ ويعدين شجاعة (دقنة) ما فيها كلام، كان يقول للجماعة جاهدوا عشان تعرضوا حور الجنة، نسوان ذى الله اكبر.. الناس تتحسس للحرب طوالي وقالوا في اتنين من اهلنا ديل انضربوا في الحرب

دايرة تمرق واحد قال للثاني (عثمان) يقول نسوان الحور نشوف، لي هسة ما شفتا حاجة (حاجة) (بعدين في الحرب كان يتسبل سيف ودرقة وفرار وفي البداية كان يتسبل خشية يدخل فيها مسمار كبير (بقا) بيهو رأس العدو ما يخاف ما يلاو اذبا في الخلاء كان تابع الانكليز شديد وانضرب كثير لكن شجاع، الانكليز ذاتو قالوا الزول دا شجاع عتو دى الا يوقها الموت، والجنود كانوا يحيونه شديد ويسمعوا كلامو كان طوالي يقول (انكليز) دا ما دابرين نشوف في الشرق هنا).. شكرت الرجل وهديت ابحت من مصادر اخرى.. ومن قصص دقنة المشهودة في محاربه وقطعه الطريق في (خور شمبات) بالخرطوم بحري تلك التي حكاها (مستون وشرشل) حيث كتبت في حرب النهر The River War:

انهم اثناء هجوم على الجيش الذي كان يشترك فيه دقنة، وجد احد الانصار يركب خلفه في الحصان ويحاول ان يستل خنجره ليختره مستغفريا من تلك الفراسة والخفة والشجاعة المتناهية.

■ في نقل رفاة (دقنة) كتب الراحل الشاعر النحوي والسياسي محمد احمد محبوب في العام 1961 قصيدة للامير دقنة.. قال للمحبوب:

وانت الشمس تسري بك الاحرار في حلك البوادي تنقل في الحواضر والبوادي وتسطع في الوهاد والخرنوب وعدت كما بدأت نصير حق ونيراس يضي مدى القرون رواء لم تغيره الليالي ولا عصف به سود السنين ولو نُفِض الغبار يُعْثَر حيا تصارع قوة البغي الحصين

الميزان: بعض المستجدات تعيد انقاعك رغم شعورك بقليل من الخيبة، التزهات في الهواء اللطيق تمنحك السعادة والنشاط.

### العقرب:

تخطط منذ مدة لاجياد شيء جديد يلون حياتك الرتيبة ويضفي عليها التشويق والمتعة ولكن احذر الاندفاع ولا تبين القصور على رمال متحركة.

### القوس:

لا تخش طلب الدعم من الاشخاص المؤثرين لكي يعززوا مشاريعك، على الصعيد الغرامي سيكون لديك الشجاعة بما فيه الكفاية لان تعلن التصريح الذي كان منتظرا لوقت طويل.

### الجدي:

رغباتك ستتحقق تباعاً من تلقائها لأن كل الظروف تصبح مواتية لك هناك من يبغضك ويعمل على تشويه سمعتك وايدانك.

### الدلو:

انظر الى المستقبل بثقة عالية وامثنتان، بإمكانك الاعتماد على عون مادي من أحد أفراد عائلتك، حدد أهدافك.

### الحوت:

ابتعد عن كل ما من شأنه أن يوترك لأنك بحاجة لكثير من التركيز خصوصا أنك مقبل على بعض المشاريع الجديدة التي تحتاج لجهود مضاعف.

### الحمل:

العيون الكثيرة المفتوحة عليك تجعلك بحاجة للرأفة تصرفاتك اكثر فأكثر فالنجاح الذي تحققه يجعلك تخضع لبعض تساؤلات الحساد.

### الثور:

خبر سعيد على الصعيد العاطفي يوصلك الى عدم التنازل عما في فكرك وقلبك، تمتاز بالجدية التي تتطلب منك التدخل في فض الخلافات أحيانا.

### الجوزاء:

لديك فرصة فريدة لحل بعض قضايا الماضي، قلب الموضوع على كل الأوجه قبل اتخاذ القرار.

### السرطان:

زملاؤك قد لا يقفون بجانبك، قد تقوم ببعض التحركات دون استقوار، يمكنك تحقيق مكاسب كبيرة من خلال إنهاء مشاريعك في وقتها.

### الاسد:

لا تتدخل كثيراً في مشاكل الشريك العاطفية فيمكن أن تلقى معارضة شديدة منهم لتدخلك.

### العذراء:

التساؤلات التي تطرحها باستمرار على نفسك ستكون سبباً في تردك واضطرابك.

قد تبرز في مجال عملك قريباً جداً إذا توفرت لك الفرصة.

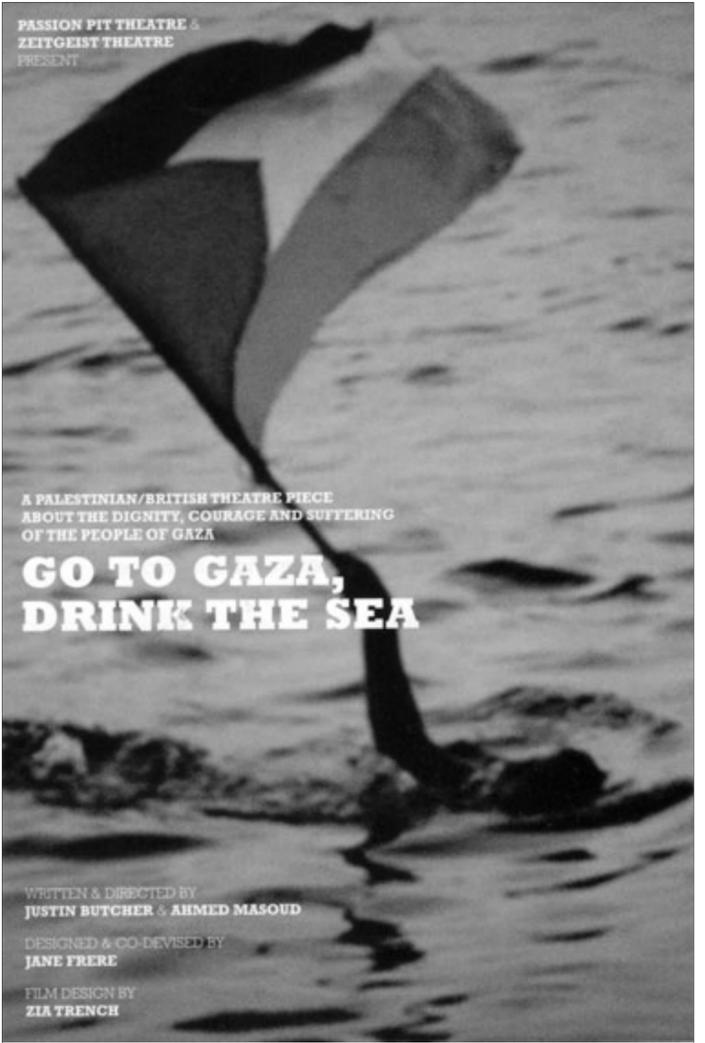
## سودوكو

		2	1	7			4	9
						5		
1				6	7			2
			9				2	6
	2		4		5		8	
9	7			6				
	3	4	7					5
				8				
5	1			3	9	2		

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7	9	6	3	1	5	4	2	8
8	4	5	7	6	2	3	9	1
2	3	1	4	8	9	5	6	7
3	6	4	8	5	1	2	7	9
9	7	8	6	2	4	1	3	5
5	1	2	9	7	3	6	8	4
4	5	7	2	3	8	9	1	6
6	2	9	1	4	7	8	5	3
1	8	3	5	9	6	7	4	2

### الحل السابق



PASSION FIT THEATRE & ZEITGEIST THEATRE PRESENT  
A PALESTINIAN/BRITISH THEATRE PIECE ABOUT THE DIGNITY, COURAGE AND SUFFERING OF THE PEOPLE OF GAZA  
**GO TO GAZA, DRINK THE SEA**

WRITTEN & DIRECTED BY JUSTIN BUTCHER & AHMED MASOUD  
DESIGNED & CO-DEvised BY JANE FRERE  
FILM DESIGN BY ZIA TRENCH



## ترتدي ثوب «حتشبسوت» الملكة العظيمة التي حكمت مصر بقبضة من حديد سميحة أيوب: نهضة المسرح في الستينات لن تتكرر ومنذ الثمانينيات خنقنا الرقابة

القاهرة - «القدس العربي»

- من أحمد الشوكي:

تبدأ «سميحة أيوب» سيدة المسرح العربي الاستعداد لتجسيد دور الملكة «حتشبسوت» في مسرحية تحمل نفس الاسم من إخراج حسن الوزير، وانتاج الهيئة العامة للصور الثقافية.

وقفت «سميحة أيوب» على خشبة المسرح وعمرها 14 عاماً أمام زكي طليمات ويوسف وهبي، وقد قدمت 170 مسرحية عربية وعالمية منها، سكة السلامة، ورابعة العدوية والوزير العاشق ودماء على ستر الكعبة والكرا وأجامتون وفيدرا وأنطوني وكليوباترا والندم والتحدثات.

كما دخلت عالم السينما وعمرها 18 عاماً بـ «المتضررة» و«شاطي الغرام» و«الم يحن» و«مجرم في إجازة» و«بنيت البادية» و«بيت الأطلال» و«لا تطفي الشمس» و«مرأتان ورجل» و«أرض النفاق» و«فجر الإسلام» بالإضافة إلى سلسلة من الأعمال الإذاعية منها «سمارة»، و«إجازة صيف» و«أم كلثوم».

شغلت سميحة أيوب مناصب عدة منها مديرة عام المسرح الحديث ومديرة عام المسرح القومي، كما حصلت على العديد من الأوسمة والجوائز أبرزها وسام الجمهورية من الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ووسام الاستحقاق من الدرجة الأولى من الرئيس السوري حافظ الأسد ووسام بدرجة فارس من الرئيس الفرنسي جيسكار دستان، وشهادة تقدير من الرئيس «السادات».

ساعاتها:

■ ماذا عن دور «حتشبسوت»؟  
■ هو نص مسرحي للمؤلف عبدالمعتمد عبدالقادر وأنا سعيدة به لأنه مكتوب بشكل جيد بالإضافة إلى كونه يكشف ملامح عدة لشخصية تلك الملكة العظيمة التي حكمت مصر بقبضة من حديد فهي تعد نموذجاً جيداً للمرأة المصرية القوية الشخصية.

■ لماذا تركزين في تقديم الجزء الثاني من مسلسل «المصراوية»؟

■ تحمل نفس الملامح لشخصية الأم القوية المؤثرة في محيط العائلة، وتوجه تصانحها التي تكون حصيلة خبراتها وميراثها الإنساني، وهي الماكيت أسامة أنور عكاشة، وإخراج إسماعيل عبدالحافظ، وهو من الجائز أن يعد لخمس أجزاء كونه مسلسلاً يناقش الشخصية المصرية منذ الحرب العالمية الأولى وحتى العصر الحديث.

■ لماذا تتبعين عن الدراما رغم أمالك الجيدة؟  
■ لقد تسبب مسلسل «الضوء الشارد» للكاتب محمد صفاء عامر في عودتي إلى التلفزيون فقد حاك نصاً



سميحة أيوب في أحد أعمالها التلفزيونية (القدس العربي)

رائعاً، ثم تواصلت بعد ذلك مع مسلسل «أوان الورد» لوحيد حامد وجسدت فيه دور امرأة مسيحية تبذل كل ما في وسعها لكي يعود حفيدها المخطوف، فكما ترى أبحث عن نص مميز.

■ وماذا عن المسلسل الإذاعي «برديات»؟  
■ هذا المسلسل يعيدني لحبوبيتي الإذاعة، ويشاركني فيه «محمود الحديدي» و«محمود مرسي» فقد جعلني هذا اكتسب خبرات عن عصر الفراغة فقد بدأ عصر الطب البديل من عهد الفراغة ووجدت من خلاله أن التاريخ يعيد نفسه وأن جذورنا ممتدة.

■ كيف ترى تطور المسرح عبر العقود الماضية؟  
■ لقد عاش المسرح المصري في حقبة الستينات نهضة

عظيمة وأعتقد أنها لن تتكرر، وظهرت خلالها مسرحيات مثل «السببسة» و«كويري الناموس» و«سكة السلامة» و«بير السلم» و«كوايبس في الكواليس» و«المسامير» وقد كانت هناك منافسة بين القطاع العام والخاص ومسرح التلفزيون ومن هنا شهد المسرح نهضة عظيمة في ذلك الوقت إلا أن الرقابة قامت بخنقنا في حقبة الستينات وأفسدت الكثير من العروض ومنعت استمرارها كما حدث مع عرض «اسطبل عنتر» عام 73 وقد شهدت هذه الحقبة هجرة الكثير من المبدعين وتلاشي البعض الآخر بفعل الإكتئاب ورغم أن هناك أعمالاً جيدة قدمت في حقبة الثمانينيات إلا أن المسرح واصل انهياره، وقد كان في حقبة الستينات يجد المواهب فيه نفسه ويستغرق فيه.

■ كيف اختلف مهرجان القاهرة السينمائي بعد رحيل «سعد الدين وهبة»؟  
■ لقد نجح «سعد الدين وهبة» في أن يجعل القاهرة مهرجاناً سينمائياً دولياً شهد به الجميع، ومع احترامي لكل الأسماء التي أتت بعده إلا أنها لم تنجح نجاحه.

■ لماذا لم تحققي شهرة في السينما مثل شهرة المسرح؟  
■ أنا عاشقة للمسرح، وقد طلقت السينما منذ زمن وأعتبر نفسي كاتبة مسرحياً بالدرجة الأولى.

■ لماذا لا يوجد كتاب مسرح مثل ذي قبل؟  
■ معك حق، فليس عندنا كتاب مسرح حالياً فهذا إفران للمناخ الذي نعيشه الآن.

## يرى ان المصريين يتغنون بالقومية العربية ثم يرفضون مشاركة العرب افلامهم شريف منير: عمل الفنانين العرب في مصر ليس «تطفلاً»

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

رفض الفنان شريف منير تحديد عمل الفنانين العرب بالأعمال المصرية، وغضب كثيراً من القرارات الأخيرة التي صدرت عن نقابة المثّلين المصرية. قال شريف منير: أرى من العيب ما قاله البعض أن عمل الفنانين العرب «تطفلاً» أو احتكاماً، وتساءل: كيف نتغنى دائماً بالقومية العربية، وفي نفس الوقت نرفض بعضنا البعض خاصة بالفن الذي يعد لغة عالمية يفهمها الجميع ويشعر بها الناس جيداً، فلابد من تكاتفنا للفنانين العرب فنياً لأنه أقوى الجالات في تجميعهم ونحن في حاجة للاتحاد العربي بأي مجال.

أضاف: أرى من يعتبر وجود فنانين عرب بأعمالنا اقتحاماً لنا لديهم ازدواجية في المشاعر، لأن الاستعانة بهم لا تعني بالضرورة عدم وجود فنان مصري يمكنه القيام بالصور، ولكنها تعني أن الانطلاق والشهرة دائماً تبدأ من مصر، لهذا يفضل الفنانين العرب العمل في مصر رغم أن لديهم صناعة سينما ودراما تليفزيونية متطورة وتقدم من عام لآخر.

ويؤكد شريف منير أن مشاركة الفنانين العرب أصبحت ضرورية لأن مشاركتهم بلهجاتهم وانتماءاتهم وقضاياهم سيؤدي إلى تعريف أنحاء الوطن العربي بها وأيضاً بالثقافة العربية المختلفة، مثلاً لو جسد ممثل كويتي بمسلسل مصري فإن الجمهور المصري سيتعود على اللهجة الكويتية ويتعرفون على بعض عادات المجتمع الكويتي وهذا مهم جداً هذه الأيام حتى تزداد الألفة والتودد فيما بيننا.

وأوضح أيضاً أنه لا يرى أي مشكلة في تجسيد الفنانين العرب للأدوار المصرية طالما أنهم يتقنون اللهجة المصرية كي لا ينفر المشاهد من الفنان الذي لا يجيد اللهجة التي يتحدث بها ويخسر الجمهور.

أشار إلى الفيلم السوري «أيام الضجر» الذي قدم ضباط مصريين يتحدثون بلهجة غير مصرية وهذا أمر يسيء للغاية ويضعف العمل الفني.

أضاف: معرفة الشعوب بثقافة البعض تعتمد بشكل كبير على الفن، ولذا مشاركة العرب في أعمال فنية تحقق هذه النتيجة بسرعة، وأطالب بميثاق بين النقابات الفنية لضمان وجود التعاون الفني المستمر بين الدول العربية، ومن هنا أعاتب الأصدقاء السوريين على عدم استعانتهم بالنجوم المصريين في أعمالهم خاصة في مجال الدراما التاريخية التي حققوا فيها نجاحاً كبيراً لكن النجوم المصريين لديهم خبرات طويلة في هذه الأعمال ومشاركتهم مع النجوم السوريين يؤدي إلى تطور أكبر للدراما التاريخية.

عن السؤال المتكرر بأن الدراما السورية سحبت البساط من تحت أقدام الدراما المصرية يقول شريف منير: هذه العبارة تشير إلى تفرقة غير مطلوبة على الإطلاق والإعلام هو السبب في تصعيبها وأسأل هؤلاء لماذا لم تظهر هذه النخعة أيام فريد الأطرش وأسماهان وصباح، كل ما في الأمر أن



شريف منير

الكتاب مثل: نجيب محفوظ وإحسان عبد القديس وغيرهما، وهذا سبب بقاء أفلام زمان أكثر. بالنسبة لطالبة البعض إلغاء الرقابة قال شريف منير: المثّل الشعبي يقول «للي مالوش كبير يشتري الفنية بآنحاء الوطن العربي، وإذا لفتت الدراما التاريخ السورية الأنظار فإن السينما المصرية هي الأولى بلا شك.

أشار منير إلى أن التغييرات ظهرت بوضوح على الفن المصري خلال السنوات الأخيرة خاصة في مجال التكنولوجيا المتطورة ودور العرب السينمائي، وأفلامنا متقدمة ولدينا مواهب قوية في مجال التمثيل. حول أهمية الأفلام القديمة ومقارنتها الحديثة قال: زمان استعانوا بالروايات الأدبية لكبار

## فضائيات

### لماذا تقفل مصر المعبر على من يريدون ملاحقة مجرمي الحرب الاسرائيليين؟

زهرة مرعي \*

■ بقي معبر رفح مقللاً بوجه الزميلين غسان بن جدو وأحمد منصور ولم يكن لهما ذلك الشرف العظيم باللقاء مع تراب فلسطين وهوائها حيث الملايين من الشعوب العربية تتوق لذلك. أما وقد كان ما كان للأسباب المعروفة من قبل السلطات المصرية ولا أحد سواها، فقد قفل بن جدو عائداً إلى بيروت لتابعة إدارة المكتب المسؤول عنه. أما أحمد منصور فقد بقي على المعبر حيث شاهدنا له قبل عشرة أيام برنامج «بلا حدود» في صيغة ميدانية ومشهد إخراجي لم يكن له مثيل.

فمن على معبر رفح ومن الجهة المصرية وقف أحمد منصور متخففاً من ربطة العنق التي عهدناه بها على الدوام، ومن تلك الطاولة المتعارف عليها، ومن أجواء الإستديو المريحة، ليقف كزملائه المراسلين في ميدان الحدث يقدمه على طريقته الخاصة. ومن على معبر رفح كان أحمد منصور كما ملايين العرب، وملايين البشر من مختلف أنحاء العالم يتساءلون: لماذا تمنع السلطات المصرية وفد الإتحاد الدولي لملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيلييين، من دخول غزة؟ وهذا الوفد كان مؤلفاً من محامين فرنسيين ونرويجيين وهو جاء ليعاين تلك الجرائم على الأرض مباشرة ليرفع بها تقريراً إلى المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، الذي قبل لأول مرة بفتح ملف جرائم إسرائيل. مع العلم أن هذا الإتحاد تمّ تشكيله في أوروبا مع العدوان على غزة والذي ملأت صوره العالم، وحركت الضمائر رفضاً للمجازر ضد المدنيين، لكنها لم تحرك سياسات بعد الأنظمة العربية، التي بقيت تدنن الضحية وتبريء الجناة.

ولهذا بقي معبر رفح مقللاً وفلسطينيون غزة محاصرين من الشقيق والعدو.

### تحية غنائية للجزيرة

● بعد الكتابة عن «أحمد» في الأسبوع الماضي في زاوية «فضائيات وأرضيات»، زدوني صديق من نابلس - فلسطين عبر البريد الإلكتروني بالأغنية التي أفادني أن شبانا فنانين من مدينته المحطة نظموا كتحية لطاغم قناة «الجزيرة» العامل في فلسطين، كل فلسطين من البحر إلى النهر. طلب مني الكتابة عن تلك الأغنية التي تتغنى كلماتها بكل طاقم «الجزيرة» فرداً فرداً. وعندما دخلت إلى الموقع لغفتني فيه تلك الظاهرة الصهيونية التي أحاطت بالزميل الياس كزّام لتعلن كرهها له الجزيرة. وليقول أحدهم بأنها تزكّت الصور التي تنشرها عن المجازر التي تسبب بها العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. ظهر الياس كزّام بطلاً بين مجموعة حافدين. ترجم ما قاله بالعبرية، حاورهم بالعربية والعربية، وبقي متماسكاً صليماً ضمن حشد من الذئاب الذين تكاثروا حوله. وفي وقت سابق كنت قد كتبت عن الياس كزّام الذي وصفته أغنية شباب نابلس بالمقدام، وحيثه على جسارته وقوة تحمله. فخلال متابعتي لبثه المباشر من داخل فلسطين المحتلة خلال مرحلة العدوان على غزة نهر بيده الصهائنية الذين حاولوا الإعتداء عليه، وتحولت ملامحه إلى أسد يرفض المس بحوله. وتابع رسالته.

أما بصدد الأغنية التي كتبها وغناها شباب نابلس المقاومة فيمكن وصفها بالأغنية التي وقت الموقف الوطني الطبيعي، إلى جانب وسيلة إعلامية شكلت ولا تزال الصوت الفلسطيني المعبر بصدق عن الواقع ومن دون إنحياز سوى للحق. كتب هؤلاء الشبان مشاعرهم، ووصفوا مراسلي قناة «الجزيرة» بالأوصاف التي يستحقونها كصحافيين مرابطين في الميدان مهما كانت المخاطر. ويقول مطلع الأغنية: «بالصوت والصورة جيتوها المعنوية.. «الجزيرة» الأسطورة فلسطين تحيياها، وبعد هذا المطلق تنطلق التحيات لكل فرد من مراسلي «الجزيرة» بدءاً بأحدهم والذي رافق العدوان الصهيوني على غزة من مستشفى الشفاء. هو «سامر المسحال ما بيعرف محال.. يا صوت المجرور وائل الدحدوح.. الياس كزّام المقدم.. شيرين صوت المقهورين.. هبة وكمال حسين وبشرى ونسرين وسمر أبو شمّالة وياسر أبو هلاله.. والعمرى وليد يا صحافي يا عنيد رايو يا سديد».

أما بعد فتحة لشباب نابلس الذين يسعون لتوظيف الفن في خدمة القضية والتعبير عن لسان حال كل مواطن فلسطيني في الداخل والخارج، وكذلك عن رأي غالبية المواطنين العرب.

### هل يكفي الاعتذار؟

● لغفتني تقرير لإحدى منظمات الأمم المتحدة بثته القنوات التلفزيونية يتحدث عن ما أسماه إزدياد العنف في أفغانستان في العام 2008 بنسبة 40 بالمئة عن العام السابق. وذكر أن 2118 أفغانياً سقطوا بينهم 828 بيد القوات الحكومية. وبأن 64 بالمئة من عدد القتلى سقطوا بفعل الضربات الجوية للقوات الصديقة والتي أخطأت هدفها. هذه القوات الصديقة هي نفسها التي وافقت الأمم المتحدة على دخولها لأفغانستان وشرعته دولياً بهدف إنقاذ الإنسان الأفغاني. فإذا بهذه القوات تُخطئ عشرات المرات بل مئات المرات منذ دخولها إلى أفغانستان حتى الآن، وضحايا أخطائها صاروا بالمئات، فهل من يحاسب تلك القوات على ضرباتها الجوية الخاطئة؟ أم أن قوات التحالف ترى بأن الاعتذار تلو الاعتذار الذي تقدمه عن أخطائها يكفي لبسمة جراح الجرحى ولوأسامة المتكولين؟

### ضد المديج

● بعد تلك الثورة التي أحدثتها محطة «أم بي سي» في فتحها العظيم لباب الإستيراد الدرامي من تركيا حيث كتبت واحدة من مجموعة وجهت النقد للدراما المستوردة والمديجة من غير مجتمعاتنا. ورغم مرور الزمن على المسلسلين الأولين على «أم بي سي»، والعودة إلى المزيد من المسلسلات المديجة، ورغم أن أكثر من قناة عربية وبخاصة لبنانية راحت في ركب المديج التركي، أعلنتها صراحة بأنها لم تتمكن رغم إرغامي لذاتي من متابعة حلقة مديجة كاملة ولو بدافع مهني. وهذا ما كان يحدث معي تماماً حين غزا المديج المسيكي والبرازيلي وغيره شاشة الـ «أم بي سي».

فعلى الدوام أكون مأخوذة بالصوت العربي والذي غالباً ما أعرفه. وأبحث من خلاله عن هذا المثلث أو ذاك الذي أجيد تلقي صوته وبالتالي تخيل شخصيته، والإكتشاف لاحقاً عجزني عن متابعة الدراما المديجة، وكذلك العجز عن إيجاد الشخصية التي أبحث عنها.

هذه بالطبع مشكلتي مع المديج وقد تكون أمراً مبالغاً به في الوقت الذي نجد ملايين البشر في وطننا العربي منجذبين إلى هذا النوع من الدراما، وأنهم يبرمجون يومياتهم على مسار تلك الدراما. وما أن ينتهوا من حلقة حتى يأخذوا سماعات الهاتف ليناقشوا مسارها مع هذا وذاك من المتابعين لها. لا بل يسارعون لتوقع مسار الدراما في الحلقة التالية.

فمبروك لهم هناءهم مع الدراما التركية، في حين أنني باقية على حالي ليس عناداً بل مزاجاً من تلك الدراما. رغم أنني وبكل فخر واعتزاز أبارك لجيراننا الأتراك برئيس وزرائهم «الطيب»، رجب أردوغان على مواقفه الإنسانية ومساندته للحق والعدل خلال العدوان الصهيوني على غزة. خاصة وأنه كشف عورات «ممثلينا» التي لا حصر لها ولا عد في مسلسل «الإهزام العربي الرسمي» الذي بات ليله طويلاً.

✉ صحافية من لبنان  
zahramerhi@yahoo.com

## وارضيات

## الإمارات تحدد قواعد للاستغناء عن العملة الوطنية

■ دبي-رويترز: قالت وكالة انباء الامارات (وام) يوم الاربعا ان وزارة العمل بدولة الامارات العربية المتحدة وضعت قواعد لتنظيم استغناء ارباب العمل بالقطع الخاص عن العملة الوطنية.

واضافت الوكالة ان توجيهات أصدرها وزير العمل صقر غياش تشمل حظرا على الاستغناء عن العمالة الوطنية إذا ابقى رب العمل على عمال اجانب للقيام بنفس الخدمات.

وقالت وام انه سيطلب من ارباب العمل إخطار الوزارة قبل 30 يوما من الاستغناء عن عمال من ابناء البلد وسيعين عليهم ان يقدموا اسبابا مقعولة للاستغناء عنهم.

وستحال النزاعات المتعلقة بالاستغناء عن العمال الى المحاكم ولن يصدر تصاريح عمل جديدة لاستقدام عمال اجانب الى رب العمل أثناء نظر القضايا.

واعلنت بضع شركات تخفيضات في الوظائف منذ ان وضعت الازمة المالية العالمية نهاية لطفرة في قطاع التشييد بدولة الامارات التي تشمل امارة دبي مركز السياحة والتجارة في منطقة الخليج.

ويشكل الاجانب حوالي ثلثي سكان الامارات البالغ أكثر من 4 ملايين نسمة.

## انخفاض التضخم بالكويت إلى 10.4 بالمئة

■ الكويت-رويترز: أظهرت بيانات رسمية يوم الخميس أن معدل التضخم في الكويت انخفض قليلا إلى 10.4 في المئة في تشرين الاول/أكتوبر الماضي مع تراجع ضغوط أسعار المواد الغذائية.

وشهدت الضغوط التضخمية انخسارا في مختلف أنحاء منطقة الخليج مع انهيار أسعار النفط إلى أقل من 40 دولارا للبرميل أي ربع المستوى القياسي الذي سجلته في يوليو تموز الماضي وتوقف الازدهار الاقتصادي في المنطقة بسبب الازمة المالية العالمية.

وأوضحت البيانات التي حصلت عليها رويترز أن المؤشر العام لأسعار المستهلك ارتفع إلى 133.8 نقطة في نهاية تشرين الاول/أكتوبر بالمقارنة مع 121.2 نقطة قبل ذلك بعام.

وتراجعت الزيادة في أسعار المواد الغذائية إلى 11.76 في المئة في تشرين الاول/أكتوبر من 13.86 في المئة في ايلول/سبتمبر بينما ارتفعت تكاليف الاسكان قليلا إلى 10.21 في المئة من 10.12 في المئة. وانخفضت الزيادة في كلفة المشروبات والتبغ إلى 25.77 في المئة من 26.98 في المئة.

والكويت هي الدولة العربية الوحيدة في منطقة الخليج التي لا تربط عملتها الدينار بالدولار الأمريكي.

وقال محافظ البنك المركزي الشهر الماضي ان التضخم في الكويت بدأ يستقر ويتراجع بناء على أحدث البيانات. وفي الاسبوع الماضي أظهرت بيانات البنك المركزي أن نمو عرض النقد الذي كان من العوامل الرئيسية وراء ارتفاع التضخم إلى مستويات قياسية في المنطقة العام الماضي انخفض إلى 14.02 في المئة في كانون الثاني/يناير ليسجل أبداً معدل نمو منذ عامين ونصف العام.

## عقد بناء منشأة غاز جزائرية لدايو الكويتية

سول-يوي بي اي: أعلنت شركة دايو للمهندسة والبناء، أكبر شركة للبناء في كوريا الجنوبية، يوم الخميس انها حصلت على صفقة تبلغ قيمتها 278 مليون دولار لبناء منشأة خاصة بالغاز الطبيعي المسال في الجزائر.

ونقلت وكالة أنباء يونهاب عن بيان للشركة إن الصفقة تنص على ان تقوم الشركة بإكمال بناء المنشأة حتى كانون الثاني/يناير عام 2012.

## الجزائر تستضيف قريبا أول منتدى لرجال الأعمال المغاربة

■ الجزائر- يو بي اي: كشف رئيس الكونغرفرالية الجزائرية لأرباب العمل بوعلام مراكنش عن انعقاد أول منتدى لرجال الأعمال المغاربة في الجزائر في 11 آذار/مارس المقبل، بهدف تفعيل لتبادل البيئي والاستثمار بين هذه الدول (الجزائر، تونس، المغرب، ليبيا، موريتانيا). وقال مراكنش في تصريح نشر يوم الخميس أن هذا المنتدى الذي من المرجح أن يقنتحه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة سيطرح قضايا اقتصادية تخص تحقيق التكامل الاقتصادي المغربي وكيفية تطوير الاستثمار والشراكة البيئية المغربية.

من جانبها قال رئيس المجلس الشورى لأتحاد دول المغرب العربي، سعيد مقدم، أن التبادلات التجارية البيئية بين دول المغرب العربي هي أقل من 3 بالمئة، فيما تبلغ مبادلات هذه الدول مجتمعها مع الاتحاد الأوروبي 90%، مشيرا إلى أن هذا الوضع قائم لرغم توفر كافة الإمكانيات الطبيعية والاقتصادية لتحقيق التكامل بين دول المغرب العربي.

واتقدد مقدم غياب إستراتيجية اقتصادية مغاربية، ودخول كل دولة مغاربية على حدة في مفاوضات اقتصادية وتجارية مع الاتحاد الأوروبي بدل الدخول كتكتل اقتصادي «وهو الأمر الذي لا يخدم تطوّر الاقتصاد المغربي».

وشدّد ذات المسؤول على أن تفعيل دور الاتحاد الاقتصادي المغاربي يمر أساسا على البوابة الاقتصادية لأنها أقرب مقاربة لتحقيق حلم الاتحاد المغاربي، وأن الشراكة الاقتصادية بين بلدانه لم تعد تعني بالدرجة الأولى الحكومات المغاربية بقدر ما تعني التجمع المدني، داعيا إلى «إنشاء سوق مغاربية مشتركة، حيث أن الدخول في السوق العربية المشتركة لا يلغي طلب الدخول في سوق مغاربية مشتركة».

كما دعا إلى تفعيل الاتحاد المغربي عبر العمل الثنائي بين دولة، أكثر من العمل متعدّد الأطراف.

### الجزائر: ارتفاع عدد الشركات الى 440 الفا

■ الجزائر- يو بي اي: كشف المدير الفرعي لايتكار التكنولوجي في وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية الجزائرية السعيد بن درييعم عن عدد الشركات الاقتصادية في الجزائر بلغ 440 ألف شركة حاليا، بعدما كانت في حدود 106 آلاف شركة عام 1994.

وقال الوزير لروبيرتز في مقابلة إن الحكومة تتوقع «نموا مقعولا»، في 2009 رغم الازمة المالية لاسباب منها انها تهدف إلى مواصلة مشروعات التنمية الكبرى التي بدأ العمل فيها وذلك باستخدام فائض الإيرادات النفطية أو احتياطييات الدولة إذا اقتضى الأمر.

وقال مكي «التوقعات لعام 2009 طيبة نسبيا... ونحن نتوقع نموا مقعولا لأننا سننقد كل الخطط الكبرى».

وخطط سلطة عمان لتنوع مواردها الاقتصادية

بحيث لا تعتمد فقط على النفط الذي يمثل نحو 75 في المئة من الإيرادات البلاد كما انها تتابع العمل في

## اقراض الحكومة بورصة دبي مليار دولار أول اختبار حاسم لقدرة الامارة على اجتياز الأزمة

وفي الأسبوع الماضي بلغت تكلفة التامين من التخلف عن السداد لديون دبي مستويات قياسية عند 1025 دولار حسب تقديراتها. وحتى بضعة أسابيع فقط كان الاقتراض بأن ابوظبي أو الحكومة الاتحادية ستتدخل لانقاذ دبي في حالة الضرورة أمرا مسلما به. لكن الاخفاق في جمع الأموال المطلوبة سيضك في الجدارة الائتمانية لكثير من شركات دبي المثقلة بالديون. وتقول ماري نيغولا الاقتصادية في بنك ستاندرد تشارتد في دبي «هناك بعض القلق بشأن مسألة ما إذا كان بوسع دبي سداس ديونها». وتقدر مؤسسة موديز للتصنيفات الائتمانية أنه سيتعين على شركات دبي ومعظمها متصلة بالإمارة جمع حوالي 15 مليار دولار في عام 2009. وكلما طالت عملية البحث عن تمويل كلما زادت المخاطر على دبي. وحذر مؤسسة موديز مؤخرا من أن أي تلميح بأن الحكومة الاتحادية لن تقدم نوعا من شبكة الأمان سيقوض الدعم للشركات المدينة في دبي. وكان تحرك حكومة الامارات في

## البنوك الإسلامية في بريطانيا تنجو من الازمة المالية

ومع وجود زهاء مليوني مسلم يعيشون في بريطانيا سنتت الحكومة تشريعات تقن الخدمات التي تتفق مع احكام الشريعة وسعت إلى الترويج للبنوك مركز التمويل الإسلامي في الغرب.

وقال مكتزي «ما ساعدت اليه (الحكومة البريطانية) هو وضع التمويل الإسلامي على قدم الساواة مع التمويل التقليدي وهذا هو أساس النمو والطور الذي نراه الآن في السوق. لكنها ما زالت مقارنة صغيرة جدا بالسواق التقليدية».

وتحتل بريطانيا حاليا المركز الثامن بين دول العالم في مجال التمويل الإسلامي وهي أكبر مركز للخدمات المصرفية الإسلامية في غرب أوروبا حيث يوجد بها 22 مصرفا تقدم هذا النوع من الخدمات منها خمس مؤسسات لا تتعامل إلا في خدمات تتفق مع احكام الشريعة.

والمؤسسات المالية الإسلامية الخمس في بريطانيا هي بنك لندن والشرق الأوسط وبيت التمويل الأوروبي وبنك الاستثمار الإسلامي الأوروبي وبنك غيتهاوس وبنك الإسلامي البريطاني في برمنجهام.

وذكر محمد أمين مدير التمويل الإسلامي في برايس ووترهاوس كوبرز أن البنوك الإسلامية في بريطانيا لم تتعرض لفترة طويلة لسوق العقارات المتهاوية التي ألحقت أضرارا فيما يبدو بالبنوك في الخليج.

وقال أمين «البنوك الإسلامية في بريطانيا حديثة جدا وكانت تبني أعمالها وتتعاقد مع موظفين وتنظم نفسها، بدأت الآن تقدم بعض الخدمات التجارية باستخدام التمويل الإسلامي. لكن ليناها التمويل كثيرا في العمل فليس لها إرث تاريخي من الأصول

## المركزي الإماراتي يعد خطة لخفض اسعار الفائدة

على ودائع الشركات لدى البنوك عن طريق كسرها ما وصفه بالذاترة المفرغة والجوهر الناجم عن أزمة السيولة. وأضاف في كلمة حصلت رويترز على نسخة منها أن البرنامج المزمع سيؤثر أيضا على أسعار الفائدة بين البنوك ويخفضها في نهاية المطاف. وبلغ سعر الفائدة المعروض بين بنوك الامارات لأجل شهر واحد 3.09375 بالمئة في معاملات اليوم بعد تراجعها من مستويات فوق 4.4 بالمئة في كانون الأول/ديسمبر مع لجوء البنك المركزي إلى خفض أسعار الفائدة واستحداث آلية لمقايسة العملة بين الدرهم والدولار.

وأطلق البنك المركزي ووزارة المالية تسهيلات تمويل للبنوك قيمتها 120 مليار درهم (32.67 مليار دولار) منذ أيلول/سبتمبر لكسر جمود أسواق الائتمان.

وقال السعودي إن السياسة النقدية لاتزال تستهدف الحفاظ على انخفاض أسعار الفائدة الرسمية وتحقيق نمو اقتصادي في خانة

دبي – من توماس اكنز:

تواجه دبي أول اختبار حاسم لقدرتها على تجاوز الأزمة الاقتصادية حيث تكافح واحدة من أبرز شركاتها وهي «بورصة دبي» لتدبير تمويل كاف من السوق من أجل تفادي التخلف عن سداد ديون تبلغ نحو 3.4 مليار دولار.

ويقول الخبراء إن هذا الاختبار سيثبت ما إذا كان بوسع دبي المركز المالي والسياسي لمنطقة الخليج شق طريقها للخروج من الأزمة بمفردها أم أن الحكومة الاتحادية التي تهيمن عليها جارقتها المورسة ابوظبي ستوفر لها شبكة أمان.

يقول الخبير فهد إقبال في المجموعة المالية – هيرميس في دبي «إنه اختبار حرج للغاية. إنها أول شركة كبرى

مملوكة لحكومة دبي تواجه عملية تجديد (للدين). وحجم الدين لا يستهان به». وأضاف قائلا «استمرار التأخير لفترة طويلة مسألة أثارت

الحيرة والدمشة وأضعفت بشدة ثقة المستثمرين في الإمارة».

ومع وجود زهاء مليوني مسلم يعيشون في بريطانيا سنتت الحكومة تشريعات تقن الخدمات التي تتفق مع احكام الشريعة وسعت إلى الترويج للبنوك مركز التمويل الإسلامي في الغرب.

وقال مكتزي «ما ساعدت اليه (الحكومة البريطانية) هو وضع التمويل الإسلامي على قدم الساواة مع التمويل التقليدي وهذا هو أساس النمو والطور الذي نراه الآن في السوق. لكنها ما زالت مقارنة صغيرة جدا بالسواق التقليدية».

وتحتل بريطانيا حاليا المركز الثامن بين دول العالم في مجال التمويل الإسلامي وهي أكبر مركز للخدمات المصرفية الإسلامية في غرب أوروبا حيث يوجد بها 22 مصرفا تقدم هذا النوع من الخدمات منها خمس مؤسسات لا تتعامل إلا في خدمات تتفق مع احكام الشريعة.

والمؤسسات المالية الإسلامية الخمس في بريطانيا هي بنك لندن والشرق الأوسط وبيت التمويل الأوروبي وبنك الاستثمار الإسلامي الأوروبي وبنك غيتهاوس وبنك الإسلامي البريطاني في برمنجهام.

وذكر محمد أمين مدير التمويل الإسلامي في برايس ووترهاوس كوبرز أن البنوك الإسلامية في بريطانيا لم تتعرض لفترة طويلة لسوق العقارات المتهاوية التي ألحقت أضرارا فيما يبدو بالبنوك في الخليج.

وقال أمين «البنوك الإسلامية في بريطانيا حديثة جدا وكانت تبني أعمالها وتتعاقد مع موظفين وتنظم نفسها، بدأت الآن تقدم بعض الخدمات التجارية باستخدام التمويل الإسلامي. لكن ليناها التمويل كثيرا في العمل فليس لها إرث تاريخي من الأصول

العام الماضي لضمان كل الودائع المصرفية وعمليات الاقراض بين البنوك ودمج اثنين من البنوك العقارية المتعثرة هما املاك وتمويل في دبي قد خلق انطباعا بان الحكومة الاتحادية ستقدم الدعم لكل الأطراف التي تواجه وضعها حرجا في الامارات. بيد ان الآمال بدأت تتوي عندما بدأ ان الحكومة أرجأت عملية دمج المصرفين.

وفي حين عززت إمارة ابوظبي رؤوس أموال مخزونها من بنوكها في صفقة حجمها 4.36 مليار دولار فلا تلوح في الأفق حتى الآن صفقة مماثلة لدبي.

وربما تكون المعاناة في تدبير أموال قد بدأت بالفعل تلقي ظلها على تطلمات شركات دبي لجمع رؤوس أموال. فقد أجلت هيئة كهربياء ومياه دبي (ديوا) خططا لإقامة محطة الطاقة بتكلفة 8.6 مليار دولار. وقال عضو مجلس الإدارة المنتدب في ديوا إن الهيئة تبحث مع بنوك أوروبية حاليا ترتيب عملية تمويل للمشروعات.

السنة العشرون – العدد 6131 الجمعة 20 شباط (فبراير) 24 صفر 1430 هـ



## مندوبون: من السابق لأوانه البت بخفض جديد لإنتاج أوبك

■ دبي-لندن-رويترز: قال أعضاء مجلس محافظي منظمة أوبك يوم الخميس إن المنظمة قلقة بشأن ارتفاع مخزونات النفط لكن من السابق لأوانه قول ما إذا كانت هناك حاجة لخفض الإنتاج مجددا في اجتماع الشهر القادم.

ويعقد وزراء نفط أوبك اجتماعا في 15 آذار/مارس في فيينا لتحديد سياسة العروض. وكانت المنظمة اتفقت على تخفيضات إنتاجية مجموعها 4.2 مليون برميل يوميا منذ ايلول/سبتمبر لدعم أسعار النفط.

وأبلغ محمد علي خطيبي مندوب إيران الدائم لدى المنظمة رويترز «من الصعب جدا التكنين بما سيقرره الوزراء .. هناك الكثير جدا من الخيوط التي تحرك هذه السوق».

كان خطيبي حضر اجتماعا لمجلس محافظي أوبك في وقت سابق هذا الأسبوع بمقر الأمانة العامة للمنظمة في فيينا ناقشة مسائل إدارية، وبيت في السياسة ووزراء نفط الدول الأعضاء. وأشار إلى «تراجع جيد» في معرض أوبك قال انه يلبي ما بين 60 و80 في المئة من تخفيضات العروض المتفق عليها بحسب مصادر ثانوية ترصدھا المنظمة.

لكنه أشار أيضا إلى تراجع الطلب لأسباب موسمية في الربع الثاني من العام وهو مصدر قلق تقليدي لخبراء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في هذا الوقت من السنة. وقال «المخزونات لاتزال مرتفعة في الولايات المتحدة لكنها تراجعت في أوروبا. الطلب الموسمي قد يتراجع مليون برميل يوميا. لكن هذا يعني أيضا تراجع عروض الانتاجات وتحسن أسعارها».

وقال مندوب آخر طلب عدم كشف هويته إن هناك علامات على أن السوق متخمة بالعروض لكنه لم يذكر ما إذا كان هذا يعني أن أوبك ستخفض الإنتاج

بدرجة أكبر.

كانت مخزونات النفط في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وهي مؤشر مهم لدى أوبك قد بلغت مستوى يغطي طلب 57 يوما أي أعلى من مستوى 52 يوما الذي قال وزراء أوبك إنهم يطمحون إليه.

وقال مندوب الدائم «انظر إلى الوضع في السوق .. ما عليك سوى النظر إلى المخزونات».

## محافظ المركزي اليمني: الجهاز المصرفي للبلاد «آمن» رغم الأزمة المالية العالمية

من جهة ثانية أظهرت بيانات رسمية نشرت يوم الخميس أن احتياطيات اليمين من النقد الأجنبي ارتفعت في نهاية العام الماضي إلى 7.898 مليار دولار من 7.433 مليار دولار في 2007.

وقال التقرير السنوي لليبيانات المالية عن التطورات المحلية والأجنبية العاملة 2008 الصادر عن البنك المركزي اليمني ان إجمالي الميزانية الموحدة للبنوك التجارية والإسلامية في اليمن ارتفع إلى 1.544 تريليون ريال (7.720 مليار دولار) من 1.300 تريليون ريال (6.5 مليار دولار) في العام السابق.

وزاد إجمالي المصرفية والتقنية لعام التجارة والإسلامية العاملة في البلاد إلى 1.232 تريليون ريال (6.160 مليار دولار) من 1.050 تريليون ريال (خمسة مليارات دولار).

وأظهر التقرير ايضا ان الأصول الخارجية للبنوك العاملة في اليمن ارتفع أيضا بمقدار 30.4 مليار ريال (152 مليار دولار) إلى 308.6 مليار ريال (1.540 مليار دولار) مقارنة مع 278.8 مليار ريال في 2007.

وأشار التقرير إلى ان المعروض من النقود زاد في 2008 إلى 1.877 تريليون ريال من 1.818 تريليون ريال في حين زاد إجمالي الائتمان المقدم من البنوك التجارية للقطاع الخاص إلى 400.3 مليار ريال (2.1 مليار دولار) مقارنة من 359.7 مليار ريال (1.797 مليار دولار) في 2007.

## النفط يقترب من 40 دولارا للبرميل بتأثير انخفاض المخزونات الامريكية

■ لندن – رويترز: صعدت أسعار العقود الاجلة للنفط الأمريكي أكثر من 5 دولارات للبرميل يوم الخميس بعد ان أظهرت بيانات للحكومة الامريكية إنخفاضا غير متوقع في مخزونات الخام التجارية في الولايات المتحدة.

واظهرت أحدث بيانات اسبوعية من ادارة معلومات الطاقة الى ان مخزونات النفط انخفضت بمقدار 200 ألف برميل الي 350.6 مليون برميل الاسبوع الماضي فيما كانت التوقعات تشير إلى زيادة قدرها ثلاثة ملايين برميل.

وصعد الخام الأمريكي الخفيف للقوق تسليم آذار/مارس 5.23 دولار إلى 39.85 دولار للبرميل بحلول الساعة 1800 بتوقيت غرينتش. وارتفعت عقود نيسان/أبريل 1.85 دولار إلى 39.26 للبرميل.

وفي لندن زاد خام القياس الأوروبي مزيج برنت للقوق تسليم نيسان 1.88 دولار إلى 41.43 دولار للبرميل.

ويأتي أحدث تقرير رسمي عن تقلص الطلب بفعّل التباطؤ الاقتصادي وهو ما ساهم في تهاوي أسعار النفط أكثر من 110 دولارات للبرميل عن مستويات الذروة التي بلغتھا في الصيف الماضي.

على صعيد آخر أخل محلل نفطي برصد شحنات النفط يوم الخميس ان صادرات اوبك المنقولة بحرا ..مع استيعاب الشحانات من اولاكوادور .. سيهبط إلى أدنى مستوى لها في خمسة اعوام في الاسابيع الاربعة حتى السابع من الشهر المقبل.

وأضاف وزير ميسون الحثل بمؤسسة اويل موفتمنتل الاستشارية البريطانية في أحدث تقديرات اسبوعية ان متوسط صادرات اوبك سيسيلغ 22.80 مليون برميل يوميا بانخفاض قدره 1710 آلاف برميل يوميا من 23.51 مليون برميل يوميا في فترة الاسابيع الاربعة المنتهية في السابع من شباط.

وتتراجع الامدادات من اوبك مع تقيد اعضاء المنظمة بشكل اكبر تخفيضات انتاجية يبلغ حجمها الاجمالي 4.2 مليون برميل يوميا.

■ عمان-أ ف ب: أعلنت فرنسا الخميس نيته منح الأردن قرضا قيمته 200 مليون دولار لانجاز مشروع الديسي كلفته 990 مليون دولار لتزويد العاصمة عمان بمياه من هذا المصدر القديم الواقع في جنوب البلاد، قرب الحدود مع السعودية.

وقال جبرارد لا روز، مدير مكتب الوكالة الفرنسية للتنمية في عمان، لوكالة فرانس برس ان «فرنسا قررت منح الأردن قرضا طويل الامد بقيمة 200 مليون دولار للمساعدة في انجاز مشروع الديسي لجر المياه الى عمان». وأضاف لا روز ان «الأردن الذي يبلغ عدد سكانه نحو ستة ملايين نسمة مع زيادة سكانية سنوية بمعدل 3.5 ٪، واحد من الدول العشر في العالم الأكثر فقرا للمياه ويعتمد على المطار لسد حاجاته. ويشهد الطلب على المياه ارتفاعا متواصلا في الأردن الذي تدفق إليه نحو 750 لاجئ عراقي منذ اجتياح العراق لشدة مليوني لفرق وتسخر جميعها لانجاز مشروع جر مياه الديسي الى العاصمة عمان».



## اجراءات اوپاما الجديدة لدعم سوق العقارات الامريكية

منها، مقابل 100 مليار دولار سابقا. وستتوقف الكلفة النهائية على تطور قيمة أصول «فاني ماي» و«فريدي ماك». ويقول اقتصاديون ان انعاش سوق العقارات يشكل شرطا أساسيا للنهوض الاقتصادي عموما. وقد نشرت وزارة التجارة يوم الأربعاء إحصاءات تشير إلى ان عدد ورشات بناء المسكن وتراخيص البناء الصادرة واصلت تدهورها في كانون الثاني/يناير مسجلة أدنى مستوياتها خلال نصف قرن من نشر هذين المؤشرين. وهكذا تبقى مبيعات المسكن الجديدة (في أدنى مستوياتها التاريخية في كانون الأول/ديسمبر) والقيمة (التي تدهورت بنسبة 1.13% في 2008 مقارنة مع العام الذي سبق) في حالة سيئة للغاية.

عد الاسر المرشحة وعلى تطور قيمة مسكنها. - ستزيد الدولة تمويلها المؤسستي «فاني ماي» و«فريدي ماك» هانات الهيئتان في قلب النظام المالي لقطاع العقارات الأمريكي. فقد تم تمويل على الجديدة في 2008 من قبل فاني ماي أو وزارة التجارة. وكانت المؤسسات اللتان تواجهان صعوبات مالية، وضعتا تحت وصاية الدولة الفدرالية في كانون الأول/ديسمبر لطمانة المستثمرين. وتعمدت وزارة الخزانة زيادة تمويلها للمؤسستين بواسطة مشتريات أصول تفضيلية. وحددت الوزارة لنفسها من الان فصاعدا هدفا يتمثل في ان تبقى القيمة الحسابية الصافية فوق عتبة 200 مليار دولار لكل

اشنطن - اف ب: تشكل الاجراءات الجديدة لدعم سوق العقارات والتي اعلمتها وزارة الخزانة الامريكية الأربعاء، وخصوصا لاصحاب القروض الذين يواجهون صعوبات في التسديد محاولة للرد على تدهور السوق الذي تواصل في كانون الثاني/يناير الماضي. وفيما يلي تلخيص لهذه الاجراءات: - 75 مليار دولار للمقرضين برهن عقاري الذين يواجهون صعوبات في التسديد، وستحصل هبتها إعادة التمويل العقاري «فاني ماي» و«فريدي ماك» على سنتين مليار دولار لمساعدة اصحاب الاملاك العقارية الذين يواجهون صعوبات لتسديد قروضهم. والمعنيون بهذا الاجراء هم الذين شهدوا تدهور قيمة مسكنهم منذ اكتوبر على قروضهم. وسيكون في

اشنطن - اف ب: تشكل الاجراءات الجديدة لدعم سوق العقارات والتي اعلمتها وزارة الخزانة الامريكية الأربعاء، وخصوصا لاصحاب القروض الذين يواجهون صعوبات في التسديد محاولة للرد على تدهور السوق الذي تواصل في كانون الثاني/يناير الماضي. وفيما يلي تلخيص لهذه الاجراءات: - 75 مليار دولار للمقرضين برهن عقاري الذين يواجهون صعوبات في التسديد، وستحصل هبتها إعادة التمويل العقاري «فاني ماي» و«فريدي ماك» على سنتين مليار دولار لمساعدة اصحاب الاملاك العقارية الذين يواجهون صعوبات لتسديد قروضهم. والمعنيون بهذا الاجراء هم الذين شهدوا تدهور قيمة مسكنهم منذ اكتوبر على قروضهم. وسيكون في

## أوباما يسعى لتهدئة مخاوف شركاء امريكا التجاريين من الحمائية

عصيرية ضد كندا التي توجه 75 في المئة من صادراتها الى الولايات المتحدة. وذكر مسؤولون امريكيون ان أوباما سيحرص على تهدئة هذه المخاوف. وقال أوباما في حديث مع هيئة الإذاعة الكندية هذا الاسبوع انه ليس هناك داع للقلق الكنديين لان التاريخ أثبت ان اتباع سياسة الحماية مع دول الجوار يأتي بنتائج عكسية. كما تشعركندا بالقلق ايضا من رغبة أوباما المعلنة في إعادة التفاوض بشأن اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا) التي وقعت عليها كندا والولايات المتحدة والمكسيك خوفا من ان يؤدي ذلك الى قيود جديدة متعلقة بالتعريفات الجمركية. وصرح أوباما بأنه يريد تعزيز البنود الخاصة بالبيئة والعمل.

وهو مسؤولون في الإدارة الامريكية من هذه القضية وقالوا انه على الرغم من ان أوباما سيخبرها عن مصادقاته مع هاربر الا ان الوضع الاقتصادي العالمي الهش لن يجعله يضغط من اجل إعادة النظر في اتفاقية نافتا الان. وصرح دنيس مكدونو مستشار السياسة

عبر الانترنت وهذا سمح بسحبها مائل دفع البنك الى حالة غير مستقرة». وأضاف قائلا «السلطات وجدت نفسها مضطرة الى اتخاذ القرار بالتدخل وسيكون هناك بيع وشيك للبنك». وقال مسؤولون مصرفيون ان انهيار بنك تمثّل واداعه 0.2 في المئة فقط من مجمل النظام المصرفي في فنزويلا من غير المرجح ان يسبب اضطرابا كبيرا في باقي القطاع.

وقالت صحيفة «النيويورك تايمز» ان الرئيس الامريكي باراك أوباما هي تهدئة من اجراءات الحماية التجارية الامريكية حين بدأ يوم الخميس أول زيارة له في الخارج منذ توليه الرئاسة لأكبر شريك تجاري للولايات المتحدة. وقال مسؤولون ان أوباما سيبحث مع رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر التجارة وتكنولوجيا الطاقة النظيفة والازمة الاقتصادية العالمية والحرب في أفغانستان لكن جدول الأعمال الضيق للرئيس الامريكي الجديد وزيارته لاوتوا التي تستغرق يوما واحدا لا يتزكان مجالا كافيا لمناقشات مستفيضة. وهيئت التجارة على محادثات اسم وصرح هاربر بأنه سيسعى الى الحصول على تأكيدات على ان «شركاءنا ما صنع في امريكا» الوارد في الخطة الامريكية للتفاوض الاقتصادي التي تتكلف 787 مليار دولار ووقعها أوباما هذا الاسبوع لا يعني تبني سياسة

### رئيس صندوق النقد الدولي يطالب باعادة هيكله القطاع المصرفي العالمي ويرى ان 2009 سيكون عاما «سينا»

باريس- د ب أ: حذر رئيس صندوق النقد الدولي دومينيك ستراوس كان في باريس يوم الخميس ان الأزمة الاقتصادية العالمية ستتواصل حتى عام 2010 إذا لم تتم إعادة هيكلة القطاع المصرفي العالمي والتخلص من أصوله السامة. وقال دومينيك ستراوس «إذا لم يحدث تطهير للبنوك سيتم فقدان معظم حزم التحفيز المالية» مضيفاً «الأمور تتحرك ببطء شديد». وأوضح ستراوس كان في مؤتمر صحافي أثناء افتتاح المنتدى العالمي عن التنافسية الذي ترأه منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بباريس «سنظل نتطلع لحداث انعاش اقتصادي في بداية عام 2010 بشرط تطبيق السياسات السليمة». وأشار رئيس المؤسسة الدولية إلى ان حزم التحفيز المالي جزء من تلك السياسات وأردت قائلا «تعتمد فعالية التحفيز المالي على إعادة هيكلة وتطوير القطاع المصرفي». وأضاف أنه بجانب إعادة هيكلة القطاع المصرفي، يوجد قلق كبير آخر يتعلق بالاقتصاد العالمي حيث بدأت الأزمة تمتد إلى الدول الصناعية حيث بدأت تتدفقها المالية «تجف». وحذر أيضا من أن عام 2009 سيكون «عاما سيئا بحق» وربما يتفقم سوءا أكثر من التوقعات الحالية. وأدى استمرار شأن كان بهذه التصريحات قبل يوم واحد من إعلان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في تقديرات أولية ان اقتصاديات الدول الأعضاء بها 30 انكمشت بنسبة 0.5 في الربع الأخير من العام الماضي، وهو الأعلى منذ تأسيس المنظمة عام 1960.

### الرئيس الفرنسي يعرض سلسلة اجراءات اقتصادية لمساعدة الطبقات الأشد احتياجا بمواجهة تداعيات الازمة

باريس- د ب أ: اقترح الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي يوم الأربعاء سلسلة من الاجراءات الاقتصادية الرامية إلى مساعدة الطبقات الأشد احتياجا في مواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية الراهنة. وتضمنت قائمة الاجراءات إنشاء «صندوق استثمار اجتماعي» برأسمال يتراوح بين 2.5 مليار و3 مليار يورو (3.78 مليار دولار) لمساعدة العمال الذين يتقاضون رواتب متدنية والقتصر والعاقلين على الجدة في ظل الازمة الاقتصادية إلى جانب تمويل إعادة تدريب العاطلين. وعرض ساركوزي الاقتراحات خلال اجتماع مع قادة النقابات العمالية وممثلي أرباب العمل في باريس. وقال ساركوزي ان الدولة ستساهم بحوالي نصف رأسمال الصندوق المقترح. كما تضمنت حزمة الاجراءات زيادة اعانة البطالة وتقديم منحة تتراوح قيمتها بين 400 و500 يورو لبعض فئات العاطلين. كما تضمنت دفع منحة قدرها 150 يورو لكل أسرة من الأسر الفقيرة التي لها أطفال في المدارس وإفادات قضائية لحوالي 4 ملايين أسرة من الشريحة الدنيا من الطبقة الوسطى. وقال ساركوزي ان هذه الاجراءات تكلف الحكومة ما بين 1.66 مليار و2.65 مليار يورو. وأضاف في خطاب تلفزيوني ان «لا السعادت تقدم «بروح التحدي الصحيح».

ومن جزيرة أنتيغوا الصغيرة في الكاريبي التي تعد مركزا لامبراطورية أعمال ستانفورد في فنزويلا وكولومبيا والاكادور حاصر المستثمرون والمودعون وقد استبد ببعضهم الغضب بينما سالت دموع آخرين بنوك وشركات المياريير في محاولة لاستعادة اموالهم أو معرفة معلومات عن مخداتهم. وفي حين يجهد الغضوب بكمكان ستانفورد نكرت تلفزيون سي.ان، بي.سي ان المياريير حاول استخبار تكشف عن اسماهم ووليد ان السلطات المكسيكية احتجزت واحدة من الطائرات الخاصة لستانفورد في إطار التحقيقات المستمرة منذ العام الماضي. ونقلت المسؤولون انه يعتقد أن شركات عشر عليها داخل الطائرة لها صلة بعصابة خليج المكسيك وهي من أعنف عصابات المهربين. ونقلت شبكة ايه.بي.سي عن السلطات التي وقت يشهد فيه العالم كسادا وسلسلة إهتبات بالبنوك.

وردا على سؤال هل ستكون هناك حالات احتيايل أخرى على نطاق مادي السلطات ان تحرك لجنة الأوراق المالية ايريك هولدر للمحافظين «من الصعب القول. أود الاعتقاد بان هاتين الحالتين ستكونان الأكبر».

## فنزويلا تسيطر على مصرف مملوك لشركته تهافت اصحاب الودائع لسحب اموالهم من البنوك التابعة للملياردير امريكي هارب بعد اتهامه بالاحتيايل

تذكر مصدر مطلع على الأمر ان حارسا قضايا يتولى إغلاق مكاتب ستانفورد في ميامي وياتون روج بولاية لويزيانا. وسلطات اتحادية ان مكتب التحقيقات الاتحادي وهيئات أخرى تحقق في ما إذا كان ستانفورد متورطا في عمليات غسل أموال مخدرات لحساب عصابة خليج المكسيك. واتهمت الشبكة مع مسؤولين لم تكشف عن اسماهم قوام من السلطات المكسيكية احتجزت واحدة من الطائرات الخاصة لستانفورد في إطار التحقيقات المستمرة منذ العام الماضي. ونقلت المسؤولون انه يعتقد أن شركات عشر عليها داخل الطائرة لها صلة بعصابة خليج المكسيك وهي من أعنف عصابات المهربين. ونقلت شبكة ايه.بي.سي عن السلطات التي وقت يشهد فيه العالم كسادا وسلسلة إهتبات بالبنوك.

وردا على سؤال هل ستكون هناك حالات احتيايل أخرى على نطاق مادي السلطات ان تحرك لجنة الأوراق المالية ايريك هولدر للمحافظين «من الصعب القول. أود الاعتقاد بان هاتين الحالتين ستكونان الأكبر».

عبر الانترنت وهذا سمح بسحبها مائل دفع البنك الى حالة غير مستقرة». وأضاف قائلا «السلطات وجدت نفسها مضطرة الى اتخاذ القرار بالتدخل وسيكون هناك بيع وشيك للبنك». وقال مسؤولون مصرفيون ان انهيار بنك تمثّل واداعه 0.2 في المئة فقط من مجمل النظام المصرفي في فنزويلا من غير المرجح ان يسبب اضطرابا كبيرا في باقي القطاع. واتهمت الشبكة مع مسؤولين لم تكشف عن اسماهم قوام من السلطات المكسيكية احتجزت واحدة من الطائرات الخاصة لستانفورد في إطار التحقيقات المستمرة منذ العام الماضي. ونقلت المسؤولون انه يعتقد أن شركات عشر عليها داخل الطائرة لها صلة بعصابة خليج المكسيك وهي من أعنف عصابات المهربين. ونقلت شبكة ايه.بي.سي عن السلطات التي وقت يشهد فيه العالم كسادا وسلسلة إهتبات بالبنوك.

### الدانمارك: العالم قد يواجه حربا تجارية بحالة عدم التوافق على خطط خفض الانبعاثات

بروكسل- د ب أ: حذر رئيس الوزراء الدانمركي اندرس فوج من أن العالم قد يواجه حربا تجارية بين الدول التي توافق على الالتزام بأهداف تغير المناخ وذلك التي لا توافق عليها إذا ما فشلت المحادثات الدولية في كوبنهاغن في كانون أول/ديسمبر. وصرح راسموسين الذي من المقرر ان يستضيف المحادثات الصحافيون في بروكسل بأنه لن يتسنى تحاشي مثل الا إذا وافقت الصين والولايات المتحدة على نحو الخصوص على الالتزام بخفض انبعاثاتها من الغازات الضارة التي تسبب ظاهرة الاحتباس الحراري. وقال راسموسين عقب محادثات مع رئيس الغوضية الاوروية خوسيه مانويل باروزو «إذا لم نتفق على (اتفاق عالمي بشأن تغير المناخ) بحلول نهاية العام الحالي ستكون هناك مخاطر بان يكون هذا مقدمة نشوء ما يمكن ان اسمه الحماية الخضراء». وحذر قائلا انه دون التوصل إلى اتفاق «ستكون ثمة ضغوط على السياسيين بالا يقلبو منافسة بين منصفة من شركات في بلدان لا تلتزم بأهداف خفض بشكل عام». وقد تعهد الاتحاد الاورويي بالفعل بخفض انبعاثاته «لكننا الان بحاجة إلى مشاركة من الجانب الامريكي ومن غيرهم من الدول الصناعية وبحاجة أيضا إلى مشاركة والتزامات من جانب مجموعة الدول صاحبة الاقتصادات البازغة ومنها الصين». واكد راسموسين ان هذا الاتفاق لن يتحقق إلا إذا كان الغرب راغبا في منح الاقتصاديات النامية فرصة الوصول الي أحدث ما في التكنولوجيا الخضراء الصديقة للبيئة. واستطرد «شيء مقابل شيء: علينا ان نقلل بالتزامات بخفض الانبعاثات الحرارية. وفي المقابل يمكن ان نوفر الاموال لتمويل عمليات التكيف وادخال التكنولوجيا الخضراء الصديقة للبيئة».

### المركزي الأمريكي يتحرك باتجاه تحديد معدل مستهدف للتضخم

وردا على اسئلة الصحافيين قال برنانكي ان التوقعات طويلة المدى ينبغي ان تساعد في تعزيز التوقعات العامة بشأن مستقبل مسار التضخم. وقال برنانكي ان التضخم ليس بالبرنانكي ان التضخم سيصدر توقعات اطول مدى بشأن رؤيته المستقبلية لاداء الاقتصاد. وحين تولى برنانكي رئاسة مجلس الاحتيايل عام 2006 كان مدافعا قويا عن تحديد هدف رقمي للتضخم. لكن ذلك كان مشارا كثير من النقاش بين مسؤولي مجلس الاحتيايل الاخرين وعبر بعضهم عن اللقن من ان تحديد هدف صريح سيؤدي مرتبة لبنك من اللقن المستهدف لدى البنك المركزي من ان تؤدي الاسعار المتراجعة الى جولة خطيرة من الانكماش وان تطيل الركود توقع بعض الاقتصاديين ان يمد البنك مدى توقعاته لتقديم اشارة بشأن رؤيته لمعدل التضخم في اجل اطول. ولم يكشف رئيس مجلس الاحتيايل عن برامج جديدة لمساعدة الاقتصاد. ولم يشر ايضا الى شراء ديون خزائنة ذات مدى ابعده وهو ما ناقشه في كانون الثاني/يناير كوسيلة لتخفيف تكاليف الاقتراض لكن لم يشر اليها علنا منذ ذلك الحين. ودفع ذلك بعض

### المركزي الأمريكي يتحرك باتجاه تحديد معدل مستهدف للتضخم

وردا على اسئلة الصحافيين قال برنانكي ان التوقعات طويلة المدى ينبغي ان تساعد في تعزيز التوقعات العامة بشأن مستقبل مسار التضخم. وقال برنانكي ان التضخم ليس بالبرنانكي ان التضخم سيصدر توقعات اطول مدى بشأن رؤيته المستقبلية لاداء الاقتصاد. وحين تولى برنانكي رئاسة مجلس الاحتيايل عام 2006 كان مدافعا قويا عن تحديد هدف رقمي للتضخم. لكن ذلك كان مشارا كثير من النقاش بين مسؤولي مجلس الاحتيايل الاخرين وعبر بعضهم عن اللقن من ان تحديد هدف صريح سيؤدي مرتبة لبنك من اللقن المستهدف لدى البنك المركزي من ان تؤدي الاسعار المتراجعة الى جولة خطيرة من الانكماش وان تطيل الركود توقع بعض الاقتصاديين ان يمد البنك مدى توقعاته لتقديم اشارة بشأن رؤيته لمعدل التضخم في اجل اطول. ولم يكشف رئيس مجلس الاحتيايل عن برامج جديدة لمساعدة الاقتصاد. ولم يشر ايضا الى شراء ديون خزائنة ذات مدى ابعده وهو ما ناقشه في كانون الثاني/يناير كوسيلة لتخفيف تكاليف الاقتراض لكن لم يشر اليها علنا منذ ذلك الحين. ودفع ذلك بعض

### المفوضية الأوروبية توافق على المساعدات الحكومية الألمانية للقطاع المصرفي

بروكسل- د ب أ: وافقت المفوضية الأوروبية - على برامج المساعدات الحكومية لضمانات القروض للقطاع المصرفي وأقرت توافق هذه الخطة مع اللوائح الأوروبية للتعامل بشكل موثف مع تداعيات الأزمة المالية العالمية. ونكرت مصادر المفوضية يوم الخميس في بروكسل ان من حق الحكومة الألمانية تقديم قروض للمؤسسات المصرفية بأقل نسبة فوائد في السوق للمساعدة في الخروج من عزتها وتجنب تعرض اقصاد ألمانيا لشكائ كبير. وبحثت الحكومة الألمانية وحكومات الولايات والحليات بموجب الموافقة الأوروبية مع القروض ببنافعا ميسرة للغاية للبنوك التي عانت من تداعيات الأزمة المالية العالمية مع ضرورة تسليم

### ساب السويدية تعزم تقديم طلب لحمايتها من الإفلاس بعد تخلي جنرال موتورز عنها

ستوكهولم- د ب أ: تعزم شركة صناعة السيارات السويدية ساب التابعة لمجموعة جنرال موتورز الأمريكية تقديم طلب الى السلطات لحمايتها من الإفلاس. يأتي ذلك في الوقت الذي نكرت فيه الحكومة السويدية انها لن تستحوذ على ساب التي تسجل خسائر بعد إعلان جنرال موتورز اعترافها بالتخلص من الشركة في إطار خططها لإعادة الهيكلة. ومن المقرر ان يعقد مجلس إدارة «ساب» اجتماعا في وقت لاحق يوم الخميس للموافقة على خطة للحماية من الإفلاس. وقالت ماود اولفسون وزيرة الاستثمار السويدي يوم الأربعاء إن إعادة هيكلة «ساب» أكثر الطرق واقعية للخروج من الأزمة الراهنة. وأضافت ان هذا المنهج سيخضع لتطوير الأجزاء الجيدة للغاية من ساب مؤكدة ان مثل هذه الخطوة مسؤولة جنرال موتورز. وقالت: «الحكومة السويدية وداعمو الضرائب لن يمتلكوا مصانع سيارات».

### رئيس البنك الدولي يحذر من انقسام أوروبي جديد بسبب الاقتصاد

لندن - فيينا - د ب أ - اف ب: طالب رئيس البنك الدولي روبرت زوليك الاتحاد الأوروبي يوم الخميس ببقية الجهود لزيادة الدعم الدولي للاقتصاديات المتعثرة في وسط وشرق أوروبا والغدافي «للقسم» جديد في القارة بعد 20 عاما من انهيار الشيوعية. وفي حديث نشرته صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية يوم الخميس قال زوليك ان البنك الدولي يحاول العمل مع صندوق النقد الدولي ومؤسسات دولية أخرى لسحق طلب لتوفير العون للمنطقة وروكسن. تزيد من دعم بروكسل. وقال زوليك «يتعين الحصول على دعم من الحكومات الأوروبية.. بعد 20 عاما من (العودة) لتوحيد أوروبا عام

### رئيس البنك الدولي يحذر من انقسام أوروبي جديد بسبب الاقتصاد

لندن - فيينا - د ب أ - اف ب: طالب رئيس البنك الدولي روبرت زوليك الاتحاد الأوروبي يوم الخميس ببقية الجهود لزيادة الدعم الدولي للاقتصاديات المتعثرة في وسط وشرق أوروبا والغدافي «للقسم» جديد في القارة بعد 20 عاما من انهيار الشيوعية. وفي حديث نشرته صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية يوم الخميس قال زوليك ان البنك الدولي يحاول العمل مع صندوق النقد الدولي ومؤسسات دولية أخرى لسحق طلب لتوفير العون للمنطقة وروكسن. تزيد من دعم بروكسل. وقال زوليك «يتعين الحصول على دعم من الحكومات الأوروبية.. بعد 20 عاما من (العودة) لتوحيد أوروبا عام

### روسيا تخصص 53 مليار دولار لمكافحة الازمة الاقتصادية

موسكو- رويترز: قالت صحيفة (فيدوموستي) يوم الخميس نقلا عن مسؤولين اطلوعا على مشروع الميزانية الروسية ان أكثر من ربع الميزانية الاتحادية المعدلة اي نحو 1.9 تريليون روبل (53.33 مليار دولار) ستنفق على اجراءات لمكافحة الازمة الاقتصادية. وقالت الصحيفة يوم الأربعاء إنه لافساح المجال أمام هذه التعديلات تم اقتطاع 21 في المئة من المخصصات الواردة في الميزانية السابقة في محاولة لضمان ألا يتجاوز العجز في الميزانية ثمانية في المئة.

### مصرف يو بي أس السويسري سيدفع 780 مليون دولار للولايات المتحدة ويكشف لها عن أسماء عملائه الأمريكيين

واشنطن - يو بي أي: أعلنت وزارة العدل الأمريكية ان مصرف يو.بي.اس، وهو أكبر مصرف في سويسرا، وافق على دفع 780 مليون دولار والكشف عن أسماء بعض زبائنه في الولايات المتحدة في إطار اتفاق لتسوية اتهامات جنائية وجهت إليه بالتآمر للاحتيايل على مصلحة الضرائب الامريكية. وأوضحت الوزارة في بيان مساء يوم الأربعاء ان المصرف اعترف بخرائب اميركيين على إخفاء حسابات مصرفية عن مصلحة الضرائب. ووافق المصرف، بإمر من الهيئة السويسرية للإشراف على أسواق المال، على تزويد الحكومة الامريكية فوراً بويات بعض زبائنه في الولايات المتحدة وتفاصيل تتعلق بحساباتهم المصرفية. وأضافت ان المصرف وافق أيضا على التوقف عن تقديم خدمات مصرفية لزبائن في الولايات المتحدة ليس لديهم حسابات مصرفية مسجلة لدى مصلحة الضرائب. وكجزء من الاتفاق وافق المصرف أيضا على دفع مبلغ 780 مليون دولار غرامات وعقوبات

### الدولار يتراجع واليورو يرتفع بعد تصريحات لوزير المالية الألماني

لندن - رويترز: هبط الدولار يوم الخميس بعد يوم من وصوله إلى أعلى مستوى في ستة أسابيع مقابل الين وأعلى مستوياته في ثلاثة شهور مقابل اليورو وذلك مع صعود الأسهم في دول منطقة اليورو التدخل لاقتناء أسهم في تحرك يعكس انخسار أجواء عزوف المستثمرين عن المخاطر. وتعزز ارتفاع اليورو بعد ان كروز وزير المالية الألماني تصريحاته بأنه سيعتبر على دول منطقة اليورو التدخل لاقتناء أسهم في المجموعة إذا واجهت مشاكل مالية حسيمة. وظل الين تحت ضغط بسبب المخاوف بشأن الاقتصاد الياباني الذي شهد في الرابع الماضي أكبر انخسار في أكثر





## تعقيبا على رئيس التحرير: تزهيب المسلمين في بريطانيا

■ إن معالجة القضية الوطنية الفلسطينية من منظور ديني فيه تعقيب للمسألة الحقيقية أو تشويه لها، سواء كان ذلك عن قصد أو عن غير قصد مثلما يدل تعدد فصائل المقاومة ضد المحتلين على خلل في سيروورة النضال التحرري، وعلى قصور في الوعي الجمعي. فإستخدام حكومات الغرب للدين له أهدافه. ومنها قطعاً وسم أتباع دين من الأقليات السكانية بما يسمح بعدم إلتزامهم إلى الجمع الوطني على قدم المساواة مع غيرهم من السكان. بالإضافة إلى إمكانية توظيف بعضهم إعتداء على الإلتماء الديني، كوسيط بين حكومة الغرب من جهة وبين الأقلية الدينية من جهة ثانية، وقد لا يقتصر مجال عمل هذا الوسيط على مكان إقامته في الغرب وحسب بل يتعداه أحياناً إلى بلده الأصلي، كما حدث في العراق وأفغانستان على سبيل المثال. خلاصة القول أن ما يشرف المواطن الإنكليزي هو أن يكون، فقط لا غير، مع مقاومة الغزو الأستعماري والإستيطاني أما الدين فشان فردي.

عماد سالم درويش

### وكيف لا نفهم ذلك

■ يرفض البريطانيون وغيرهم إقامة الخلافة الإسلامية على أرض الخلافة وهم الذين عملوا كل ما في وسعهم لإسقاط بقاياها في 1927 والقضاء على آخر أوصرها، ألم يقل قائدهم بعد اكتشاف رأس الرجاء الصالح «الآن لغننا ليجعل بل العالم الإسلامي ولم يبق لنا إلا شده». يمكن أن ننسى كل شيء إلا هذا، ولا يغرنك تزيينهم بالحريات وحقوق الإنسان واكتشف زيفهم في العراق وفلسطين وأفغانستان وغزة، ألم يتقوه بوشهم بأن الرب هو الذي كلفه بالحرب على العراق، أم أننا حين نصل إلى هذه لا نحملها على محمل الجذ وتعتبرها من مهازرتة، إنها والله الحقيقة الناصعة والهدف الخفي، إنها سنة التنازع في الكون (ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا) الحج 40.

عمار محمد

### هل الغرب ارحم علينا من قياداتنا؟

■ هذا أمر عادي أن تجرم بريطانيا كل من ينادي بالوحدة الخلافة الإسلامية أو يؤمن بالجهاد، فبريطانيا والغرب الصليبي هم من قضى على الخلافة الإسلامية وهم من إستباح بلاد الإسلام وقسمها إلى ممالك وجمهوريةات موز، وبالتالى المناداة بالوحدة وبالخلافة يعني العمل عكس خطط ومصالح الإنكليز وبقية الصليبيين. أما بالنسبة للجهاد، فطبيعي أيضاً أن يصفوا كل من يؤمن به بالإرهابي لأن جهاد المسلم سيكون مقاومة الغرب الصليبي الذي يستعمرنا ويستبيح وأطنانا وينصب علينا من أدواته من أراد ليحكمنا نيابة عنه لحفظ مصالحه. ولأن سلوك الغرب تجاه المسلمين هو الشذو بزيعته، لذلك لن يسمحوا للمسلم بالتعبير عن رايه في الشذو الذي سيكون عند إن تمهة موجه للغرب. وأخيراً إذا كان المسلم في بلاد الإسلام يسجن إذا طالب بالخلافة أو بتطبيق الشريعة، فهل تعتقد أن الغرب سيكون أرحم؟

عائشة محمد

### أين نحن من حرية الغرب؟

■ إننا نطمح إلى حرية تمكنا من اختيار الحكام كحرية الغربيين لنقارن حكمنا وحكمهم وعدلنا وعدهم. وحيثئ تمكن المقارنة كما كانت في زمن الأندلس، وكانت بلاد المسلمين، مصدر ثقافة وحضارة وعلوم للغربيين، وأما الآن فإننا في معسكات نغم بالديابات، ولماجال لهذا الدين أن يظهر للعالمين بحالنا الراهن كيف للمريض أن يعلم السليم؟!

محمد جمال الدين – الجزائر

### هذه وصفة للمتطرف

■ مثل هذه الاجراءات تساعد على التطرف، بل وتزيد منه الشئ الذي يأتي وبالا على الحكومة البريطانية، وبدلا من مكافحة الارهاب بالطرق العقلانية واحترام الآخر واحترام القانون والدستور، حيث ان الدستور البريطاني يعرف عنه انه دستور من يحافظ على كرامة الانسان، مهما كان معتقده، لذلك تصنيف الشعب البريطاني الى اصناف سيعقم المسألة برمتها، وبعد ذلك يصعب حلها، لذلك لا بد من استعمال الحكمة، سواء ان كان ذلك للحكومة البريطانية أو للشعب البريطاني لان بعث هذا التهور تصبح بريطانيا ام الديمقراطية لا حول لها ولا قوة في مكافحة مثل هذه المشكلات اذا حدثت.

ياسر احمد الليبيك – السودان

### كل القوانين لن تمنع الاستقلال

■ إزدواج المعايير ليس أمراً جديداً لدى الغرب، ولن ينتهي أبداً، فالغرب يرى أن قيمه عليا (كحق زواج المثليين) وقيم الآخرين دنيا، وعلى أصحاب القيم الدنيا أن يفتقدوا بأصحاب القيم العليا. وبشأن المقاومة الفلسطينية فهم لا يودون تغيير واقع خلقوه في 1917 بوعد بلفور، بل يكون لتجميل مواقفهم لكل كل قوانين الارض لن تلغي النضال للاستقلال.

بابكر عباس – السودان

### هذا الكوز لتلك الجرة

■ وسيما هو الاختلاف يا سيدي بين التطرف والارهاب. الشعوب الاوروبية أصبحت تتوقف من الاعلام، الذي يسطر عليه اللوبي الاسرائيلي اكثر من الكتب السماوية. كلمة الارهاب التي اول من نطقت به اسرائيل منذ تأسيسها ونسبته للاسلام والفلسطينيين في بدايه قيام الدولة اليهودية ونشرته عالميا، تعادي اي دينانة غير اليهودية ولا تعترف بغيرها. ومن ياترى قائم على نشر ثقافة الاسلاموفوبيا؟؟ لماذا لا تتم معاداة البونية والهندوسية؟ والسبب واضح ان الاسلام يشكل خطرا على اليهودية لتطرفها. والحركة الصهيونية تتعرض للخطر في صميمها بوجود دينانة اخرى اعظم منها. كون الصهيونية اوجدت من قبل مجموعة من الفلاسفة اليهود الذين يحاربون لاجل بقائهما بكل الوسائل الباحة وغير الباحة، والتي هي حركة سياسية اكثر منها دينية. صراع بقائهما يجعلها تحارب العالم كله. تحارب الانسانية التي تعتبر الاسلام حقيقة لا يمكن انكارها أو تجاوزها.

ميرندا عبد الرحيم العلان

### انها تداعيات حرب غزة التي عرثهم

■ كل ما يسن حاليا من قوانين واتفاقيات ومذكرات تفاهم هو نتاج ما أفرزته الهجمة الصهيونية الشرسة على قطاع غزة، ويجب علينا جميعا ربط الخيوط المنفرقة مع بعضها لنظهر لنا حجم المؤامرة، نعم مؤامرة ومن ينكرها فهو ينكر الحقيقة فتحررات القادة الأوروبيين على الصعديين الداخلي والخارجي يوضح تصميمهم على وقف هذا المد الاسلامي الشعبي الواسع داخل المجتمع الاوروبي، والذي اتضح حجمه خلال الحرب على غزة وحتى الآن.

والخطة كماهي مرسومة تعني محاصرة كل من يناصر القضايا الاسلامية والعربية العادلة. ولكنني أؤكد بخيرتي القليلة ان السعسر سينقلب رده على الساجر، كما حدث بعد احداث 11 اكتوبر الشهيرة وتعاطف هذا المد الاسلامي، رغم ما حيك له من قوانين او حتى حروب ومعقلات وسجون (ويأى الله الا ان تورم يوه ولو كره الكافرون).

طلعت كوما

### الغاية الترهيب من الإسلام

■ بالنسبة لترهيب المسلمين فهذه حرب عالمية جذورها ممتدة منذ القرون الوسطى ولو راجعنا لأحد كتب هذا العصر (وما أكثرها) لوجدنا الكثير من الإدعاءات المسمومة حول الإسلام هذا بالقرون الوسطى فما بالك بالآن؟ إذا هم لديهم مشكلة مع الإسلام، هم يريدون محوه وتغيير العالم منه لنشر أفكارهم المسمومة مع هذا الدين الذي هذب النفوس وأعلى كل الناس حقوقهم مع مراعاة حق الله، بالإسلام هو دين عفة وطهارة وعدل، هو دين الحق، ذلك الحق الذي يدعو أنهم يعرفونه ويسمعون لأنفسهم بتطبيقه، أما تصرفات المسلمين النابعة من العقيدة فهي ممنوعة لأنها تصطدم مع مصلحتهم، إنها إزدواجية فكرية لكن هذه الإزدواجية لن تغير حقيقة معتقداتنا، فالقوة جهاد والزنا حرام والإسلام ليس إرهابا.

هالة العزة – الأردن

## رسالة عربية الى أوباما

الحديث وهي التي ساعدت أمريكا على الاستقلال عن بريطانيا وهي الدولة التي أصبحت نبراسا لكل شعوب العالم وها نحن نرى أن أمريكا تتجاوز فرنسا وتمش دورها الحضاري والإنساني بسبب قوة أمريكا وغطرستها وانفرادها في القرارات تجاه خصومها.

6. كوريبا، وها نحن نرى كيف تقف أمريكا ضد وحدة كوريا وتقدم المساعدات السخية لكوريا الجنوبية لتتذكي العداوة بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية لتقنيا متعاديتين بدون سبب الا السيطرة الأمريكية.

7. إيران: منذ الثورة الإيرانية وأمريكا تناصب العداء لإيران بحجة أن إيران تؤيد الثورة الفلسطينية التي تهدف إلى مقاومة الاحتلال الصهيوني في فلسطين بالإضافة إلى الوقوف في وجه القرار الإيراني الستقل.

8. دول الخليج والجزيرة العربية، حيث إن أمريكا تستيطر على بتزول هذه الدول وتستغله باخس الأمان وتسيطر على هذه الدول بحجة حمايتها من الأطماع الإيرانية والعراقية ورغم إن دول الخليج هي التي استمدت جيوش أمريكا إلا إن هذه الدول غير قادرة على الطلب من أمريكا الرحيل عن بلادها لممارسة استقلالها وسيادتها.

9. العراق: منذ قيام ثورة تموز (يوليو) 1958 وأمريكا تناصب العداوة بأمريكا بسبب إن العراق يقف مع ثورة الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الصهيوني في فلسطين، كما إن العراق يدعو في سياسته إلى الوحدة العربية وأن تكون ثورة العرب للعرب، وهذا ما لا يقبله أمريكا، وها نحن نرى كيف حصل الغزو الأمريكي على العراق وتدمير بنيته التحتية وسلبه حياته واستقلاله بدون سبب، لكن الشعب العراقي يقاوم الاحتلال الأمريكي ومثل بقية الشعوب سوف يتحرر من الغزو الأمريكي ويحصل على استقلاله وسيادته.

10. سورية: لأنها تحمل المه العربي وترفع شعارات الوحدة للشعوب العربية والعدالة والحرية وتتبنى القضية الفلسطينية وتساعد الشعب الفلسطيني في سبيل تحرير بلاده من الاحتلال الصهيوني منذ أن قامت إسرائيل سنة 1948 حتى اليوم، لان هذا هو موقفها فأمريكا تناصبها العداء في كل المجالات وتؤذبل عليها أعوانها في كل مكان.

11. باكستان: حيث كانت دولة قوية ولها مكانتها في العالم فقد استطاعت أمريكا إن تجرها للصراع في أفغانستان وجعلها تقف

■ ظهرت الحضارة الإنسانية في قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا قبل أكثر من خمسة آلاف عام وظهرت في هذه القارات الديانات الأرضية ثم القيم والمبادئ والأعراف والقوانين بواسطة أهل الرأي والحكماء والعلماء والفلاسفة ثم ظهرت الديانات السماوية التي عززت القيم النبيلة وجعلت الإنسان مهذبا في تعامله مع الإنسان وكذلك الشعوب مع الشعوب كل ذلك في إطار العقل والعلم والدين والعمل والعدل وكانت القارة الأمريكية غائبة عن القارات الحضارية الثلاثة غيابا كاملا ولدى اكتشاف أمريكا في القرن الخامس عشر الميلادي هاجر إليها المغامرون الأذكاء الباحثون عن المال والسلطة، ونقلوا معهم ما حصل في أوروبا من علم وتطور في كل المجالات ثم تقدمت أمريكا وقويت اقتصاديا وعسكريا وأصبح الإيمان بالقوة هو الهاجس الأمريكي ومع الزمن وفي ظل الظروف الأمريكية ابتعد الأمريكيان عن القيم الروحية والدينية وضعف الوازع الديني وأصبح لدى الإنسان الأمريكي خواء روحي لأنه ابتعد عن جوهر الأديان سواء الأرضية منها ثم السعواوية وحتى عندما تستررك أمريكا في حروب كما ظهر في القرن العشرين فإنها لا تتورع عن استعمال القنبلة الذرية ضد اليابان في الحرب العالمية الثانية، ورغم عدم وجود ميرور لاستعمال هذا السلاح وأصبحت قوة أمريكا المتعترسة سببا في عداوة الشعوب والدول لها لان سياسة أمريكا أساءت لعلاقتها مع دول كثيرة منها:

1. اليابان: وهذا الشعب لم ينس إن أمريكا هي التي ضربت هيروشيما وناغازاكي بالقنبلة الذرية في الحرب العالمية الثانية، و تزال آثار هذه الضربة ظاهرة لليابان
2. ألمانيا: وهذا الشعب لم ينس إن أمريكا هي التي احتازت بعد أربع سنوات من الحرب وساهمت في هزيمة ألمانيا ولا تزال ألمانيا تعاني من تلك الهزيمة.
3. روسيا: الشعب الروسي لم ينس إن أمريكا كانت وراء انهيار الاتحاد السوفيتي وتحويله إلى دولة من الدرجة الثانية وترزخ تحت ظروفا اقتصادية صعبة.
4. الصين: والشعب الصيني لم ينس ان أمريكا هي التي دعم انفصال تايوان عن الوطن الام بحيث أصبحت تايوان تشكل شوكة في خاخرة الصين بمساعدة أمريكا.
5. فرنسا: هذه الدولة التي تعتبر رائدة الحضارة في العصر

## مليارات الاعمار في جيب إسرائيل

■ حلقة «الاتجاه المعاكس» لفيصل القاسم حول إعادة اعمار قطاع غزة ومن هي الجهة الأحق في أن تسترف على الاعمار وان تستلم هذه الاموال وتعمل على بناء القطاع مع جديد كان اهم ما فيها عنوانها اما مضمونها لا فائدة منه، في رأيي ضيفا الحلقة لم يفيدا للمشاهدين بأي شيء او حتى لم يساعدوهما لتكوين رأي حول من هي الجهة الأحق في استلام اموال الاعمار.

ولكن هذا الجدل الشديد المشار حول هذا الموضوع اعاد الى الواجهة مشكلة الانقسام الواقع في اطراف ميدان السياسة الفلسطينية بعد ان توحدت بعض هذه الأطراف في ميدان المقاومة في قطاع غزة مما جعل الأمر يبرمه بيثر اشعثزان للمواطن الفلسطيني بشكل عام والمواطن الغزي بشكل خاص وهو الواقع تحت الدمار والحصار وينتظر أن يجد له منزلا يجتمع فيه مع أسرته أو يشتري لأولاده ملايس بعد ان ضاع كل ما يمتلكونه تحت الأنقاض، أو يجد طلاب القطاع مدارس يمكن الدراسة فيها بعد ضعف وتدمير مدارسهم، فكرة من يمكن أن يشرف على إعادة الاعمار هل هي السلطة الفلسطينية في رام الله والتي يتهمها الكثيرون بالفساد، أم الحكومة المنتمطة في حركة حماس المسيطرة على قطاع غزة منذ أكثر من عام ونصف العام والتي زادت قوتها وشعبيتها بعد الحرب الأخيرة، ليس الأمر المهم، ولكن السؤال الحقيقي الذي يجب طرحه هو«إلى أين ستذهب هذه الاموال وفي جيب من ستوضع؟» و الاظن ان الإجابة الحقيقية ستكون في جيب المواطن الفلسطيني صحيح انه سيمتدني منها في إعادة اعمار ما دمر ولكن هذه الاموال إلى أين ستذهب؟ في رأيي ان إسرائيل هي من سوف تجني هذه الاموال وسوف توضع في جيبيها يرضى الطرفين الفلسطينيين ورضى العرب وبالتاكد يرضى الأوروبيين والأمريكيين، فالتابع والمعاش لقطاع غزة يعلم انه محاصر منذ ما يقرب من عامين ولا يملك ادنى مقومات الحياة والعيش وكل ما يبقيه على قيد الحياة بعد الله

سبحانه وتعالى هو ما تدخله إسرائيل عبر المعابر المرتبطة مع قطاع غزة والتي لا تدخل سوى بكميات لا تذكر بالنسبة لما يحتاجه القطاع كما ان هذه المعابر مغلقة بشكل شبه كامل.

يمكن أن نقول انه بعد التوصل إلى تهدئة وبدء عمليات الاعمار لن تجد غزة غير إسرائيل تعدها بالوالمز الأساسية لإعادة الاعمار من اصغر شيء إلى أكبر شيء، وطبعاً إسرائيل لن تمن علينا بتلك المواد مجاناً ولكنها ستقوم بشرائها بأموال الاعمار. إن إسرائيل تقوم بحرب على غزة تقوم فيها بالقتل والتدمير والإرهاب والتشريد وبعد ذلك تعطيها أموال الاعمار (فوق البيعة).

إذن مليارات الاعمار.. مليارات العرب والغرب صميرها جيب إسرائيل وربما تحل بل بعض مشكلاتها الاقتصادية خاصة وأن اقتصادها بدأ يدخل حالة من الركوب بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية.

## فتح وحماس وجهان لعملة واحدة

■ فتح وحماس ورغم ما يظهر من خلاف وتناقض بينهما، رغم أنهما وكل في محيط يتشابه تماما مع الآخر كتفلسطينيين ثورين ومقاومين للإحتلال، والغلاف الخارجي الخطب هو الوحيد المختلف ففتح يغلغه الوطنية كمنظمة ويأتي تحتها الأفكار والمبادئ الأخرى، بينما حماس يغلغها الإسلام كمنظمة ويأتي تحتها الإجتهاادات والأراء الأخرى.

\* إنطلقت فتح بزخم بعد هزيمة النظام العربي الرسمي عام 1967 لتأخذ على عاتقها مشروع المقاومة مع العدو الصهيوني وحمكته للنضال حتى يتم تحرير الأرض، وكذلك حماس إنطلقت بزخم عندما وضعت فتح السلاح وجمدت المقاومة ونهجت الفتح السلمي المتسرّع لتبدأ هي الآن مشروع المقاومة كما بداته فتح مع إختلاف الوسائل والأساليب طبعاً.

\* إنطلقت فتح كحركة كفاخ مسلح دافعها وطني ويدور فكرها

## مجدي حسين وصناعة التغيير

■ بعلمنا التاريخي ان التغيير عند الشعوب لا يتحقق بغير تقديم تضحيات جسيمة من قبل تلك الشعوب نفسها وبعلمنا تاريخ الأمم ان الحاكم المستبد او المحتل للارض كاهلها عدو للأمة وكلاهما لا يقدم طوعا على منح التحرر او الحرية للشعب الرازخ تحت سيطرة الحاكم المستبد او تحت هيمنة المحتل الغاشم، كما ان أحدا لم يشاهد ثورة من أجل التحرر والحرية بلا قيادات جريئة وحكيمة ومضحية خرجت من أرحام شعوبها ثم تصدرت ثورتهم بعد ان حازت على محبتهم وولقتهم بها، هكذا يصنع تاريخ الأمم العاشقة التي توفّر قاعدة شعبية مؤمنة ضرورية للتغيير ينبت منها قيادات تفرع ومضحية تنزع حرمته شعوبها من أيادي جلادي الشعب سواء أكانوا من أبناء جلدتهم أو كانوا من الغرباء المحتلين للتراب الوطني.

تنكّم اليوم عن رجل خرج من رحم أمته وهو معزز بتاريخه نضالي ناصع ورثه عن أبيه واجدائه اننا نتكلم عن مجدي حسين الأمين العام لحزب العمل المصري المعارض، دعونا نكتب شيئا عن هذا المواطن العربي المصري القادم الذي لم يتوقف

دورها الإنساني والإسلامي وتسير في ركب أمريكا. 12. دول الاتحاد الأوروبي: حيث إن شعوب هذه الدول بدأت تشعر بالغطرسة الأمريكية والتي همشت دورها العالمي وأصبحت تنهم أوروبا بأنها القارة الهرمة ورغم إن العلاقات قد تبدو في ظاهرها حسنة بين أمريكا وأوروبا إلا إن النار تحت الرماد وسوف يتفجر الصراع إن أجلا أو عاجلا لاختلاف المصالح الثقافية والموقف الإنساني والموقف العادل من معظم القضايا الساخنة في العالم ومنها القضية الفلسطينية وقضية العراق وقضية إيران وقضية سورية والمنظمات الوطنية في الوطن العربي، التي تسعى إلى تحرير بلادها من الاستعمار حيث إن أمريكا تتهم المنظمات بأنها إرهابية في حين إن أوروبا تعتبرها حركات وطنية تحريرية

هذا المازق الذي خلقته أمريكا مع معظم شعوب ودول العالم بسبب غطرستها وقوتها العسكرية والاقتصادية أصبح مازقا خطيرا يهدد استقرار العالم خاصة إذا ما اردكنا ما يمكن أن تفعله أسلحة

تتمل مخازن العالم وهذه الحرب إذا ما وقعت فإنها لا تبقى ولا تدر على ضوء ذلك فلا بد من اقتراحات ببناء للخروج من المازق العالمي وبعائدي إن سبل الخروج من المازق القبل هو إتباع ما يلي:

1. أن تسحب أمريكا جيوشها من كل أنحاء العالم ولا تبقى لها جنديا واحدا خارج حدودها والتخلص من جميع أسلحة الذمار الشامل في العالم بالاتفاق مع الدول الأخرى.
2. ان لا تتدخل في النزاعات بين الدول وتنهج مبدأ الحياد التام وأمريكا دولة قوية وغنية وليست بحاجة إلى الأخرين الا في نطاق اعمال الخير والتعاون .
3. ان تتعاون أمريكا مع دول العالم في مجالات الاقتصاد والتجارة والعلم بحياد تام واحترام متبادل يسوده العامل الانساني.
4. ان تنشر بين الشعب الأمريكي الثقافة الدينية والإيمان بالله وقيم السماء وعمل الخير وضرورة رجوع الشعب الأمريكي إلى الدين الذي سيؤدى إلى الأطمئنان الروحي والنفسى والعقلي.
5. ان تعمل هي والدول الأخرى على نقل مقر الأمم المتحدة إلى دولة صغيرة مشهورة لتسحبها إليها والحضاري على مدى آلاف السنين وذات مناخ جيد وتؤمن بفلسفة الخير في الحيايد، ولكن هذه الدولة الصغار التي هي اليونان حيث إن الصفات المذكورة متوفرة فيها. بالإضافة إلى

الذي سيؤدى إلى الأطمئنان الروحي والنفسى والعقلي.

5. ان تعمل هي والدول الأخرى على نقل مقر الأمم المتحدة إلى دولة صغيرة مشهورة لتسحبها إليها والحضاري على مدى آلاف السنين وذات مناخ جيد وتؤمن بفلسفة الخير في الحيايد، ولكن هذه الدولة الصغار التي هي اليونان حيث إن الصفات المذكورة متوفرة فيها. بالإضافة إلى

الذي سيؤدى إلى الأطمئنان الروحي والنفسى والعقلي.

5. ان تعمل هي والدول الأخرى على نقل مقر الأمم المتحدة إلى دولة صغيرة مشهورة لتسحبها إليها والحضاري على مدى آلاف السنين وذات مناخ جيد وتؤمن بفلسفة الخير في الحيايد، ولكن هذه الدولة الصغار التي هي اليونان حيث إن الصفات المذكورة متوفرة فيها. بالإضافة إلى

الذي سيؤدى إلى الأطمئنان الروحي والنفسى والعقلي.

5. ان تعمل هي والدول الأخرى على نقل مقر الأمم المتحدة إلى دولة صغيرة مشهورة لتسحبها إليها والحضاري على مدى آلاف السنين وذات مناخ جيد وتؤمن بفلسفة الخير في الحيايد، ولكن هذه الدولة الصغار التي هي اليونان حيث إن الصفات المذكورة متوفرة فيها. بالإضافة إلى

الذي سيؤدى إلى الأطمئنان الروحي والنفسى والعقلي.

5. ان تعمل هي والدول الأخرى على نقل مقر الأمم المتحدة إلى دولة صغيرة مشهورة لتسحبها إليها والحضاري على مدى آلاف السنين وذات مناخ جيد وتؤمن بفلسفة الخير في الحيايد، ولكن هذه الدولة الصغار التي هي اليونان حيث إن الصفات المذكورة متوفرة فيها. بالإضافة إلى

الذي سيؤدى إلى الأطمئنان الروحي والنفسى والعقلي.

5. ان تعمل هي والدول الأخرى على نقل مقر الأمم المتحدة إلى دولة صغيرة مشهورة لتسحبها إليها والحضاري على مدى آلاف السنين وذات مناخ جيد وتؤمن بفلسفة الخير في الحيايد، ولكن هذه الدولة الصغار التي هي اليونان حيث إن الصفات المذكورة متوفرة فيها. بالإضافة إلى

الذي سيؤدى إلى الأطمئنان الروحي والنفسى والعقلي.

5. ان تعمل هي والدول الأخرى على نقل مقر الأمم المتحدة إلى دولة صغيرة مشهورة لتسحبها إليها والحضاري على مدى آلاف السنين وذات مناخ جيد وتؤمن بفلسفة الخير في الحيايد، ولكن هذه الدولة الصغار التي هي اليونان حيث إن الصفات المذكورة متوفرة فيها. بالإضافة إلى

الذي سيؤدى إلى الأطمئنان الروحي والنفسى والعقلي.

5. ان تعمل هي والدول الأخرى على نقل مقر الأمم المتحدة إلى دولة صغيرة مشهورة لتسحبها إليها والحضاري على مدى آلاف السنين وذات مناخ جيد وتؤمن بفلسفة الخير في الحيايد، ولكن هذه الدولة الصغار التي هي اليونان حيث إن الصفات المذكورة متوفرة فيها. بالإضافة إلى

الذي سيؤدى إلى الأطمئنان الروحي والنفسى والعقلي.

5. ان تعمل هي والدول الأخرى على نقل مقر الأمم المتحدة إلى دولة صغيرة مشهورة لتسحبها إليها والحضاري على مدى آلاف السنين وذات مناخ جيد وتؤمن بفلسفة الخير في الحيايد، ولكن هذه الدولة الصغار التي هي اليونان حيث إن الصفات المذكورة متوفرة فيها. بالإضافة إلى

الذي سيؤدى إلى الأطمئنان الروحي والنفسى والعقلي.

5. ان تعمل هي والدول الأخرى على نقل مقر الأمم المتحدة إلى دولة صغيرة مشهورة لتسحبها إليها والحضاري على مدى آلاف السنين وذات مناخ جيد وتؤمن بفلسفة الخير في الحيايد، ولكن هذه الدولة الصغار التي هي اليونان حيث إن الصفات المذكورة متوفرة فيها. بالإضافة إلى

الذي سيؤدى إلى الأطمئنان الروحي والنفسى والعقلي.

5. ان تعمل هي والدول الأخرى على نقل مقر الأمم المتحدة إلى دولة صغيرة مشهورة لتسحبها إليها والحضاري على مدى آلاف السنين وذات مناخ جيد وتؤمن بفلسفة الخير في الحيايد، ولكن هذه الدولة الصغار التي هي اليونان حيث إن الصفات المذكورة متوفرة فيها. بالإضافة إلى

الذي سيؤدى إلى الأطمئنان الروحي والنفسى والعقلي.

5. ان تعمل هي والدول الأخرى على نقل مقر الأمم المتحدة إلى دولة صغيرة مشهورة لتسحبها إليها والحضاري على مدى آلاف السنين وذات مناخ جيد وتؤمن بفلسفة الخير في الحيايد، ولكن هذه الدولة الصغار التي هي اليونان حيث إن الصفات المذكورة متوفرة فيها. بالإضافة إلى

الذي سيؤدى إلى الأطمئنان الروحي والنفسى والعقلي.

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟

## التشكيك بعروبة البحرين إستفزاز إيراني سافر مرفوض

### د. عادل البياتي\*

■ استدعى الشيخ خالد بن احمد بن محمد آل خليفة وزير خارجية البحرين السفير الإيراني في المنامة، وقدم اليه رسالة احتجاج شديدة على تصريحات حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري رئيس المفتشين العام في مكتب قائد الثورة التي القاها في الذكرى السنوية لثلاثين عاماً لتأسيس في جامع الامام الرضا بمدينة مشهد والتي تمس سيادة واستقلال مملكة البحرين، والتي تطرق فيها إلى ادعاء «تبعية البحرين لايران، واصفا اياها بانها كانت في الاساس المحافظة الإيرانية الرابعة عشرة وكان يمثلها نائب في مجلس الشورى الوطني».
ومن المؤسف ان تصدق بين أونة وأخرى دوافع حمم مسومة من التصريحات الإستفزازية بتطبيق مسؤو إيران ايرانون ضد دول الخليج العربي عامة، والبحرين والامارات منها بالذات، فضلا عن سجل التدخلات السفارة في جميع دول الخليج، مثل التدخل الإيراني السافر في الشأن العراقي من خلال دعم الميليشيات الخاضعة لها، والذي كان وما زال هو العامل الأول في تخريب الأمن العراقي ونشر القوضى وتشجيع الإرهاب، وإستمرار مسلسل القتل والتجهير. كما كان إغتصاب إيران للجزر العربية الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة يأتي في قمة إعتداءه على دول الخليج، وما زالت قضية الجزر الأمامرية الثلاث تعيش في ضمير كل مواطن عربي وخليجي لأنها حق يابى القضاة فيها مهما طال الزمن.

عقوبة قديمة جديدة

إستفزازات إيران لمملكة البحرين تعود إلى أيام الشاه أوائل السبعينات، حين إعتزضت إيران على منح بريطانيا الإستقلال للبحرين، بإعاءة ان البحرين جزء من مملكة إيران، وتم خيلنا حسم الموضوع بإستفتاء عام تحت إشراف الامم المتحدة أقر فيه أهل البحرين أنهم جزء من الأمة العربية ولا صلة لها بالإتية بأمة الفارسية ولا بإيران.

ويعد قيام الثورة الإسلامية في إيران عام 1979، ودول الخليج العربي خاصة، أكثر المستبشرين بها، والمتطعين إلى قيام علاقات جديدة تمحو أحقاد الماضي وتضع حدا لمسلسل التدخلات الإيرانية الإستفزازية في الشأن الداخلي لدول الخليج، إلا ان تلك الآمال والتطلعات أطاح بها العضميون الجدد من أركان النظام، من تصريحاتهم بأن البحرين «جزء من الوطن الإيراني التي، وتصريحات مماثلة ضد دولة الامارات بادعائهم السيادة عليها وانها جزء من إيران، حتى جاء قيام رئيس جهاز التفتيش العام في مكتب خامنئي المدعو ناطق نوري بان البحرين تابعة لإيران وهي المحافظة الرابعة عشرة فيها!!، وكان حسين شريعتمداري نشر مقالة في صحيفة «كيهان» الإيرانية الرسمية اعتبر فيها «أن للبحرين حسابا منفصلا عن دول مجلس التعاون في الخليج، لأنها جزء من الأراضي الإيرانية، وأن المطلب الأساسي للشعب البحريني حاليا، هو إعادة هذه المحافظة إلى الوطن الأم»، كما زاد في استفزازه لدول مجلس التعاون بقوله: «ان الأنظمة الخليجية ليس لها من الشرعية، كما للنظام في طهران».
وبالرغم من محاولات رسمية إيرانية خجولة من أجل (للمة) الموضوع، وإدعاء أن القال هو وجهة نظر خاصة، ولا يعبر عن وجهة نظر الحكومة، إلا ان ذلك، بالإضافة إلى عديد من المواقف والتصريحات الإيرانية السابقة والألافة يعكس نهجا ظاهريا وعنصريا متصالا لدى معظم قيادات إيران سواء كانت وقت الشاه أم في زمن الثورة الإسلامية، حيث المواقف ذاتها دون تغيرات حتى يتعلق بالبحرين والأمة العربية، وهذا يثبت ان الطائفية التي تكسو التوجهات الإيرانية، والفارسية التي تنبثق منها تلك النزعات الكراهية للعرب، ليست بشيء جديد على رجال السياسة والدين في إيران، مع اختلاف قطف في جرعة السمّية بين اصلاحيين ومحافظين، وفي درجة التقيسية السياسية) التي يداري بها كل منهما توجهاته ورغباته المتكونة، ولا يمكن تفسير إبداعات (مداري) (نوري) من تشكيك بعروبة واستقلال وسيادة البحرين بمعزل عم

## مشير الفرا\*

■ كان أبرز ما شهدته فترة العدوان الاسرائيلي الاجرامي على قطاع غزة، إضافة إلى حجم الدمار والقتل وانظر من الأضرار الأيمة البريئة والتي لم تحرك النظام الرسمي الدولي ولا العربي، هو حجم الازدانة والضبب العالين، تطهرات كبيرة لم تشمل فقط العواصم الأوروبية بل امتدت لمعظم المدن، إعتصامات، واطشون وغلاستغو باسكتلندا، مقر الـ BBC الرئيسي في لندن وغلاستغو باسكتلندا، طلبية يحتلون الجامعات في لندن، كميريدج، ليون، شيفيلد ومانشستر، ناشطون بريطانيون يدمرون أجهزة الكمبيوتر بالتحق الرئيسي لشركة سلاح بريطانية تتعاون مع إسرائيل ويواجهون عقوبة السجن والغرامة الأولى .. «وان كان برسالة صريحة تشهد اإدانة من العديد من المواطنين العاديين غير المسييين لإسرائيل والحكومات الغربية الصامتة على جرائمها ضد الانسانية.

في ضوء هذا كله يتحتم علينا كناشطين سياسيين أن ننظر لهذا الأمر نظرة نقدية بناءة، وليست عاطفية شاعرية، بهدف الحفاظ على هذا الرخو أو حتى الجزء الكبير منه، لا أن يتخلص كما شهدنا في محطات سابقة من تاريخ الهجمات الصهيونية الوحشية على الشعب الفلسطيني. فمع إندلاع القضية الثانية عام 2000 وما بعدها من جرائمه كان أبرزها تدمير مخيم «جنين» شوهنا تعاطفا وحراكا شعبيا كبيرا هنا في بريطانيا وإن كان ليس بحجم ما شهدناه خلال العدوان على غزة، ويوجد إهتمام الإخبار من وجهة الأنباء إلى الصفحات الداخلية والخبر السماع و الثامن من تشرين الآخر، تقلص الحراك وعاد إلى حجمه الأول المتثل في جموعات الناشطين الجامعات، وما هنا نشهد الآن تراجعها في حجم الهيئة الشعبية لنصرة غزة وأخشى أن يتبع هذا التراجع نفس المنحنى السابق معصودا ثم نزولا. يسيل الدم الفلسطيني بجزارة فتنشظ، ويتوقف شلال الدم مؤقتا فندم!!!

خلق آلية للعمل

ضمن استراتيجيات واضحة تستيق الحدث أو حتى تصمنه

تمرّ به إيران والمنطقة، في أنه مجرد رأي أو وجهة نظر منقطعة تمثل فردا واحداً، فالكلام لا يمكن أن يعتبر توجهها شخصياً فالأول هو الاستثمار الإعلامي للمرشد الأعلى للثورة الإسلامية على خامنئي، والثاني هو رئيس جهاز لدى المرشد، ومن ثمّ لا يتصور أن يخرج عن التوجهات الرسومة لهما سلفاً، كما ان مداري شغل من قبل منصب مدير الاستخبارات الإيرانية، فهو يعرف ويقدّر معنى تلك الكلمات وصداهها وتأثيرها المؤذي على دول الجوار، ولا يمكن بالتالي اعتبارها زلة لسان، فهي في اعتبار كثيرين تعد السطر الأول الملن في سلسلة مقالات تنتهه بحسب التصور الفارسي في إعادة ملك فارس، وإيقاد «النيران المقدسة» التي أظفت مجدداً، ونحن حين نقول «إيران، فإنما نشير إلى النخب الفارسية العنصرية المتكتمة في إيران منذ سنين طوال، وليس إلى الشعب الإيراني الغلوب على أمره. فالنخبة العنصرية لديها أجندة عنصرية توسعية وعدوانية لا تجد here إلا الأسباب للتفتيش عن الضغوط التي تواجهها من قبل المجتمع الدولي، فتجد في إثارة المشاكل مع دول الخليج العربي محاولة لكسر العزلة الدولية الخائفة عليها.

في العام المنصرم تدخلت السفارة الإيرانية بدولة خليجية وطالب بمنع مسلسل بيئه التفريزون، وتلك لشك سابقة خطيرة لا يمكن السكوت عنها فإول الخليج مستقلة ولها كل الحق أن تقرر وحدها من دون تدخل ايا كان في العالم في قضاياها السياسية والثقافية.

عروبة

ويبدو ان السؤولين الإيرانيين الذين يطبقون التصريحات المسومة بخصوص عروبة البحرين يلهون على وتر الطائفية، ويظنون ان شيعية البحرين أو عموم الشيعة العرب يمكن أن ينحازوا إلى إيران، بادعاف مذهبي:!!«إن الصفة التيهم قوية من الشيعة العرب انفسهم الذين رفضوا بيشدة الإستفزازات الإيرانية، واكدوا تمسكهم بمواظمتهم، وبدولهم، وقد قرأت تصريحات لواعظين شيعية من البحرين ردا على تصريحات ناطق نوري التي تمس عروبة البحرين ما دفعني إلى اليقين بأن لا خوف على عروبة أي بلد عربي خليجي، فأحد المواطنين أجاب بوضوح وبالحرص الواحد (البحرين وطني ووطن آبائي وأجدادي وأبنائي ولا يمكن التفريط في جزء من تراهي الغالي مهما كان، ولا يجب تقسيمه حينما لجمهورية ايران الاسلامية بأنه انتماءنا لهم لا والى الف، انما حينما هو لوجود المرآع الدينية وتقليدهم كما يوجد بها ضريح الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام، ولكن حين يمس الموضوع سياننا وكرامتنا والتشكيك في ولائنا وولتنا غير مسموح، ولنا نستعدون اننا مستعدين للتضحية في سبيل الوطن الغالي بكل ما (ملكنا))، وقال مواطن شيعي آخر: ((إن نضاب البحرين بسنته وشيعته إختار العيش بحرية واستقلال ..ونرفض أي تصريح يهدد حريتنا واستقلالنا، ولن يحمي البحرين غير الله)).

يقفي ما قاله ناطق نوري مؤشرا في منتهى الخطورة لأنه يكشف عن نوايا شريرة تجاه دول وشعوب المنطقة، وإذا كان في ذهن ناطق نوري ومن قبله شريعتمداري وغيرهما ان من حق ايران أن تتحدث باسم الشيعة في دول الخليج، فهذا يعني ان هناك نوايا إيرانية مبيتة حول حقبة الأثار الاضطرابات في دول المنطقة وأشغال طائفية ضد شعوب على حكامها. ويبدو ان بعض القوى في ايران تتصور ان التلويح بإثارة الاضطرابات والفنّ في دول الخليج العربي هي ورقة عسكرية سياسية تلوح بها في مواجهة الضغوط التي تعرض لها إيران من أمريكا والدول الكبرى، ولكن هذه حسابات محقاء. فإن ايران تستعدى كل الشعوب الإيرانية لاعتراضها على إستفئاده ضدها، ولا تترك لمواطن عربي واحد مجالاً للتعاطف معها في المحملة التي تعرض لها.

إن عروبة البحرين ليست موضعا لهزات ولإسلاومات، ولايمكن ان ينال منها تصريح سؤول أو غير سؤول ايراني.

■ كاتب اكاديمي عراق

## تظاهرات «غزة» والخطاب الديني ..

لا ن تتبعه، هو في رأيي التحدي الأكبر الذي يواجهنا بمعنى أنه ورغم ما حدث في غزة وحجم الألم الذي نشعر به ومعنا كل أنحار العالم، لا يجب أن يدعفنا هذا إلى سنيان القضايا الأخرى الأساسية والعودة فورا للعمل ضد كل سياسات إسرائيل القتلاعية سواء في غزة، القدس، الجدار والمستوطنات في الضفة الغربية، حق العودة للاجئين، وغيرها. من المفهوم أن تتركز كل الجهود على ما حدث في غزة فحمع النوح والتشريد كإجراء أو تواطؤ للنظام العالمي وجمعت العربي الرسمي كان صاعقا ومحيرا، ولكن هذا التركيز يجب أن يصبح جزءا من كل. لالاسف نتجح إسرائيل دوما في خلق واقع جديد على الأرض وبالتالي يندفع الجميع إلى مقاومة هذا الواقع وتلقائيا تدفع القضايا الأساسية الأخرى إلى خلفية الأوسيع وخطر هذا السيناريو المتكرر شهدناه كثيرا إذ يُدْفَع للوبيات إلى حالة قاسية من المعاناة والألم تجعله يخضس سبب مطالبه الوطنية. الإستراتيجية التي ذكرت تُشكّل التظاهرات

والعاليات الجماهيرية في الغرب أحد أهم أركانها وهذا أبرز سؤال مهم جدا: ماذا نفهد من هذه التظاهرات والنشاطات؟ أنريد التحدث مع أنفسنا وشعبنا المنروح فقط ضمن معسكر عربي وإسلامي في الغرب؟ أم أن هدفنا هو التأثير في الرأي العاملي في كل مكان في الغرب؟

### الديني والسياسي

إن كان الشق الأول من الإجابة هو الهدف فاعتقد أننا نحننا نتحاجا كبيرا، اما إن كان الشق الثاني هو مقصدنا «في رأيي الإقليمي، ولكن إلى انهيار النظام العربي الرسمي. إذ سرعان ما انفض تحالف الحرب العربي ضد العراق. وانقسمت الانظمة العربية إلى معسكرين وصل تطاحنهما العلني أوجه اiban الحرب على غزة. وأصبح النظام الإيراني حضارا بقوة في المشهد السياسي العربي بتحالفه القوي مع سورية ودعمه لحزب الله وحماس ضمن تحالف تحديا ايدولوجيا وسياسيا إلى جانب التحدي العسكري الإيراني الذي تواجهه أنظمة الخليج.

ليس من المبالغة القول بأن معظم الشعوب العربية لا تعاري إيران، بل وتنظر إليها كحليف موضوعي للعرب. أثار كل ذلك مخاوف أنظمة الخليج التي جندت كل إمكانياتها السياسية والإعلامية لشلطنة إيران في محاولة لخلق عداء شعبي مذهبي أو قومي ضد إيران.

ولا نعتقد أن يكون لذلك تأثير كبير في موقف الشعوب العربية من إيران. ذلك أن موقف هذه الشعوب السنيتي في غالبيتها من إيران لا يتبع من ميلها إلى التشيع ولا من إعجاب بالقومية الفارسية. بل إنه يعبر عن توق هذه الشعوب إلى رؤية دول عربية وإسلامية قوية ومستقلة القرار السياسي قادرة على مواجهة الاحتلال الصهيوني لفلسطين. إنه نفس الموقف الذي أعلنته هذه الشعوب في احتفالها بمواقف تركيا أو فنزويلا مما أثار مخاوف بعض الأنظمة العربية؛ فالخطأ ليس خطأ هذه الأنظمة العاجزة عن أن تكون أنظمة ديمقراطية قوية ومستقلة القرار، بل إنه خطأ الأنظمة

السنة العشرون – العدد 6131 الجمعة 20 شباط (فبراير) 24 صفر 1430 هـ



## قوميون من وراء الحواسيب ينتقدون اسلاميين وراء المتاريس

### دياب أبو جهجه\*

■ منذ أن انتهت معركة غزة ونحن نشهد في أوساط بعض القوميين العرب واليساريين بدايات حملة ضد حماس. وهي حملة مختلفة عن تلك التي شنها ولا يزال يشنها المنتمون إلى ما يسمى زورا وبهتانا بمعسكر الاعتدال العربي والأفضل سمعته معسكر الانطباع أمام المشروع الصهيوي-أميركي في وطننا العربي. فشملت القوميين واليساريين هذه لا تنتقد حماس لانها مقاومة بل تدعى تأييدها لا بل مجازاتها في ذلك وانما نتجاهم ما تسميه «مارسرات» الحركة وشرطتها في غزة. وتسوق فيها مفادها ان حماس تعتقل وتكتل وتضع الناشطين المنتمين إلى تنظيمات أخرى، وبما أني انتمى ففكر ومبدأ إلى الشي المنتمين وخلفهم السياسي وأعتبر نفسي قويا عربيا واشتراكيا فاننا طبعيا حساس لمرح اخوتي ورفاقي وأميل عاطفيا إلى تأييدهم فيه اإذا ما كانوا محقّين. ولكن هل هم محقون؟ وهل المشكلة تكمن بحماس أو تكمن في مكان آخر؟

### الاطار السياسي

لتحدد أولا الاطار السياسي والاجتماعي الذي تتحرك فيه حماس والقوى المؤيدة التي تنتقدها. ان السمة الأولى لهذا الاطار هي الاحتلال والاستعمار الصهيوني لفلسطين وهي عملية مستمرة لا تتوقف بخروج الجيود الصهيانية من غزة. فغزة جزء من فلسطين المستعمرة وجزل من فيها من اللاجئين القادمين من المناطق المتخضية عام 1948 وهم يحملون تأثيرات الاحتلال والتجهير معهم ففرا وتشتتا عائلها واحباطها نفسيا وغضبيا مستمديا. وقطاع غزة محاصر لا بل مخزون من العدو ومن النظام الصهيوني ويكاد يفقد إلى أبسط متطلبات الحياة وهو مكتظ بالسكان بكثافة مرعية.

هذا هو الاطار الجغرافي والديموغرافي. ونأتي إلى الاطار السياسي: القطاع منقسم سياسيا بين حماس التي تتمتع بغالبية شعبية وحركة فتح الموجودة بقوة كقالية سياسية منظمة وشعبية. إلى جانب هاتين الحركتين الكبيرتين طيف سياسي متنوع لقوى اسلامية ويسارية وقومية لها تعميلات تنظيمي أكثر مما لها حجم تأييد شعبي وبالتالي فهي محبطة من ثنائية حماس وفتح وتحاول اثبات وجودها ودورها من خلال التحالف معها حينما والاصطدام بهما أحيانا. وفي هذا الخضم من الاعتبارات تقع مسؤولية اإدارة المجتمع سياسيا على عاتق حماس بصفتها حركة منسبّخة. وهي تتحمل مسؤولة حفظ الأمن والقانون وتكاد تتحمل مسؤولية تأمين مصالح الناس ومقومات الحياة وكل هذا في الظروف شبه المستحيلة التي صنعها، وفوق ذلك كله على حماس أيضا أن تتابع مشروعها الجهادي ضد المحتل وترصد تحركاته العسكرية وتصدى لها وترصد حركاته الاستخباراتي وتحبط أهدافه وعليها أن تفعل كل ذلك وهي مقلعة من قبل العالم ومحاصرة في ضمن الحصار ومستهدفة فوق استهداف الشعب الفلسطيني ككل لأنها من دون أدنى شك تمثل اليوم رأس حربة المشروع المقاوم في فلسطين.

من دون الخوض في تقييم تجربة حماس في إدارة هذا الواقع الفلسطيني وتدابيرته علينا أن نستذكر أن هذه الوضعية ناتجة عن اتفاق أوسولو وأليته. وبالتالي فهي ناتجة عن مشروع تسوية مع العدو وهو من منظور قومي وإسلامي أمر مرفوض لحملة وتفصليا. ومشاركة حماس بالانتخابات وبالسلطة وان كان لا اعتبارات استكشافية قد لا يكون الطريق الأمثل لحفظ المقاومة. ويعتبر الكثيرون وأنا منهم بأن حماس كان عليها التمسك برفضها المبدي للمشاركة في أليات أوسولو والتركيذ على بناء حركتها الشعبية ومقاومتها المسلحة. هذا هسو الموقف المبدي الثماني. إلا أنه علينا الانتباه بان التطبيق العملي لهذا الأمر عند حركة تمثل قطاعا عريضا من المجتمع أمر غير سهل. فالحراك السياسي الذي أنتجته أو سولو كان ضاغطا باستمرار على حماس التي وجدت نفسها أمام خيار تهमित نفسها سياسيا أو المشاركة في الانتخابات (وهي نفس المعضلة التي واجهت القيار القومي في وسط عمر 48 حول المشاركة في الانتخابات الصهيونية أو مقاطعتها). ولكن وبرأينا كان من الممكن تفادي هذا الأمر من خلال تشكيل لجنة سياسية واسعة لكل القوى الراضة لاوسلو ولعمليتها السياسية بدل الدخول في مستقعها. على كل هذا نقاش فات أو أنه الآن ولنرجع إلى حيثيات الواقع اليوم.

### حماس الحكومة

فإذا حماس اليوم في غزة ليست فقط حزبا سياسيا وحركة مقاومة بل هي كذلك إدارة حكومية وشرطية ونزرا رسمي. ومن هنا فحماس تحمل مسؤوليات جساما كما سبق ونكرنا وذلك في إطار حرك اإبداء. فقضاياها تصفى والانتخابات لخطط ضدها وعندما تقام الانتخابات يتهم بها في التي نفذت انقلابا. وعندما تتصرف بشرطتها كماي شرطة في العالم في مواجهة جمعات استفزازية يتم التركيز على قمع الشعب واعتباره قمعا للحريات بينما يتقاضى الجميع عن تد حرية التظاهر العقوبة والقسم الكثير من الناس الذين يتظاهروا ضد حماس ولكن بحضارية وكفاءة في أيونهم وحقوقهم وكراماتهم مصانة. وهو أمر يعد مستحسلا في معظم الأنظار العربية وأنظمتها التي لا تواجه الضغط الذي تزرخ حته حماس.

وعندما تتصرف الشرطية ظاهرا مسلحة في اطار غير مقاوم و على خلفية صراعات عائلية وشعائرية وحتى إطلاق النار على الشرطية وتقوم برد النار بالمثل. وهو ما سوف يفوق ويتم شرطية جنيف في الموقف نفسه، بسيسر الموضوع وتتهم حماس بانها تقمع مره حركة الجهاد الاسلامي ومره حركة فتح نسبة لاتنمآه اصحاب الاشكال الأمني السياسي.

الامر القدر الذي نتفق مع توجيهه لحماس في اطار استراتيجيتها المقاومة تظهر نزعة لتوحيد البندقيه تحت قيادتها وهذا ناتج من منطلق

الحكومة الأوسلوي. وهنا قمت شرطة حماس أيضا ولفترة طويلة مطلقي الصواريخ خلال فترة التهدئة والذين كانوا ينتمون إلى فصائل أخرى ومنها فتح. وبغض النظر عن تساؤلات قد تكون منطقية عن أجندة بعض الفصائل التي تخلت عن المقاومة في الضفة وتمسك بها في القطاع وتحديدا في اوقات الهدنة. إلا ان المقاومة حق للشعب العربي الفلسطيني لا يحق لأي فصيل أو تنظيم كان أن يحتكره ويحاول احتكاره. ومن هنا نعتبر ان حماس لا حق لها في ضبط السلاح المقاروم وتؤيد أي مقاوم يريد الأفتاح من هذا الضبط المصطنع. ومن المؤسف أن يصل الأمر في بعض الأحيان إلى اعتقال المقاومين أو قتل بعضهم ولو عن طريق الخطأ. إلا ان هذا يبقى الاستثناء وليس القاعدة ولا ينبغي تضخيمه واخرجه من اطاره المنائي والاجتماعي والزمني.

ولكن شتان بين هذا وإتهام حماس بممارسة القمع المنظم وهي التي نجتحت وفي ظروف صعبة لا بل شبه مستحيلة في خلق حالة من الاستقرار والأمني الداخلي والأمان للمواطنين بشهادة الصحافة الغربية نفسها. وهي التي تكفل حرية الرأي والمعتقد للجميع أيضا بشهادة أكثر من تقرير عربي. ولا يغير في هذا شيئا الترويج القلصص الملقعة عن ممارسات مختلفة ولصور وفيديوهات لاناااا يتعرضون للضرب والادعاء بان شرطة حماس تضربهم بينما يتعلق الأمر في الحقيقة بمشاكل شخصية وأشكالات عالية لا ناقة لحماس فيها ولا جعل. ونحن مقتنعون بان الاخبارات الاسرائيلية ومخابرات بعض الأنظمة العربية هي التي تفتق وراء هذا الأكاذيب. ولكن المشكلة هي أن الكثيرين من رفاقي القوميين والاشتراكيين ينسقون وراء هذه الأكاذيب ويروجون لها. لا بل يبتون الموقف على أساسها ويتلصقون على المقاومين المضحين بالغلبي والنفيين من وراء شاشات حواسيبهم حيث يناشون اقتراضيا. فحماس تتلقى رصاص الصهاينة وهم يتلقون ويرسلون الإيميلات ويعطون المواعظ لحماس.

### الاسلام والعروبة

كلمة للقوميين العرب واليساريين بكل مشاربهم. يطل علينا البعض من مدعي القومية مؤخرا عبر لوائح برديية ويتحلقون بصفت حركات قومية تاريخية ومناضلة ويطلقون البيانات لحماس حروب الله من منطلق كونها حركتين اسلاميتين ترفضان العروبة حسب قولهم. ويتشدون على أنهم لن ينسقوا وراء الرايات الصفراء والخضراء ولن يقاتلوا الا وراء راية الأمة العربية، راية فلسطين بانها الأمة القومية الاربعة. أو لا ليس صحيحا أن القوى الاسلامية المقاومة في بلاناااا ترفض العروبة بل على العكس هي التي تقوم بتشكيل الحزبون العربي الواسع والأعمق في أي مكان يكون انتماء المرء فيها للثورة العربية فهمة. وهي تذكر الأمة العربية وجماهيرها قبل ذكها للأمة الاسلامية وتفتني لنصر العرب عندما تنتصر وتتشدد عليها والنصرة اذا ما حوصرت وبزعر عليها كركان حكام أمتها حق التصرف عليها وتعامل أزدوغان السلم على أنه أجنبي ففرح لو قف بسيط لأخذ رغم أنه لم يعلق سفارة الكيان الغاصب في بلاده بينما تخون وعن وجه حق العربي التي يتعامل مع الصهاينة. أما الزيادة في القتل وراء راية الأمة الإسلامية فقول ليست العبرة بالرايات بل بالتضحيات ولا أحد ينكر دور القوميين في بناء عزة هذه الأمة ومقاومتها من عبدالنصر وأبطال معركة السويس إلى بن بلا ومجاهدي الجزائر ومن وديع حداد إلى جورج حبش ومن دلال المغربي التي رفعت صورة عبدالنصر على علم فلسطين في تل أبيب إلى ليلى خالد ومن الأخصر العربي شبيد عملية صف الهوا في بنت جبيل إلى حيدر العاملي ذك القومي العربي الذي اطلق أول رصاصة في المقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب قبل ان يطلق قزقيتها البكرار البطل القومي السوري خالد علوان في بيروت ومن سفير القنصل التجاري جورج عبد الله الذي يزال في الأسر والاسماء كثيرة. ولا يحق لأنا أن ينكر تاريخنا المقاوم وضحياتنا نحن القوميين والكيان الكبري لشهد استمرارية هذا التاريخ من خلال حركات هي أيضا عربية وأنا طرحت مشروعا اسلاميا، هي حركات تحمل عناوين اسلامية ولكنها تنمأ تماما كما مثلت الحركات القومية واليسارية في الماضي القريب نبض الحياة في أمتها وشعبها العربي والعربي ونبض الأمة في صراع الوجود الذي تخوضه. نعد لا بد من النقد البناء ولا بد من العمل لكي تتواجد كل المشاريع في اطار الواجب المقاوم وتتناقص حضاريا ما بينها وتصارع المحتل معا وكل القوى العاملة عن هذه الأنظمة السياسية المثقبة التي فرقت في الماضي وتفرق اليوم ولنقر جميعا كعرب بأن ما من مشروع يحتكر الحقيقة والصواب وبأن المقاومة والنهضة لا تتحقق أساسا إلا اذا تعدت مشاريعها وتعابثت.

### وختاما

أضع عبرة تاريخية في رسم القوميين الذين يتجهون على الحركات المقاومة فقط لأنها اسلامية. في الستينات عندما كانت الحركة القومية تقود المعركة ضد الكيان الصهيوني والاميربالية والرجعية العربية حاولت هذه القوى المعادية تجيير التوقوع الايديولوجي لدى بعض الفصائل الاسلامية من أجل اضعاف المشروع التحرري الذي كان يقوده عبدالناصر. فأنتهى الأمر في قمع هؤلاء الاسلاميين الذين حاولوا طعن المقاومة في حينه بالظهر. فنذبتهم الجماهير وتحولوا إلى نخب متهمة ولا يستعدوا وحيوتهم إلى مع نهاية السبعينيات. اليوم تحاول نفس القوى المعادية تجيير التوقوع الايديولوجي لدى بعض القوميين واليساريين الخنويين من أجل اضعاف المقاومة ذات الطابع الاسلامي ومعظمها وهي حتى الان تقفشل شذرا دزعا نتيجة لوعي القوى الأساسية للطرنن الطبيعية المسخبط. ولنامل أن منسوب الانتقادات الظالمة الاخيرة في الوسط العربي وسينف ويقي فقط النقد البناء والتنافس الديمقراطي في اطار قبول الآخر والتحالف معه ضد المحتل وأذنياله.

■ كاتب من لبنان

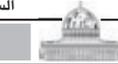
ولكن تحقق الوحدة بين أنظمة غير ديمقراطية أمر شبه مستحيل. فالوحدة تاريخيا تحققت إما عن طريق القوة وهي ما تسمى بالوحدة القهريية وإما عن طريق المؤسسات ومزاגיע الحكام والأنظمة المتخلفة أن يتحقق. إمكان قيام وحدة عربية قهريية منهدم بسبب غياب قوة عربية مركزية وكذا بسبب الشرط السياسي الدولي وإمكان قيام وحدة مؤسسية غير متوفر لغياب شرط الديمقراطية في الأنظمة العربية الحالية.

### من يملأ الفراغ؟

في غياب مشروع وحدوي عربي وسيادة النظرة القطرية ورغم توفر امكانيات مادية هائلة لدول الخليج لم تستطع أنظمة الخليج القائمة ببناء دول قوية. فبناء الدول القوية تاريخيا تحقق إما عن طريق الديمقراطية وإما عن طريق سلطة مركزية قوية تحمل مشروعا وطنيا. وأنظمة الخليج ليست وحدها في غياب الشرطين. فكل الأنظمة العربية القائمة سواء على هذا المستوى. إذ الهم الوحيد الذي تحمله الأنظمة العربية القائمة هو استمرارها في الحكم وبأية وسيلة. مثل هذه الأنظمة مستعدة لبيع الوطن والشعب مقابل البقاء على الحكم. فما بالك بالانقلاب والتخلي عن أي اتفاقية أو تعاون مع بعضها البعض.

في غياب دولة قوية مثل إيران في المنطقة، لا نعتقد أن النظام المصري الحالي يمكن أن يملأ فراغ التوازن الاقليمي. ونعتقد بأن مبالغة أنظمة الخليج على اعتمادها على النظام المصري أمر غير جيد وغير مستطع فقد أثبت هذا النظام بأنه نظام ضعيف ومستعد للتخلي عن أقدس القضايا مقابل البقاء على الحكم. فبأه إيران وقتوها هما الضمانة الوحيدة حاليا لاستقرار المنطقة. ورومان القضاء أو إضعافها سيجعل حال أنظمة الخليج كحال أي مقامر لا يريد التوقف عن القمار رغم جنينه الخسارة تلو الأخرى إلى أن يفلس تماما!

\* كاتب من المغرب مقيم ببلجيكا



## رأي القدس

■ حث الاسقف ديزموند توتو كبير اساقفة جنوب افريقيا الرئيس الامريكى باراك اوباما على تقديم اعتذار عن غزو بلاده العراق نيابة عن الشعب الامريكى، واتخاذ موقف صارم تجاه الديكتاتوريات في افريقيا.
القس توتو حصل على جائزة نوبل للسلام بسبب نضاله ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا، واتسم دائما بالجرأة في قول كلمة الحق، ولذلك فإنه عندما يطالب الرئيس الامريكى الجديد بالاعتذار يعني ما يقول، وينطلق من مخططات اخلاقية انسانية صرفة.

الادارة الامريكية السابقة اقدمت على غزو العراق استنادا الى الكاذيب وحملات خداع وتضليل للرأي العام الامريكى، بل والرأي العام العالمى ايضا لحشد التأييد لهذا الغزو، والان وبعد ان اتضح الحقائق، وانفضحت الكاذيب، وتعرف العالم على حجم المأساة في العراق، لا بد من الاعتراف بالخطأ الكارثي والاعتذار عنه بجرأة وشجاعة.

الغزو الامريكى للعراق ادى الى استشهاده اكثر من مليون ونصف المليون عراقي وتشريد خمسة ملايين آخرين على الاقل، وتمزيق بلد مستقر، وحرمان اهله من الامن وبسيط الخدمات الضرورية، ومثل هذه الجرائم يجب ان لا تمر دون عقاب وبدون اعتذار في الوقت نفسه.

الاسقف توتو كان من الاصوات القليلة التي حذرت من خطورة التوجهات الامريكية نحو العراق والعالم الاسلامي، وقال اثناء زيارة له الى الولايات المتحدة ان اللوبي الاسرائيلي خطف البيت الابيض ودائرة صنع القرار

■ اسبوعية «تام» الامريكية وضعت على غلافها صورة كارل ماركس (1818- 1883)، مرسومة بأسلوب زيفي تخييلي للتدليل على عصريته المعلوماتي هذا، وليس تخييلي القرن التاسع عشر حين فكر الرجل في مصائر اسرار المال، وكتب وشخص وانذر، وحمل عنوان الغلاف هذه العبارة: «ما الذي كان ماركس سيفكر فيه...»، ازا أزمة العالم الاقتصادية الراهنة، مطلع القرن الحادي والعشرين؛ وليس هنا فقا استعراض خلاصات المجلة، ليس لأنها من طراز الحق الذي لا يرمى الى الابلابل، بل ايضا لأن واقعة الغلاف في ذاتها (فضلا عن التقارير التي تقول ان مؤلفا ماركس هو، اليو، الاكثروا في ألمانيا) تكفي لتثبيت اهل السراهن الذي يخيم على البلدان الامريكية، هذه التي لم تسرع الى نفي الماركسية بأسرها، كما في سنوات قليلة، فحسب، بل خالست ذات يوم انها شيعت مفهوم التاريخ الى مؤده الأخير.

بيد ان الظاهر، مع الإقرار بإشدها في أيام التازم هذا، ليست جديدة تماما، ولم تحظر بفعل انسداد الألق، وعجز الخبراء عن تشخيص جوهر العلة، فكيف بالتجاسر على اقتراح العلاج (انظر هنا، تصريح يوشيو اوزورا، البريطاني السابق توكي يبلر: «اسأل الخبراء ما، للعمل، والاكثر زامة بينهم سوف يجيب: لا عرف»، وفي رسم المرء ان يعود بالذكري إلى اواخر العام 2000، حين جاسر أكثر من 80 ألف متظاهر مقر انعقاد قمة الإتحاد الأوروبي، في مدينة نيس الفرنسية، ورفضوا شعارات إجتماعية صرفة لا تذكر بضاضي الاشترايات الإجتماعية البعيد، أو القريب فحسب، بل تعدد الاسباب الكثير من المعنى السياسي، والعبارة يمكن ان تفتعن لها الأبدان اليوب أيضا، كما كانت تفعل قبل أكثر من قرن ونصف من عمر البشرية، «إني أرى اثنين»:

وكان ماركس، الذي أطلق العبارة الرهيبة وهو يتلمذ انقشاصا لموع البشر في العاصمة البريطانية الإمبراطورية لندن، منذ أشبه بالسنائي في ركب المتظاهرين، ومعها كانت تسير تحيلياته الرأسمالية الغربية الرأسمالية الحنسية التي لا تكف عن خلق فخاري قيورها، وباديها، والحال أنه لو لم يخلط غسول الأريمة، التي انطلقت مثل نوح مجنون منذ انتصار «ثورت القرن» في أوروبا الشيوعية وانحلال المعسكر الاشتراكي، وزعت ان الإيديولوجية انذرت هنا نياتا والتاريخ ولقد اوبوه، بعد ان رسم المرء ان يتحدث بسهولة قسوى عن مكان، في «الصراع الطبقي»، القديم ذاته، التناحري، السعسعي.

وكيف، عكس تصوّر كهذا، نفّرنا ذلك الإسطفاط

# مطالبة اوباما بالاعتذار للعراقيين

فيه، وسخر هذه الدولة الاعظم من اجل خدمة المصالح الاسرائيلية الصرفة حتى لو ادى هذا التضحية بارواح ابرياء، واستقرار العالم بأسره.

الرئيس اوباما كان من اشد المعارضين للحرب على العراق، ولم يتراجع عن هذا الموقف رغم الضغوط الكبيرة التي مورست عليه، ووعد بسحب قوات بلاده في اقل من 16 شهرا، ولكن يظل من المحتم عليه ان يعتذر للشعبين العراقي والامريكى عن هذه الحرب وما تسببت به من خسائر مادية وبشرية، فالشعب العراقي حارب أكثر من اربعة آلاف من خيرة ابنائه فقدوا حياتهم في حرب قائمة على الكذب، كما ان دافع الضرائب الامريكى غطى تكاليفها التي فاقت السبعمئة مليار دولار.

الاعتذار وحده، ورغم اهميته لا يكفي ولا بد من ان يتزامن مع دفع تعويضات مالية للأسر العراقية التي فقدت معييلها او ابناءها، تماما مثلما اجبرت الولايات المتحدة المانيا على دفع تعويضات لاسر ضحايا المحرقة من اليهود، فلماذا لا يحصل هؤلاء على تعويضات فاقت المئة مليار دولار لا يتم انصاف العراقيين وفق المعايير نفسها، وربما بالقرن نفسه ايضا؟ فالعراقيون ما زالوا يدفعون التعويضات للكوثيين من جراء غزو النظام السابق لبلدهم، ووصل مجموع ما جرى دفعه في هذا الصدد حوالي مئشرين مليار دولار حتى الآن. واذا كانت الحكومة العراقية الحالية لا تطالب بهذه التعويضات فان منظمات وجمعاة حقوقية عراقية مطالبة بالتحرك في هذا الصدد، واللجوء الى المحاكم الدولية المختصة للمطالبة بالتعويضات.

# افكار ماركس في علاج السوق: هل يعود الشبج؟

## صبحي حديدي\*

مغقة الابواب على امهلا.
وفي فرنسا، كما في الولايات المتحدة ومانيا وبريطانيا واليابان، تتابع اخلاقيات السوق العيش وفق قواعد «ثقافة الرضى»، حسب تعبير المفكر الاقتصادي الكبير الراحل جون كينيث غالبريث، انها، او الغاء، حق النقض الذي تتمتع به الاسود الكبرى (مانيا) وفرنسا بصفة خاصة؛ والثاقبيون جاؤوا للمطالبة باوروبا اجتماعية تضمن المزيد وليس الاقل فألا... من الحق والضمانات والامن الاجتماعي.

كذلك خضر ماركس، بزخم ذي محتوى معاصر هنا ايضا، في اجنده المطالب المباشرة، والشعارات ذات الطابع الايديولوجي الذي لا تحطه عن، في التحليل العام الذي قاد ويقود الى تنظيم مثل تلك الظواهر الاجتماعية، التي اخذت تنقلب عمليا إلى نظاهرات اجتماعية-اقتصادية عميقة، وكان فرديريك إنجلز (1820- 1895)، شريك ماركس في نشرich الرأسمالية واتقا مالمع الشبج الشيوعي الذي حام في سماء ارض اوربوا منذ اواسط القرن التاسع عشر، قد اطلق جملة بونيه مدمشه ونيمة في آخر ايام حياته، قال إنجلز: «ثمة غرابه خاصة تتكشف أطوار البرجوازية وتميزها عن جميع الطبقات الحاكمة السابقة، وهي انها تلعب منعطفًا حاسمًا في صعودها وتطورها لصالح بوموجه كل زيادة في وسائل جبروتها، أي كل زيادة في رسالها اساسا، بمثابة عنصر جديد اضافي يساهم في جعلها شاعرًا جزعًا عن الحكم بالمعنى السياسي».

وبصرف النظر عن درجة الصلاحية العامة في تشخيص صدر قبل أكثر من قرن ونصف، فان المجموعات الحاكمة في المجتمعات الرأسمالية الغربية العصرية ابدت وتبدى الكثير من اعراض هذا الوباء، فحدث ان تنقلب النقلاب النوعية في ازدهار اقتصادي الى نقلاب نوعية في طبيعة الاحتجاج الاجتماعي من جانب أول، وفي طبيعة التقاسم الايديولوجي من الجانبين والؤساستي السلطة، من جانب ثان، اليمن يقتربن من الوسط و يتحدر الى اليمين المتشدد،العنصري أو الفاشي، واليسار يقترن من الوسط ويتحدر إلى اليسار المتشدد الغامر أو الطفيلي، واما الوسط فهو قلعة حصينة غائمة للملاح

# استجابة الصدر لمقترح تشكيل «الائتلاف الوطني العراقي»

## عبد الامير الركابي\*

بنية الرابطة المجتمعية والثقافية للمجتمع

ليست هذه الالطلاق حالة معتادة، او مما يمكن لاصحاب البري، والمتابعين، او مالمع المردين ايدولوجيا، تدبريا طويلا، ولو غلبن بالانسانية، والاعتدال للتعاطي مع العرف، والتعامل معها كما هو مقترض. غير ان هؤلاء ليسوا هم المعضلة، إذ ان الامر يصبح خطيرا، اذا لم تقم القوى القادرة على الفعل، بالسياسي على الإيقاع للضمن في الظاهر المعاشة اليوم، واذ هي لم تتعلم كيف تؤقلم حركتها وسلوكها، وترسم مبادئها، لا على قاعد، أو افتراض كونها الجهة المقررة أو القائدة، بل باعتبارها كيانا تتشكل على ايقاع حركة موجودة خارجها، ونابعة من قلب المجتمع بكنلته العفوية، وإشارات المراجعة، او العملية عند الضرورة.

واجدي مضطرا من أجل الاطلاع على خلفية ومخططات تقييمي لهذه الظاهرة، الى التوقف قليلا، ولو بعجالة، لتبيان ملامحها، وصارها، ونوع المقررات التهجيب التي تستثيرها، وتدفع بنا الى نعرضها هنا، قبل العزم على عقد نقاش ابعد، يتابع منحى ومسار «الاستجابات» المتوقعة المتصلة بها، سواء من قبل الماكلي، من موقعه داخل «العملية السياسية الامريكية» من قبل ممثل الصدر، وصحيح سيلتخط بيها، ولابد ان نغفل ذلك قبل ان نقتل الماشية، ونصبح أمام التخيير المطبق للضرورة، ولاحكام اللحظة، وفي هذا المجال، ساعدت الى عرض والقرار مفهوم «الاستجابة الاجتماعية الحدية»

واصعد بهذا، العودة الى مايسميه علم الاجتماع، والفعال أو الخيارات التي تصدر عن المجتمعات في الحالات الحدية، عندما تهدد مثل هذه المجتمعات أو الشعوب بالغباء، جراء حرب أهلية، أو طغيانية مدهة تحدث في ظروف غير ناضجة، وتؤدي الى حل، أو عندما يتعرض شعب، لجملة من الكوارث المتداخلة، التي هو حال الشعب العراقي الآن.

ومثل هذه الاستجابة، أو ردة الفعل، حدثت في التاريخ العراقي في ظروف مختلفة، لكنها مشابهة لما يحدث الآن، من حيث الجوهر.

فالخلالات الكبرى في البنية الحضارية، التي اعقب سقوط بغداد على يد هولاكو عام 1258، أدخل المجتمع العراقي الى سبات عميق، وسط



والعنف والإحتجاج، لأسباب موضوعية تتعلق أساسا بنقصها الحدود من الخدمات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية، وبدرجة العزل التي يفرضها المجتمع «الأخر» عليها، وفي رأي غالبريث، لا يمكن للقوانين الداخلية التي تنسفر ثقافة الرضى هذه ان تفرز حولا علاجية جذرية، أو حتى اصلاحية بعيدة المدى، لمواجهة ذلك الإنشطار التواصل. انها، بالأحرى، غير قادر، إلا على تقديم الاجابات التي توغر ذلك الإنشطار وتزيد ثقافته، كان تبدا من المنطق العنصري فتعثر مثلا ان شيوع العنف في حزام المحيط بالمدينة بمثابة سلوك «طبيعي»، وثقافي» متأصل في هذه الجاليات، وما ركونها إلى العنف والجريمة لا خطاب ارتطاما مع المجتمعات الغربية، واغترابها عن ثقافة وقت تلك المجتمعات.

وهؤلاء يتشغلون موقعا وظيفيا شديد الحساسية، باعتباره يتحصل مباشرة عن خرافة العمل كمراسمة «العمل» و«الشغل» و«الإنتاج»، ولهذا كانت شعارات الإحتجاج في مدينة نيس، مثل تلك التي زُعت في مدينة سياتل الامريكية وسياتر المدن التي شهدت انقعاذ تلك القمم، تدور أساسا حول وقف البيروالية والحشية وليس حول تطوير المؤسسات الأوروبية، أو إدخال اصلاحات على هذه أو تلك من قواعد التسيير البيروقراطي لأوروبا الموحدة الواحدة.

وهذه المفاهيم تنفك هنا عن خرافة العمل كمراسمة إنسانية مبهجة ومشرفة ومجزية، خصوصا حين نتقدم الى الرابطة الحيوية بين كلفة العمل والأجر، وحين يوضع الفرد بموجب عمله، تحديدا- في علاقة خضوع وونية مع صاحب الخدمة أو المستفيد منها، أو حين يقترن للعمل بدلالات مهينة إنسانيا، تك في حال وطائف السعادة وجماعي القامة وعمال التنظيفات والخدمات الصحية والمناجم والخطوط الالية في الصناعات الثقيلة، الذين يقرب عنهم من معنى «الاشغال الشاقة» كعقوبة مرادة للاحكام القضائية الشديدة.

من جانب آخر، في أوروبا التي تقول انها توحدت وطوت صفحة الشيوعية، ومعها اشباح الشيوعية، التي سبق نزعها: الأثرak واليوغوسلاف في فرنسا، عرب شمال افريقيا والمستعمرات الانجليزية، الذين وإيطاليا، الأسبان في سويسرا، الهنود والباكستانيون وآبناء جزر الهند الغربية في بريطانيا...، ولأن شرائح الفئات المرفهة (أبناء الوطن «الاصليين»، في عبارة أخرى) لا يمكن ان يتشغلا هذه الاعمال، لأنهم ببساطة يتشغلون ووظائف غيرا، أوها: ثمّ لأنّ الحاجة المانسة تقتضي توفير واعادة توظيف هذه الفئات لكي تسير عجلة الاقتصاد والحياة؛ فإذن جرد الفئات السفلى تحول إلى ظاهرة ثابتة وراثية التوليد، وينتهي مجرد تطور عارض يخص جيلا دون جيلا، أو ينتهي مع نهايته، جانب ثالث أكثر خطورة في حياة هذه الفئات السفلى، هو ان محيطها يصبح خاضعا للانحراف

\* كاتب وباحث سوري يقم في باريس

جري، فعودة الحقائق الوطنية للحقل، بغض النظر عن التصنيفات، أو التعيينات الصلاحية، هو الحقيقة الوحيدة التي يمكن الحديث عنها بيقين، وهذه حكما وكما هو ملموس، مضادة للطائفية، وللمحاصصة، وللقدرالية الخفية، وهي مع وحدة الكيان والتنوع، ومع دولة واحدة فعالة، ومع ديمقراطية عراقية، لا تكون مشروع حرب أهلية مع مقاومة شاملة وليست جزئية، ولا تتحصر بأسلوب بعينه، مع اسقاط، لا بل سحق المشروع السياسي الامريكى، ممثلا بكل مفردات وديسور، والعملية السياسية الامريكية «باعترابها مشروع حرب أهلية وتقسيم.

هذه الحقيقة، الضمنية، قياسا الى الاستعارات الاضطرابية للمصطلح الاجتماعي، والتي حين ظهور المصطلح المطابق للحالة الراهنة، أي الألتلاف، استعادت الحيوية، وما تتخلبه من بزوع «حركة وطنية جديدة»، تعكس اليوم أيضا، على سلوك بعض القوى وحساسياتها، وهالك من يعيل بدرجات، التي تلمس الوجهة الهيمية في حركة المجتمع، كما تثير هنا مسارات الاستجابة الشعبية الحدية وصعودها الطرد، او كما تثيرها جوانب من تلك الاستجابة الشعبية، كتشل الصراعات داخل «العملية السياسية الامريكية»، أو المآزق التي تصادفها بعض القوى، ونمعتها من ان تواصل دورها، أو لتهدا في مكانتها وتقولدها، وهذا مظهر يتوقف عليه مصير شخصيات وقوى مختلفة، فاستجابات الماكلي، المتمثلة في اطلاق جملة من الشعارات، الواوامة لجمهور الاستجابة الشعبية، المضاد لروح «العملية السياسية الامريكية»، ساهمت في منحه الانتصار المشهود، في الانتخابات الاخيرة، ومن موضع آخر ومخططات اخرى، اتخذ السيد مقتدى، موقفه الأخير، حين تبني شعار «الائتلاف الوطني الموحد»، بعد ان اطلقه بوقت ليسين بال طويل، ويبيى الاهم الان مبادرات اخرى، توسع عليها الاستجابات، وتمتها النصاب الفعلي الأشمل، وتضيف لها عددا نوعيا، على المستويين السياسي والفكري، وذلك ينتظر صدوره بلا شك، من عوم القوى الوطنية، المناهضة للاحتلال، وبالأخص منها، الجودية في الخارج، وسيكون مما له دلالة، ان ترفع هيمية العلماء المسلمين، والشيوخ حارت الضاري، صوتها، بالواقفة على تجاوز يقابا وآثار سنة 2006 السوداء، ومما سيكون له معنى مؤثر، لو ان الشيخ الضاري قرر العودة الى العراق، والنية ذاتها، يجب ان تكون حاضرة لدى كل الوطنيين في الخارج، تحت سقف اللتادى الى عقد مؤتمر وطني عام، يعطل المعارضة والقوى المناهضة للاحتلال، يجري عقد داخل العراق، ويغض النظر عن أية ظروف، أو عوائق مهما كانت.

\* كاتب وباحث عراقي مقم في باريس

## رأي القدس 19

# طبّت أبا زينب في مرقدك المثر بالمحبة

## د. عبدالوهاب الأفندي

(1)

■ هذا مقام لا يصلح له إلا الصمت. وإن كان لابد من حديث مودع فمطور الفؤاد، فليكن همساً كانسراب النبال قبالة العفاض وكركمكول وأم دومية وبربر، فمثل هذا اليوم خلق الصمت الدامع، وملكته أيضاً كانت القوافي وكل أحابيل البلاغة.

(2)

كان صباح يوم جمعة؛ أنكر ذلك جيداً، فقد كنت في طريقي إلى المسجد، كنت تابعيت على القناة السودانية مشاهد عودة سامي الحاج إلى وطنه وسمعته يحيي للرئيس السوداني عمر البشير تفاصيل رؤيا رأها معتقل عربي في غوانتانامو عن قبر قيل له إنه لوالد الطيب صالح –رحمهما الله– وإن بركات كثيرة ستفيض على السودان من صاحب ذلك القبر المشهود بصلاحه كما قيل لصاحب الرؤيا في منامه، هانفت الطيب لأبلغه هذه الحكاية الغربية، فكان أول قوله: هذا كل ما أحتاجه، أن يصبح اسمي متداولاً في غوانتانامو فيظن بي القوم الظنون!

(3)

شحكنا طويلاً ثم غلبت النزعة الصوفية على الطيب فانطلق الحديث إلى رؤيا غريبة رآها هو ذات ليلة في الجنادرية، كانت أشبه بمقطع من روايته «صو البيت»، كتب عنها في مجلة «الجلة» يقول: «رأيت فيما يرى النائم أنني في أرض خلاء في المدينة المنورة، لم تكن المدينة المنورة كما أعرفها، وإذا شجرة ضخمة كأنها شجرة زيتون عظيمة الجذع، وممتدة الفروع متدلية الأغصان، وإذا عرق من عروقها ظاهر فوق الأرض، مننخف في شكل بيضاوي، عليه بياض كأنه الجبر، وإذا صوت يهتف بي: "هذا قبر لرسول صلى الله عليه وسلم". عجبت أن الرسول مدفون في أصل شجرة، ثم إذ أنا في الحرم النبوي في الروضة الشريفة كما أعرفها إلا أن الضريح كان في موضع الزينب، ثم ينتقل المشهد في ما يشبه السربالية إلى لندن أيام شبابه ثم القاهرة.

(4)

تكشف لي الطيب حينها أن المجلة حذفت مقاطع مهمة من روايته عن الرؤيا مما أفقدها معناها، واستخلصت منه وعداً بأن يسعني الرواية كاملة عند أول لقاء لنا، جاء ذلك اللقاء بعد فترة قصيرة في منزل الراحل الكريم محمد السنوسي أحمد، ودار الحديث مرة أخرى عن رؤيا غوانتانامو، ولتكتل لم نخلس إلى الحديث عن رؤيا الجنادرية، فكان ذلك آخر العهد بهما معاً كانت تلك آخر محادثة هانفية.

(5)

التقيت الطيب عليه من الله شامل الرحمة لأول مرة قبل أكثر من عقدين من الزمان حين دعاني عبر الصديق محمد ابراهيم الشوش لتناول شاي العصر في أحد فنادق بيكاديلي العريقة في قلب لندن، وقد كان هذا طرفاً من عزمه العودة وإكراماً لصديقه الشوش الذي كان يتردد علينا، إذ لم تكن بيننا معرفة سابقة، ولكن من يلتقي الطيب مرة تلو أخرى،

(6)

لم تذهب معارضته للحكومة التي كتبت أمثلها في لندن وقتها شيئاً من الود بيننا، بل بالعمى، كتفكت لاعتنا وحوار اتنا في تلك الفترة، وازددت به معرفة ومنه قرباً، وقد أشار إلى حين أو مرقولته الأخ نعيمت مثلاً عن غلاء النظام ومجانينته وذلك عندما علم عليه الأخ حسن مكي في نودة اميربال كوليذ لغباه الطويل عن السودان فقال إن فلانا ظل يعرّيني بانزيازه لقتل له أخشى أن أقع في قبضة مجانين النظام فلا يدركني ألقاهم إلا بعد فوات الأوان.

(7)

بدوره ظل الطيب يخبرني بيورود أصيلة، تلك الواحة الثقافية الوارة العظيمة على شاطئ الأطلسي، وقد دعيتني في إحدى المرات لأتني بعد أن قبلت الدعوة ووصلت التناكر اخترت السفر إلى القرن الأفريقي لقاء قادة تلك البلاد، في سبعينا المحوم لتقريب السلام من بلادنا، فقال: تستبدلون الذي أدنى بالذي هو خيراً؟ وقد عرفت تماماً ما كان يعني حين حدثت رحالي في أصيلة بعد قرابة عقد من الزمان، فعدت لأكثر من أسبوع بصحبته والأخ الكريم محمود عثمان صالح، فلم يكن هناك أقرب إلى فردوس أرضي للعقل والنفس والروح من تلك المربع سماها الله، خاصة في صحة الطيب ومحمود!

(8)

في أي مكان حل كان الطيب يشبع حمية وسخاء نفس فلا يملك من يخاطبه إلا أن يجيب، وقد كانت له مع ذلك حقلقة من الأصفياء يسعد بقرهيم، كان منهم في لندن محمد الحسن أحمد وحسن تاج السر ويونا ملوال، ثم انضم إليهم مؤخرًا فلاح قنح الرحمن، وقد أكرموني بخير استحقاق بالعودة إلى كثير من مجالسهم التي تشبه أحة إنسانية وثقافية تحفظ من أصالة السودان عبقاً لا أخاله أصبح موجوداً حتى في داخل الوطن. لهذا فإن فقد الطيب بعد محمد الحسن صلاح أحسنه خوسارة شخصية قبل أن تكون خسارة لأديب مرموق وزم غرشف به السودان وحق له.

(9)

هناك أدباء وشعراء ومبدعون كثير يبهر المرء انتاجهم حتى إذا لقيهم ندى لو لم يفعل، ولكن الطيب رحمه الله كان تسنج وحده لأنه كان ياسر بسانيتيه قبل أن يبهر بموهبته، فقد جسد في شخصه أجمل ما كتف في السودان وأهله من نبل وكرم وتواضع وإثراء وبعد عن المصروف، فلم يكن قسطه سفر السودان الأول كما قيل، بل كان السودان، كما يحب حب السودان أن يعرف، مانفيا على قديم.

(10)

في حياته كتب الطيب مراثي كثيرة لأحبه رحلوا؛ شعراء وأدباء وكتاب ومشاهير، ولعل رائحته عن أكرم صالح تعتبر تحفة أدبية تستحق مقام أفضل وروايته، ولكن من أبلغ ما كتب كان رثاؤه لتاج السنوسي محمد نور «أخي وصديقي، ابن عمتي وصهري من بيقية النفر الحرام الذين منسوا على الأرض هواناً، وناذتهم الحياة وناوها بلسان الحبة»، يقول الطيب في تلك الرثية: «ما أوسع الحزن وما أضيق الكلمات... إلا يعجزني أنه رحل عن الدنيا قرير العين راضي بنفسه... كان ذاهباً إلى لقاء ربه في صلاة الجمعة، مقبلاً إليه بكبته، على أمة الاستعداد للسفر».

(11)

هذه القولة تصلح كذلك لرثاء الطيب عليه شاييب الرحمة، ومها مقولة الطاهر ود الرواسي أحد شخصيات روائية «صو البيت» عن ما ورثه عن أمه من محبة: «يووم الحساب، يوم يقف الناس بين يدي العزرة والجالل، شاييب صلاتهم وكاتبهم وحجهم وصياهم، وجودهم وسجودهم، سفق أول: إن رآهم في رايحهم الجلال والجيروت، يدك خالي الحراب مقطع الأسباب، ما عنده شيء يعسه في ميزان عدلك سوى المحبة».

(12)

اللهم إنا نشهد أن عبدك أبا زينب الخليل قد افاض على خلقك من المحبة والرحمة والود ما ألق حولك القلوب، اللهم فأوجبه له الجنة كما حدث رسولك عليه صلواتك وسلامك في من شهد له الناس بالخير، ورجعنا وإياه ومن تحب في أعلى الفرداس عطاء بغير حساب، ومغفرة لا تغادر دنياً، فقد كان في عفو طامعاً، ونحن

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
 Phone: +44 (0)208 741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0)208 741 8902  
 email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
 Tel/Fax: (202) 23901523  
 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No. 7 - Rabat - Morocco  
 Tel/Fax: (00212 37) 723152  
 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
 Tel/Fax: (009626) 5066089

**Al-Quds Al-Arabi**  
 Daily Independent Newspaper  
 Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
 Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

للق الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن د6ليو 0 أو كيو يو  
 هاتف: +44 (0)208 741 8008 (خطوط 6) - فاكس: 0208 741 8902  
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) هاتف/ فاكس: (202)23901523  
 مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7- الرباط - المغرب  
 هاتف/ فاكس: (00212 37)723152  
 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
 هاتف/ فاكس: (009626) 5066089

التأثر: مؤسسة القدس العربي للنشر والإعلان  
 فاكس: 0208 741 8902  
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) هاتف/ فاكس: (202)23901523  
 مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7- الرباط - المغرب  
 هاتف/ فاكس: (00212 37)723152  
 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
 هاتف/ فاكس: (009626) 5066089

التأثر: مؤسسة القدس العربي للنشر والإعلان  
 فاكس: 0208 741 8902  
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) هاتف/ فاكس: (202)23901523  
 مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7- الرباط - المغرب  
 هاتف/ فاكس: (00212 37)723152  
 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
 هاتف/ فاكس: (009626) 5066089

**القدس**  
 AL-QUDS AL-ARABI  
 يومية سياسية مستقلة  
 رئيس التحرير: عبد الباري عطوان  
 الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا و 570 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
 تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

## المواقع الالكترونية قد تكون 'مؤذية' الصحة التليفزيون يزيد مخاطر الإصابة بالاكنتاب

التلفزيونية مثل «فايسبوك» يمكن أن تنرى أو تغني الحياة الاجتماعية لأنها توفر فرصة التواصل مع الآخرين ولكنها في الواقع تجعلهم بعيدين عن بعضهم وقد تؤثر سلباً على صحتهم.

ونابغ «عندما نكون مع الناس تحدث أشياء مختلفة»، محذراً من أن وسائل الإعلام الإلكترونية تقوض مهارات الناس الاجتماعية وقد تهم على قراءة «لغة جسد» الآخرين، لافتاً إلى أنه «خلال أقل من عقدين وصل عدد من يقولون إنه ليس هناك أشخاص بإمكاننا مناقشة الأمور معهم إلى ثلاثة أضعاف».

وختتم بالقول «ليس الأمر هو أنني شخص قديم الطراز من الناحية التقنية الحديثة ولكن الهدف من وراء أي تكنولوجيا جديدة هو توفير الأدوات اللازمة لتحسين حياتنا».

وأوضحت الدراسة أن مخاطر الإصابة بالاكنتاب ترتفع بالتزامن مع ارتفاع معدلات مشاهدة التلفزيون.

ونشرت الدراسة، التي نشرت بدورية طبية بميونخ، أنه قد يظهر الاكنتاب لأن الأشخاص الذين يشاهدون التلفزيون بمعدلات كبيرة لا يتاح أمامهم وقت مناسب لممارسة أنشطة رياضية أو اجتماعية.

وأضافت الدراسة أن مشاهدة البرامج التلفزيونية قد تؤدي أيضاً إلى زيادة مخاوف المشاهد أو عدوانيته.

وأشارت الدراسة إلى أن هناك أيضاً احتمال عدم حصول الأشخاص الذين يشاهدون التلفزيون لأوقات طويلة على فترات كافية من النوم، وهو الأمر الذي يكون له تأثير سلبي على تطوير مداركهم وأحاسيسهم.

وفي لندن قال باحث إن كثيرين يعتقدون أن مواقع

ميونخ - د ب أ: أظهرت دراسة أمريكية أنه كلما زادت المدة التي يشاهد فيها الشباب التلفزيون، تزداد مخاطر معاناتهم من الاكنتاب في المستقبل.

وسجل باحثون بجامعة بتسبرج عدد الساعات التي أمضاها 4140 شخصاً شاركوا بالدراسة في مشاهدة التلفزيون خلال عام 1995، كما سجلوا أيضاً المدة التي أمضوها في ممارسة الألعاب عبر الحاسبات الإلكترونية، أو الاستماع إلى الراديو.

وكان متوسط أعمار المشاركين بالدراسة خلال تلك الفترة 14.8 عام، ولم تكن هناك أية مؤشرات على معاناتهم من الاكنتاب.

وبعد مرور سبعة أعوام، أوضح التشخيص إصابة 7.8 بالمئة من المشاركين بالدراسة بالاكنتاب.

## ابن الـ13 ألفي باتين ضحية عملية احتيال هدفها كسب المال من وراء «أبوتة» المبكرة

لندن - يو بي آي: أثبتت فضيحة جديدة بشأن البريطاني ألفي باتين، البالغ من العمر 13 سنة، والذي اعترف بأبوة طفل من صديقه شانتيل ستيدمان، البالغة من العمر 15 سنة، إذ تردد أنه وقع ضحية عملية احتيال من والده صديقه التي أُرادت كسب الأموال جراء تفاعل هذه القصة.

وأفادت صحيفة «دايلي ميرور» البريطانية أن التشكيك في أبوة ألفي للطفلة مايسو روسكان التي لم يتعد عمرها الـ9 أيام طرحت بعد ما كشفه صديق مقرب من ستيدمان بأن والدتها أمرتها بغني ممارسة الجنس مع أي شخص غير ألفي وذلك من أجل جمع الأموال.

وقال كليف سيم (39 سنة) إن بيبي، والدة ستيدمان، حذرت ابنتها من الحديث عن ممارسة الجنس مع أي شخص آخر.

وأكد أن شانتيل أخبرت أختها غير الشقيقة جودي أونيل (17 سنة) إن بيبي (38 سنة)، وهي أم لستة أطفال، طلبت منها الإصرار على أنها فقدت عذريتها مع ألفي.

وقال سيم، وهو مهندس من لانسينغ «طلبت بيبي من شانتيل ألا تذكر الشابين الآخرين لأنها لن تحصلا على المال إن فعلت، فهما تعرفان إن أبوة ألفي للطفل تجعل من القصة أكثر أهمية وأظن أن ثمة عملية احتيال كبيرة تجري هنا».

وأضاف «قد لا يكون ألفي ملاكاً ولا شانتيل ولكنهما طفلان والراشدون من حولهم هم من يتخذون قرارات سيئة سعياً وراء المال».

وتابع «إذا تبين أن ألفي هو الأب فانا متأكد من أنه سيضطر قصارى جهده ليكون أباً جيداً».

وكشف أمراً قالته أختها بعد إنجاب طفلتها «لأنه ليس طفل ألفي وأظن أنه طفل أخيه جو»، مشيراً إلى أن جودي أخبرته بأن أختها من والدها اعترفت لها بأنها مارست الجنس عند حملها مع 5 أشخاص بينهم ألفي وأخوه جو (16 سنة).

وراهن على أنه ليست لدى ألفي أية فكرة عما إذا كان ضحية استغلال من أي شخص كان سواء كانت شانتيل أو أهلها أو حتى عائلته.

يشار إلى أن ألفي سيخضع لفحص حمضه النووي للتأكد من أبوته للطفلة بعدما زعم عدد من المراهقين أنهم مارسوا الجنس مع شانتيل.

ويذكر أن القاضية جاستيس بارون من المحكمة العليا البريطانية أصدرت حكماً بالإبقاء على سرية نتيجة الفحوص وطلبت بعدم الكشف عن أية تفاصيل جديدة في القضية لأن المعتبرين فيها هم 3 أطفال ولهم احترام حياتهم الشخصية كي يتمكنوا من إكمال حياتهم بشكل طبيعي.

أندرسون - يو بي آي: أكدت أمراة من ولاية إنديانا الأمريكية، بقيت بلا زواج لمدة 12 سنة، بعدما تزوجت 23 مرة، أنها لا تستبعد فكرة الزواج مرة جديدة.

ونقلت خدمة «غانيت» الإخبارية الأمريكية عن ليندا لو تاييلور (68 سنة)، وهي حاملة لقب أكثر امرأة متزوجة في التاريخ في موسوعة غينيس للأرقام القياسية، قولها إنه تبين أن اثنين من أزواجها كانا مطبلين واثنان آخران كانا متشردين، والبعض خاؤها وأحدهم حاول خنقها فيما أقلل آخرياب البراد بالقتل.

وتحدثت تاييلور عن الزواج مرات عديدة، فقالت أنه «من السهل لتخصيص: فعندما كنت شابة مكسرة لكن كل أولاد الجيران كانوا يحبونني وازادوا الزواج بي».

وأضافت تاييلور إنه على الرغم من زيجاتها الفاشلة الـ23 وبقاتها عازبة خلال الـ12 سنة الماضية إلا أنها لا تستبعد الزواج في المستقبل.

وقالت «قد أتزوج مرة جديدة لأنني أشعر بالوحدة».

## تحذير من اندثار 2500 لغة في العالم

باريس - د ب أ: أظهرت الطبعة الجديدة من «أطلس لغات العالم المعرضة لخطر الاندثار» التي أصدرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) الخمسين في باريس، أن حوالي 2500 لغة من إجمالي 6000 لغة في العالم معرضة لخطر الاندثار حالياً.

وقال مدير عام اليونسكو كويتشيرو ماتسورا إن «اندثار لغة يعني في الوقت ذاته اختفاء تراث ثقافي بداية من القصص الأسطورية وحتى الأمثال والنكات».

ونشرت اليونسكو أن هذا الأطلس جاء ثمرة تعاون دولي لأكثر من 30 عالم لغويات من أنحاء العالم بعضهم شارك بالفعل في التسنختين السابقتين من الأطلس.

جدير بالذكر أن رئيس تحرير الأطلس هو كريستوفر موسلي والذي تتضمن أعماله «موسوعة لغات العالم المهددة بالاندثار».

وقال موسلي إن حوالي 200 لغة اندثرت خلال الأجيال الثلاثة الماضية. واندثرت «إياك» لغة ولاية ألاسكا بوفاة آخر متحدثيها وهي ماري سميت جونز العام الماضي.

وقال موسلي إن أكثر الأسباب الشائعة وراء اندثار لغة هي الحروب والنزوح الإيجاري، وتندثر اللغات أيضاً نتيجة استبدال المهاجرين لغة الوطن الجديد بلغتهم الأصلية للتوحد بشكل أفضل مع المجتمع.

ومع ذلك فإن هناك النقيض أيضاً ولأسباباً في استراليا حيث أصبح صغار السن يتحدثون اللغات المهددة بالاندثار الآن وهو ما أدى إلى شيوع الأمل في إنقاذ اللغات الأصلية.

كما أن المناطق التي تتميز بالتنوع اللغوي مثل ميلانيزيا وأفريقيا جنوب الصحراء وأمريكا الجنوبية أيضاً هي أكثر المناطق التي تتعرض لغائها لخطر الاندثار.

ولكن كل منطقة في العالم بها لغات معرضة لخطر الاندثار. وفي فرنسا على سبيل المثال وصف الأطلس 13 لغة بأنها «مهددة بشدة».

## طفل في الثالثة يقود قطارا للركاب في نيويورك

نيويورك - يو بي آي: قاد طفل عمره 3 سنوات قطاراً للركاب لنحو نصف ساعة في نيويورك قبل أن تنتبه الشرطة إلى الأمر وتوقف الصبي الذي ترك مطعمًا للوجبات السريعة كان فيه مع والدته في المدينة.

ونقلت صحيفة «ستيمب» استخدام تايمز، عن المحققين قولهم إن الطفل كريستيان ماركوز ترك مطعم مأكولات للوجبات السريعة عندما كان مع أمه مارلين ماركيز توريوز وتوجه إلى محطة قطارات المدينة ودخل إلى مقصورة قيادة قطار وقاده لنحو نصف ساعة.

وقالت الشرطة أن الطفل مشى إلى المحطة ماين ستريت الرئيسية -7 في جادة روزفيلت وقاد القطار لسبع محطات قبل أن يتم توقيفه.

وتنبه موظفون إلى الأمر عندما أعلنت الشرطة عن فقدان طفل في الثالثة من عمره، وبادروا بإبلاغه بالامر.

وأحضرت الشرطة الام توريوز لاصطحاب طفلها إلى المنزل.

وقالت الام للصحيفة «سوف أراقب تحركاته أكثر من أي وقت مضى بعد الآن».

## تونس: التدخين يقتل 6850 شخصاً سنويا

تونس - يو بي آي: أظهرت بيانات إحصائية رسمية أن التدخين في تونس يمصف بحياة 6850 شخصاً سنويا.

ووفقاً لهذه البيانات، التي نشرتها الخميس صحيفة «الصباح» التونسية المستقلة، فإن نسبة المدخنين في تونس من الكحول وصلت إلى 35 ٪، بينما بلغت نسبة المدخنين من الشبان في سن المراهقة 12.8 ٪.

ولواجهة هذا الوضع الخطير، أعلنت تونس قبل أربعة أيام، أن عام 2009 سيكون عام مكافحة التدخين من خلال تكثيف برامج التوعية وتدعيم عيادات المساعدة على الإقلاع عن التدخين في المستشفيات العامة.

كما رسمت الأطراف المعنية بواجهة هذه الآفة، خطة وطنية بهدف خفض نسبة المدخنين تونس إلى 10 ٪ خلال السنوات الخمس المقبلة.

وتنص هذه الخطة على الحزم في تطبيق قانون منع التدخين في الأماكن العامة، وتكثيف حملات المراقبة وإشراك عديد الوزارات والأطراف في تنفيذ هذه الخطة.

وتعتبر تونس من أوائل الدول العربية التي سنت قانوناً عام 1998 للوقاية من مخاطر التدخين، وهو يحظر التدخين في الأماكن العامة، كما يحظر الدعاية للسجائر.

## الترام رقم «13» نذير شؤم

زغرب - د ب أ: يتزايد اعتقاد المواطنين في العاصمة الكرواتية زغرب بأن رقم «13»، هو نذير شؤم وتحديداً بسبب خط ترام يحمل رقم «13».

ويتزايد الاعتقاد بهذا الأمر بسبب الحوادث المتكررة التي يتسبب فيها هذا الخط.

ونشرت تقارير إخبارية في زغرب اليوم الخميس أن ضحية أخرى فقد حياته تحت عجلات الترام رقم 13 أمس.

ومن المفارقة أن هذا الخط كان السبب وراء أكبر حادث ترام في تاريخ كرواتيا عام 1954 والذي أودى بحياة 19 شخصاً بالإضافة إلى إصابة 37 شخصاً بجروح خطيرة.

وتم إيقاف هذا الخط بعد هذا الحادث ولكنه عاد للعمل مرة أخرى عام 1996 لتبدأ سلسلة «الشؤم» من جديد.

وشهد هذا الخط أربعة حوادث في غضون شهرين فقط عام 2006 راح ضحيتها امرأة وطفلة 11 عاماً.



من مبتكرات المصممة أنا سوي لوسم الخريف المقبل هذا الذي قدم ضمن أسبوع أزياء نيويورك

أحوال الناس

● يتوجه أكثر من 800 فنان عربي من 22 دولة إلى واشنطن للمشاركة في مهرجان «أرابيسك» أكبر عرض للفنون العربية بالولايات المتحدة على الإطلاق يستمر ثلاثة أسابيع في مركز كينيدي لفنون الأداء، وقالت اليشيا آدمز المسؤولة عن المهرجان إنه غير مرتبط بالحكومة الأمريكية.

● نجوم السينما المرشحات للفوز بجائزة «أوسكار» أفضل ممثلة - هن أن هاثاواي عن فيلم (زواج ريتشيل) وإنجلينا جولي عن فيلم «تشنج جالينج» و«مليسا ليو عن فيلم (الزهر المتجمد) وميريل ستريب عن فيلم (الشك) وكيت وينسلت عن فيلم (القارئ)

● تحت شعار «الموسيقى والحياة» انطلق مهرجان البستان الدولي للموسيقى عبر امسية اوبرالية أحيائها التينور الجري الشاب سابولك بريكنر.

● السودانى عثمان هيو يتالا فاز مع تسعة اشخاص آخرين من حول العالم بالمنحة الدراسية السنوية للمجلس الدولي لتنسيق برنامج الانسان والمحيط الحيوي (الماب) واعلنت منظمة اليونسكو ذلك امس الخميس.

● الرئيس لجنة الانتخابات في الاتحاد القطري لكرة القدم جاسم المريجي حدد نهاية حزيران / يونيو وبداية تموز / يوليو موعدا لاجراء الانتخابات في الاتحاد.

● فتح معرض الإسكندرية الدولي السابع للكتاب امس الخميس أبوابه للجمهور في المدينة المصرية لإذانا ببدء دورته الجديدة التي ستفتتح رسميا غدا السبت بحضور إسماعيل سراج الدين مدير المكتبة ومدير مركز الترجمة بصر جابر عصفور السندي يلقي محاضرة عنوانها (شهادة عن الواقع الثقافي المصري الراهن).

## تفكر في الزواج للمرة الـ 24

أندرسون - يو بي آي: أكدت أمراة من ولاية إنديانا الأمريكية، بقيت بلا زواج لمدة 12 سنة، بعدما تزوجت 23 مرة، أنها لا تستبعد فكرة الزواج مرة جديدة.

ونقلت خدمة «غانيت» الإخبارية الأمريكية عن ليندا لو تاييلور (68 سنة)، وهي حاملة لقب أكثر امرأة متزوجة في التاريخ في موسوعة غينيس للأرقام القياسية، قولها إنه تبين أن اثنين من أزواجها كانا مطبلين واثنان آخران كانا متشردين، والبعض خاؤها وأحدهم حاول خنقها فيما أقلل آخرياب البراد بالقتل.

وتحدثت تاييلور عن الزواج مرات عديدة، فقالت أنه «من السهل لتخصيص: فعندما كنت شابة مكسرة لكن كل أولاد الجيران كانوا يحبونني وازادوا الزواج بي».

وأضافت تاييلور إنه على الرغم من زيجاتها الفاشلة الـ23 وبقاتها عازبة خلال الـ12 سنة الماضية إلا أنها لا تستبعد الزواج في المستقبل.

وقالت «قد أتزوج مرة جديدة لأنني أشعر بالوحدة».

## ملكة جمال الطاقة النووية

هامبورج - د ب أ: يعتمد الكثير من الدول على الطاقة النووية بشكل كبير لدرجة أن القائمين على مفاعلات الطاقة النووية في روسيا اعلموا عن تنظيم مسابقة لاختيار «ملكة جمال الطاقة النووية» لعام 2009 تشارك فيها «الموظفات الجميلات» في هذه المفاعلات.

ونشرت مجلة «دير شبيجل» الألمانية بوقتها الإلكتروني الخميس تقريرا حول هذا الموضوع وأوضحت فيه أن الهدف من هذه المسابقة هو تغيير الصورة المعروفة عن «الطاقة النووية الخطيرة».

وأثارت هذه الفكرة الكثير من الخلاف في ألمانيا التي رغبت أن تسير على خطى روسيا فيها.

ففي الوقت الذي تجمعت فيه «الجميلات» أمام مفاعل كرومل للطاقة النووية لاقتلقات الصور لهن وهن يرتدين ملابس البحر الساخنة، تجمع معارضو استخدام الطاقة النووية أمام المفاعل وأخذوا يرشقون «الجميلات» بالطعام واكبس الأنوان الساخنة والحجارة في بعض الأحيان.

ورغم أن هذه الفكرة مرت بسلام في روسيا إلا أنها قوبلت بالكثير من الاعتراضات في ألمانيا التي يرى الكثيرون فيها أن فكرة هذه المسابقة «خالية من الذوق».

وقال إيليجا بلاتونوف منظم مسابقة «ملكة جمال الطاقة النووية 2009»، في روسيا: «نرغب في تنظيم احتفالية للنساء».

وهناك اختلاف واضح بين المشاركات في المسابقة إذ توجد بينهن الحفيفات والبدينات وكذلك المتابعات للموضة وزيات البيوت.

ومن بين المشاركات في المسابقة، الطالبة الروسية سوبلانا التي تدرس فنون الأزياء وهي حاصلة بالفعل على لقب «ملكة الأناقة عام 2008».

## ريح قوية أمجد ناصر

(الى بسام)

الريح قوية في الخارج، ولكنك تعرف ذلك. لن يهكم بالأحرى. فانت بعيد، أصلا، والريح هناك غير الريح هنا، فلن ترى، والحال، تمايل رؤوس أشجار السرو والتنوب التي أراها من نافذة مضيقية. ليس غريباً أن تعصف الريح وتشتد هذه الأيام. إنه فصل الشتاء. الشتاء هنا عاصف. تعلم هذا رغم أنك لم تر هذه البلاد. دعيت مرة للمجيء هنا ولكنك لست من النوع الذي تغريه المطارات والحقائب وغرف الفنادق التي تقلب على أسرتها سابقون مضوا إلى مصائرهم. أنت لا تعرف حتى كيف تستخدم يدك، كجناح مرفرف أو تلوحة موعّدة، مثلما يفعل شعراء المناير والحشود. قصيدتك هي التي وصلت وظل فيها شيء ناقص، إذ تصعب ترجمة الأمل، أو نقل الللال، كما تعلم. الأرض، هنا، قائمة الخضرة. مفتوحة على ريح قادمة من محيط ليس وراء شيء. هناك الماء. كطوفان. الماء كظلمة حتى نهاية العالم. قلت لمن فتح الباب: الريح قوية في الخارج؟ كان ميلاً بالمطر. فقال: إنها تمطر فحسب! الحرارة في ميزانٍ سيارتي سبع درجات. نهر «إيليو» إلى يميني. إنه موحل. منسوبه مرتفع أكثر من المعتاد. لا بد أنها أمطرت كثيراً في الشمال أو الغرب. هذه المياه الفائضة عن الحاجة! هذه المياه المضجرة! لم لا تهطل هناك، حيث تتشقق الأرض كخلف جمل أو تلهث ككلب تحت درجة حرارة أربعين في الظل؟ هناك رجة بين أضلعي. ثمة ضوء انطفأ في مكان ما. لا بد أن هناك قصة تجمد فيها الهواء. اليوم، بالذات، لا تنقصني رجة إضافية. إنني ناهب إلى المستشفى، ثمة من سيأخذ أول جرعة «كيمو». لا تقلق، ليس أنا بالضبط. ليس بعد. إنه الذي وعدته ألا أكذب عليه، من الآن فصاعداً، إلا في الضرورة القصوى. وعدّ كهذا ليس صعباً عليك. لقد نجوت، باختصار حاجاتك إلى الحد الأدنى، من الكذب والنميمة والعواطف المزيفة والأصدقاء الذين يحسنون تسديد الطعنات. لسنا مثلك. لم نخلص، كما فعلت بالفطرة، للقصيدة والسجارية والكأس. فعلنا كل ما فعلت ولم نجد عزاء في الداخل. لم يكن يعرف الذي يجلس جنبني أنه ناهب إلى الـ «كيمو». عندما قالوا له: «كيمو»، رأى الخوف في حفنة تراب. لم يقرع الباب أحد. لم تكن هناك ريح في الخارج. الطريق جافة. مزججة. لكن الصوت الذي جاءني وأهنا من بعيد كان، على الأغلب، صوتك. قلت: حدث ذلك في الصباح. أخيراً مت. لم أكن أنتظر ولكني مت. هناك من ينتظرون. لست منهم. لا وداعة لدي أسلمها لأحد إلا هذا الجسد الذي أتبعه الشعر والتدخين والكحول ولم يزد، كما يظن البعض، في الشعر والتدخين والكحول. لم أخف. لم يتسن لي، في الواقع، أن أخاف، فقد حدث كل شيء بسرعة لم أستطع مجاراةها أنت الذي كان يربي البطء كابن وحيد. قد تكون المشكلة في اختلاف السرعات أو في المناورة التي لم موتا أحسنها، فجسدي منخشب وصبري جميل. ما تسمونه موتا أسمىه حياة نقلتها علي ظهري ثلاثاً وخمسين سنة، ثم أنزلتها بعد أن تعبت قليلاً. كم يوماً في الثلاث وخمسين سنة؟ عدّها. ستستغرب كم يوماً في ثلاث وخمسين سنة، كم دقيقة، كم ثانية. هذه عرفتها، تقريباً، تكة تكة. لست انتحارياً عكس ما قلت لي، ذات يوم، في فندق على حافة الصحراء. ألم ترني سعيداً في آخر مرة التقينا؟ أنت نفسك التقطت لي صورة باسمه مع الشاعر الذي كتبت عن ساعته التي تبقى بعده، عن قميصه الذي لا تعرف لمن تبرع به ذوره. لدي أنا، أيضاً، قمصان أحبها لا أعرف من سيرتيديها بعدي. لدي ساعة كذلك ولكني لا أكتب كثيراً بالقلم. لم أستعمل يد الملاك أو فم الحفرة. كنت ساھياً فقط وربما متعباً. أنزلت الحياة عن ظهري قليلاً في الطريق ولما انتهيت اختفت. من هذه السهوة، أو هذا التعب، أطلت يد الملاك أو العدم. مت ولكن ليس بنقص الشعر، ولا بغائض من السعال. بل بشيء آخر لا أعرفه. كنت أزن القصيدة بعدد السجائر والكؤوس. تعرف أن كلماتي قليلة ومعجمي ضيق، وليس للكلمات في كل حال وزن، فرجحت السجائر والكؤوس في الكفة. ما أصعب القصيدة ما أكثر السجائر والكؤوس. أعرف أن اقتباسي سهل. محترفو الرثاء لن يجدوا عناء. كلماتي تكفي. ولم أكن أقصدها بالضبط. لم أتركها دليلاً علي. هكذا يكون الشعر أحياناً. سيستعيدونها مرة أخرى ولن تخذلهم الشواهد. هناك شاعر آخر غيبي رأيت كيف حفروا قبره بشعره. ليس عندي وصية لك على هذا الصعيد أنت الذي ولد في الشعر الذي ولد في وفي السنة التي ولدت فيها. أتذكر قصيدتك عام 1955» فقد كنت أريد أن أكتب قصيدة مثلها ولكن أنا، لا أنت، من يوسعه القول، بلا تفجع أو أسى، «كبرت طفلي ولم تجد في الأمر ما يستحق الذكر»!